

رحلة السنوات  
الخمسة  
«ثورة» الأسير  
تنتهي بحكم  
الاعدام

2



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس تمرر قانونين ضد المقاومة توافق، عون - بري يُفرج عن السلسلة [2]

### متى التوقيع؟

[13 - 12]



يخطو حاكم السعودية العملي محمد بن سلمان على نحو ثلاث نحو تطوير «حلقه» غير الممكن مع كة ابيبي، حيث وهدك حد اعلان تطعيم العلاقات (اقرب)

### NEW SHOWROOM

OVERLOOKING  
RAMLET EL BAYDA

Farid Trad Street near the Iraqi Embassy

Join the open doors on Friday, September 29  
and Saturday, September 30 till 8:00 pm

GABS  
G.A. Bazerji & Sons

(01) 80 78 98 - (01) 88 34 50

العراق



واشنطن:  
مستعدون  
للتوسط  
«إذ طلب منا»

16

سوريا

«داعش»  
يهاجم طريق  
السخنة - ديرالزور



14

مواد بناء خصوصية

01 510132  
cmclb.com

سهل الإستعمال والصيانة

عاكس لأشعة الشمس

العمر المتوقع ٢٥ سنة

مطاطي جدا

HYPERDESMO طلاء ال PU الأصلي المانع للنش

المشهد السياسي

# لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس تمرر قانونين ضد المقاومة توافق عون - بري يُفرج عن السلسلة

بعد التوافق بين الرئيسين هيثاك عون ونبيه بري، أخذت الحكومة باقتراحات وزير المال علي حسن خليل. الموظفون سيقبضون رواتبهم بناء على سلسلة الرتب والرواتب، والحكومة ستدخل التعديلات على قانون الضرائب اليوم

في ترجمة للتصعيد الأميركي - الإسرائيلي - الخليجي ضد المقاومة اللبنانية، مرّرت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأميركي، أمس، مشروع القانونين المتعلقين «بتشديد العقوبات المالية» على حزب الله (H.R. 3329) و«معاقبته لاستخدام المدنيين دروعاً بشرية» في عدوان تموز 2006 (H.R. 3342). وصرح رئيس اللجنة البرلمانية إد رويس، تزامناً مع تمرير المسودتين بالقول إن «إيران وحزب الله باتت لديهما وسائل من شأنها أن تغيّر قواعد اللعبة في منطقة الشرق الأوسط، مصانع مستقلة لإنتاج صواريخ بغية استخدامها ضد إسرائيل وحلفائنا». وأضاف رويس «لدينا تقارير أيضاً تتحدّث عن افتتاح مصانع للصواريخ في لبنان

الوفاء للمقاومة: مشاريع قوانين العقوبات عدوانية تصعيدية تستهدف لبنان

قرب المساجد والمنازل السكنية والمستشفيات والمدارس، ما يدلّ بوضوح على نية حزب الله زيادة استخدامه للمدنيين العزل كدروع بشرية». ووصف النائب الأميركي المسودتين بـ«أفعال تتخذها اللجنة ضد حزب الله والدولة الراعية له إيران». بعد موافقة اللجنة، بات مشروع القانونين في عهدة مجلس النواب الأميركي، في انتظار أن يصوّت النواب عليهما، ليمرّرا بعد ذلك إلى مجلس الشيوخ، وفي حال التصويت الإيجابي، إلى



لمناسبة الذكرى الـ 35 لعملية «الويمية» التي نفّذها الشهيد خالد علوان ضد جنود الاحتلال في شارع الحمرا في أيلول 1982، أقام الحزب السوري القومي الاجتماعي، مساء أمس، احتفالاً حاشداً في شارع الحمرا، في استعادة للعرض شبه العسكري الذي أقامه الحزب في المناسبة نفسها عام 2005. واستعرض الحزب خلال الاحتفال عدداً من فصائل «نصور الزوبعة» (الجنح العسكري للحزب)، بالإضافة إلى أشبال وطلاب حملوا رايات الحزب و«جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» وصور الشهداء. وقالت مصادر من نسور الزوبعة لـ«الأخبار» إن «الاستعراض هو رسالة للعدو الإسرائيلي وأعوانه بأن المقاومة حاضرة في كلّ لحظة لمواجهة، كما واجهته في 1982»، وأن «رمزية حضور نسور الزوبعة في بيروت بالتزامن مع مواجهة التقسيم في سوريا، هي دليل على ترابط الجبهات التي يحاول الإسرائيلي عزلها وتفكيكها».

العقوبات الجديدة التي يبحثها الكونغرس الأميركي ضد حزب الله، هي مشاريع عدوانية تصعيدية تستهدف لبنان

المقاومة وزيادة الضغط عليها. بدورها، نبهت كتلة الوفاء للمقاومة بعد اجتماعها الدوري، أمس، إلى أن «مشاريع قوانين

الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد المقاومة وضغط من «إيباك» واللوبي الصهيوني العامل في الولايات المتحدة، بهدف حصار

رئيس البلاد، لإقرارهما قبل أن يصبحا قانونين نافذين. وتأتي مسودة القانونين، من ضمن حملة مبرجمة يقودها فريق

تقرير

## رحلة السنوات الخمس: «ثورة» الأسير تنتهي بحكم الإعدام

من جماعة «بوكو حرام» للسفر إلى نيجيريا. بعد الحصول على أوراق ثبوتية، حصل على تأشيرة دخول إلى نيجيريا. غادر المخيم قبل 12 يوماً مشياً إلى منطقة الحسبة. هناك مكث في أحد المنازل لأيام، ثم تقرر نقله إلى منزل في جدرا. في المحطة الأخيرة، اتفق على أن يُغادر إلى المطار بناكسي. وبالفعل حصل ذلك صباح السبت انطلق الأسير. كان يحمل معه هاتفاً خلويّاً يستخدمه حصراً للاتصال عبر تطبيق سكايب واتساب كتابة. وأبلغ زوجته: «إذا ما حكيتك الساعة 12، يكون اعتقلت». وتحدّث الأسير عن دعمه مالياً وسياسياً، وكيفية حصوله على الأسلحة والدورات التدريبية على السلاح وتقسيمة مجموعات، وذكر أنه كان يحصل على التمويل

بيروت. أوصلته زوجته في صندوق سيارة إلى منزل رئيس «هيئة علماء المسلمين» الشيخ سالم الرفاعي، حيث بقي نحو أسبوع، قبل أن يقيم لدى الشيخ خالد خُبلص لأسابيع، مقابل مبلغ كبير من المال. بقي الأسير في ضيافة خُبلص حتى بدأت المضايقات والحملة الأمنية على جماعة الأخير في الشمال، فقرر العودة إلى مخيم عين الحلوة. بقي هناك فترة طويلة، ثم قرر، لأسباب أمنية، مغادرة المخيم. تحدث عن محاولات عدة للاتحاق بالجبهة السورية عبر الحدود، وتحديدًا عرسال، لكنه لم يُوفق. فقرر السفر إلى تركيا للاتحاق بالمعارضة السورية، لكنه لم ينجح أيضاً. بقي على هذه الحال إلى أن لاح له طريقة معينة لمغادرة البلاد. عندئذ تواصل مع أصدقاء

فيما حملت هذه المشاريع بين قتيل وهارب وسجين. هذا المشهد كان ماثلاً أمام إمام مسجد بلال بن رباح ومؤيديه. أما بقية اللبنانيين فكان يوماً عادياً لهم، سواء في بيروت أو عبرا حيث خاض معركته ضد الجيش اللبناني وسرايا المقاومة. تبدّلت الظروف كثيراً حتى كاد يمرّ حكم الإعدام من دون جلبه، لولا زحمة السير التي تسببت بها الإجراءات الأمنية في محيط المحكمة العسكرية، أو تلك التي نجمت عن احتجاج العشرات من ذوي الموقوفين تنديداً بالحكم، علماً بأن هناك 71 موقوفاً يحاكمون مع الأسير. الشيخ الذي أوقف أثناء محاولته الهرب عبر مطار بيروت، روى أمام المحققين رحلته من عبرا إلى الشمال، ثم عين الحلوة وجدرا، وصولاً إلى مطار

حناجر المؤيدين بالتكبيرات لـ«شيخ السنة» الصاعد. أنشد المطرب الثائب فضل شاكور يومها «سوف نبقي هنا». وبالفعل، بقي الشيخ، فيما تمكّن شاكور من الهرب. حامل «لواء رفع مظلومية أهل السنة» لم يكن يعلم أن الصورة ستقلب رأساً على عقب في أيلول 2017 ليقف وحيداً في قاعة المحكمة العسكرية ينتظر الحكم وهو يعلم في قرارة نفسه أن لا حكم ينتظره سوى الإعدام، ولو أنّ الحكم سيُستبدل بالسجن مدى الحياة. يوم أمس لخصّ خمس سنوات أجهضت فيها مشاريع متعددة. قُضي على حُلم «إسارة الشمال». تنظيماً «داعش» بلفظ أنفاسه الأخيرة. فرع «القاعدة في بلاد الشام» انكفأ إلى إدلب، بعدما كاد يُسيطر على سوريا.

صدر الحكم بإعدام أحمد الأسير. حكمٌ لن يُنفذ. لكت دلالاته كثيرة. ردود الفعل تنبع بالكثير حيال شيخ أذكى نار الفتنة في لبنان. حدّد الرجل الذي اعتقد لأشهر أنه سيقود ثورة. لكن المشهد يخترق إجهاض مشروع يمتد من العراق إلى جنوب لبنان

بين 2012 و2017 خمس سنوات فقط، كانت كفيلة بإجهاض حُلم الشيخ أحمد الأسير ورفاقه. في شباط عام 2012، من ساحة الشهداء، وقف إمام مسجد عبرا يخطب بالجموع التي أعلنت «الزحف إلى بيروت». مع كل كلمة، كانت تهر



تقرير

## من كردستان إلى بيروت: استثمار النصر السوري ممنوع

الأميركي، أمس، قرارين جديدين يفرض عقوبات على مؤسسات وهيئات تابعة للحزب، وعلى كل من يتعامل معها. وسيلة الضغط الثانية ليست سراً أيضاً، وهي قوات الطوارئ الدولية «يونيفيل»، التي تواجه قيادتها ضغوطاً أميركية وإسرائيلية كبيرة لتغيير نمط عملها في الجنوب اللبناني. وبحسب معلومات الدبلوماسية الغربي، فإن «الأميركيين والإسرائيليين أعطوا مهلة لقيادة يونيفيل لتغيير سلوكها مع قرار التمديد الأخير لها، ومن الآن وحتى موعد التمديد المقبل، فإن على هذه القوات ردع حزب الله عن تخزين الأسلحة في الجنوب». ويقول الدبلوماسي إن «يونيفيل مطالبة بتفتيش المنشآت والبيوت التي يحتمل أن يكون حزب الله يستخدمها لتخزين الأسلحة، وإبلاغ الأمم المتحدة عن أي خروق للقرار 1701، وكذلك دخول يونيفيل إلى كل المناطق التي كانت ممنوعة من دخولها سابقاً جنوبي اللباني». ماذا سيكون رد فعل أهالي الجنوب تجاه هذه الإجراءات؟ يردّ الدبلوماسي بأن «قيادة يونيفيل ستواجه مشاكل كثيرة، وإذا لم تستجب للطلبات الأميركية والإسرائيلية، فقد يعمل الأميركيون على تغييرها والإتيان بمن ينفذ هذه السياسة».

بالنسبة إلى مرجع سياسي في قوى 8 آذار، فإن «التحرّك الكردي لا ينفصل عما يحاك للمقاومة في لبنان، المطلوب تعميق الفرز في المنطقة، وإرباك الساحة العراقية رداً على النصر السوري. وسيتبعه إرباك للساحة اللبنانية عبر العقوبات وتحريك القرار 1701، لكن تحت سقف تفجير البلد». ويضيف المرجع أن «الحرب التي خيضت على انتصار المقاومة والجيشين اللبناني والسوري على داعش في الجرد، كان هدفها تفرغ هذا النصر من مضمونه. واستخدمت مسألة التسوية مع داعش للتأثير في الداخل العراقي وضرب دور وصورة حزب الله».

يدرك فريق 8 آذار أن «المحور المقابل سيحاول الرّد»، لكن «فريقنا اعتاد المواجهة، والآن هناك طمأنينة كبيرة إلى دور رئيس الجمهورية ميشال عون»، يقول المرجع البارز. أمّا مصادر الميدان، فتؤكد أن «لدى المقاومة القدرة الكاملة على مواجهة شتى المخاطر، الأرجح أن يبقى التصعيد إعلامياً وسياسياً مع غياب أي أدوات عسكرية. إلا إذا قررت إسرائيل خوض الحرب على لبنان وسوريا معاً، مستغلة الانقسام العراقي. لكن إسرائيل تدرك أن هذه الحرب غير مضمونة النتائج، وستدفع فيها ثمناً كبيراً. فلننتظر ونر».

وحلفاؤه تحويل اتفاقات «خفض التصعيد» الروسية-الأميركية، إلى اندفاع عسكري هي الأكبر منذ بداية الحرب، والانقضاء على تنظيم «داعش» من حمص وحماة، وصولاً إلى الحدود العراقية والأردنية، وفكّ الحصار عن مدينة دير الزور، وضرب المعارضة المسلحة ضربات قاصمة وتفكيك قواها الرئيسية. وفيما لا يزال شدّد الحبال الأميركي-الروسي مستمراً في الشرق السوري وشرق نهر الفرات، قطع الجيش السوري وحلفاؤه الطريق أمام «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من الأميركيين ومنعها من التوسع، لتجد إسرائيل نفسها مضطرة إلى التدخل في سياق الحرب السورية بشكل مباشر. إما عبر رفع مستوى الدعم المباشر لجماعات إرهابية أو عبر القصف الجوي، مع فشل الجماعات المدعومة منها ومن حلفائها في تحقيق إنجازات ميدانية في الجنوب السوري منذ 2015.

يقول دبلوماسي غربي لـ«الأخبار» إن «المعارضة السورية وحلفاءها هُزموا أمام (الرئيس السوري بشار) الأسد يوم سقطت حلب، بعدما نجح الروس في تحييد تركيا، مضيفاً أن «إسرائيل اعتبرت سقوط حلب تحولاً كبيراً في مجرى الحرب. والآن، بعد وصول السوريين وحزب الله إلى الحدود الأردنية والعراقية، الغضب الإسرائيلي تفاقم كثيراً ولن يسمحوا ببقاء الوضع على ما هو عليه». في معلومات الدبلوماسي الغربي أن «إسرائيل أبلغت روسيا وأميركا أنها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام تهديد أمنها من لبنان وسوريا»، وأن «إسرائيل تتفق مع السعودية على ضرورة حصار حزب الله في لبنان بشتى الطرق».

هي ليست محاولات الحصار الأولى للمقاومة في لبنان. دفع الأميركيين والسعوديين منذ عام 2005 حتى عام 2009، ما يزيد على ملياري دولار في لبنان من دون نتيجة. بالنسبة إلى مصادر ميدانية في قوى 8 آذار، «سقط رهان أميركا وإسرائيل والسعودية على الجماعات الإرهابية، فاتجهوا نحو البديل، أي استخدام الكرد في العراق لقلب الطاولة، ومحاولة حصار المقاومة في لبنان. يريدون تطويق الانتصارات السورية. ليس ناقصاً إلا أن تشنّ إسرائيل حرباً مباشرة». وفيما بدت حركة «الاستدعاءات» السعودية لسياسيين لبنانيين إلى الرياض، كمؤشر على شيء ما، يحضر له السعوديون لتحريك الساحة اللبنانية. تبدو العقوبات الأميركية المنتظرة على المقاومة وسيلة جديدة للضغط على حزب الله، وخصوصاً بعد إصدار لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب

### فراس الشوفي

لم يكد محور المقاومة يلتقط أنفاسه بعد انتصاره في جولات الميدان السوري والعراقي الأخيرة، من استعادة كامل حلب إلى إعادة ربط جغرافيا البادية العراقية والسورية، حتى انخرطت قوى العدوان على سوريا والعراق ولبنان في تهيئة أدوات جديدة لاستكمال الحرب، واستلحاق توازن عسكري وسياسي مفقود.

قبل أسابيع، كان مسؤول حكومي إيراني رفيع المستوى في طهران، يشرح لضيوفه المخاطر السياسية الكبيرة التي تحملها المرحلة المقبلة على المنطقة، انطلاقاً من الواقع العراقي وتطوّرات المشهد الكردي. استثمر الإيرانيون جهداً ومالاً وسلاحاً ودبلوماسية لمدّ جسور تعاون مع قيادات إقليم كردستان، ولم تتعد عينا قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى عن الإقليم منذ سيطرة تنظيم «داعش» على مدينة الموصل في حزيران 2014. ساعد سليمانى الأكراد، بالسلاح والاستشارات، على حماية أربيل من الاجتياح داعشي، لكن من دون أن يكون لما قام به أي جدوى سياسية، باستثناء الشكر الذي وجهه مسعود البرزاني لإيران عقب وقف زحف التنظيم الإرهابي. «رهاننا عليهم خسر، هم أدوات أميركا والسعودية وإسرائيل، قال المسؤول الإيراني، في توصيف لواقع مسعود البرزاني وشلته... بلا دبلوماسية، ويضيف: انفصال كردستان يستهدف أمن إيران وتفتيت العراق، بعدما هُزم داعش والقاعدة». ليست أزمة كردستان وحدها التي تقلق الإيرانيين، فمحاولات تعميم التجربة الكردية والمطالبة بالاستقلال، تكاد تتحول إلى خيار يحاول الأميركيون تعميمه على العراق، عبر دفع عدد من القيادات السنّة العراقية للمطالبة بـ«إقليم سنّي» مشابه، بعد هزيمة «داعش»، فضلاً عن المال والجهد السياسي الذي يبذله الأميركيون والسعوديون، لفرز القوى الشيعية العراقية، وعزل التأثير الإيراني والتصويب على دور حزب الله في الداخل العراقي. لم يكتف المسؤول الإيراني بالتعبير عن قلق بلاده من التطوّرات السياسية، مع اطمئنانه إلى مسار العمليات العسكرية في سوريا والعراق، إنّما أكد لزوّاره أن الدول الداعمة للإرهاب، لم تستسغ انتصارات المقاومة والجيش السوري على الإرهابيين (طرد «جبهة النصرة» من جرد عرسال)، ولذلك «ستسعى إلى رفع الضغط على المقاومة في لبنان».

أمّا في سوريا، فاستطاع الجيش السوري

حيث الكتلة «المواقف المسؤولة التي عبر عنها رئيس الجمهورية ميشال عون من على منبر الأمم المتحدة وخلال زيارته لفرنسا، وخصوصاً لجهة حفظ حق لبنان بالمقاومة ورفض التواطين»، مؤكدة على «أهمية لقاء وزير الخارجية جبران باسيل ونظيره السوري وليد المعلم وعلى إيجابيته للبلدين»، داعية إلى «عدم الانصياع للضغوط الدولية التي تؤذي مصالح لبنان».

من جهة ثانية، تخطت الحكومة أمس السجال الذي كان دائراً بعد رد المجلس الدستوري قانون الضرائب، وترجمت الاتفاق السياسي بين الرئيسين ميشال عون ونبيه بري، بقبول مبادرة وزير المال علي حسن خليل، بدفع رواتب الموظّفين بناءً على الجداول الجديدة التي أعدتها الوزارة استناداً إلى سلسلة الرّتب والرواتب، بالتزامن مع تعديل قانون الضرائب، مع الأخذ بعين الاعتبار بتعديلات المجلس الدستوري، وإعادته إلى المجلس النيابي لإقراره.

وجرى الاتفاق على تعديل القانون، وفصل الضرائب عن السلسلة وكذلك تعديل المادتين 11 و 17 اللتين طلب المجلس الدستوري تعديلهما. كذلك أكد وزير المال أن فريق عمل الوزارة لا عملية قطع الحساب، والوزارة لا تزال تحتاج من ستة أشهر إلى سنة لاستكمال الحسابات الأربعة الباقية. وبحسب الوزير باسيل، فإنه تمّ الاتفاق على إضافة مادة قانونية إلى الموازنة تضع مهلة أمام وزير المال لإنجاز قطع الحساب، وأن «أهم ما تحقق هو فتح الطريق للانتظام المالي عبر موازنة 2018». وتعدّد الحكومة

قبل ظهر اليوم جلسة استثنائية لبثّ الصيغة النهائية للقانون قبل إعادته إلى مجلس النواب. (الإخبار)

## باسيل: لا نخجل بعلاقتنا مع سوريا

أكد وزير الخارجية جبران باسيل أنه عندما كان في نيويورك، سأل عن وزير الخارجية السوري وليد المعلم وطلب لقاءه، مذكراً الذين ينتقدون لقاءه بالمعلم، أنه «في 2014 طلب المعلم أن يلتقي بي، وحصل الأمر ولم تحصل كل هذه الردود». وأشار باسيل في مقابلة تلفزيونية أمس إلى أن «العلاقة السياسية الخاصة بين التيار الوطني الحر وسوريا لا نخجل بها، ولكن إذا أراد وزير ينتمي إلى التيار الذهاب، فهذا يحتاج إلى موافقة الحكومة». وقال إن «المعلم هو الممثل الشرعي للدولة السورية وتحديث من على المنبر العالمي، ومن الطبيعي أن نتواصل معه ولست بحاجة إلى إذن من الحكومة للقاء أحد في الأمم المتحدة لأنها أرض أممية، ولا أقبل بأن يصادر أحد صلاحياتي كوزير». وكشف باسيل أنه صارع رئيس الحكومة بـ«أنا سنخرج عن موضوع الاتفاق بينما في ما خصّ ملف النازحين ولا نريد إخراج شريكنا»، مشيراً إلى أن «الأمم المتحدة تتحدث عن دمج النازح في لبنان، فكيف سيعودون إلى سوريا؟ دعوة النازح إلى العودة إلى بلده ليست عنصرية». وأضاف أن «النازحين اليوم ورقة سياسية، فكفّوا عن استخدامها».

مجتمعاً ودولة ومؤسسات»، مشددة على أن «أحداً في العالم لن يستطيع سلب لبنان وشعبه حقه في الدفاع عن أرضه». كذلك

من اعطاء اهالي موقوفى عراق في صيدا (علي حشيشو)



الحضور ورئيس المحكمة العميد حسين عبدالله. لـأول قال: «أنت لا تمثلني. أنا لا أعترف بك ولا بالمحكمة التي عينتك لأنها إصبع بيد النظام الإيراني الصفوي. أشرفك ما تحكي باسمي». وبعد مرافعة المحامي العسكري، علق الأسير قائلًا: «كل ما يصدر عن المحكمة هو باطل وهي سياسية خاضعة للهيمنة الإيرانية». لم يمز وقت طويل قبل أن يصدر حكم المحكمة بإعدامه، وشقيقه أمجد غيابياً. كما حكمت المحكمة بالسجن 15 سنة على شاكر غيابياً. وأعلنت المحكمة العسكرية أحكامها بغياب جميع الموقوفين الذين نُقلوا فور انتهاء الجلسة إلى أماكن توقيفهم في سجن رومية وجزين. (الأخبار)

«وجوب الالتحاق الفوري بالمجموعة». وهكذا كان، التحق العناصر بنقاطهم المحددة لتبدأ عمليات القنص وتقطيع أوصال صيدا والمناطق المحيطة بعبرا. وانتهت المعركة بدخول الجيش إلى مقرّ الأسير بعد ثلاثين ساعة من الاشتباكات. وعلى شاكلة نهاية أحداث نهر البارد، تمكن الأسير وفضل شاكر ومجموعة من الموقوفين من هربا من الفرار بطريقة غامضة، فيما اعتقل عدد من مناصريهما بموجب لوائح اسمية. في هذه المعركة، سقط للجيش عشرون شهيداً ونحو مئة وخمسين جريحاً. أمس، وقف الأسير مكسوراً محاولاً استعادة النبض نفسه. سجل موقفاً بضع كلمات مخاطباً اثنين هما المحامي العسكري الذي عينته هيئة المحكمة بعد اعتكاف وحوالته عن

وصول مجموعة الأسير إلى الحاجز، بادر أحمد الحريري إلى مخاطبة الضابط المسؤول قائلًا: «بدك تشيل الحاجز». فردّ عليه الضابط: «رجاع لورا». لكنه لم يمتثل وراح يصرخ عليه، ثم انهزم الرصاص على عناصر الفور وأصيب أحد العناصر. عندها ردّ عناصر الجيش لتندلع الاشتباكات مع مسلّحي الأسير، ثم انفجر الأمر بإطلاق محمد النورزي المعروف بـ«أبو حمزة» صاروخ لاو على مالة عسكرية، ما تسبب باحتراقها بمن فيها. هكذا بدأت المواجهة بين الجيش ومسلّحي الأسير. إثر ذلك، سارع قادة المجموعات لدى الأسير إلى إرسال رسالة نصية مشفرة إلى عناصرهم بضمون «تامر»، الكلمة التي تعني

من مغتربين، كاشفاً أن أحدهما في البرازيل يعطيه المال تحت مسمى تبرعات، والثاني لبناني يعمل في قطر.

كل ما سبق تسبب به جنون الأسير في 2013/6/23. يومها أوقف حاجز للجيش اللبناني في عبرا اثنين من مناصريه بعد الاشتباه فيهما. وإثر مشادة مع عناصر الحاجز، اقتيدا إلى قيادة الكتبية 14 في الصالحية. وصل خبر توقيفهما إلى الأسير، فاستنفر مناصريه، وأعطى الأمر لإحدى مجموعاته بإمرة أحمد الحريري والشهيد يوسف حنيّنة للتوجه إلى حاجز الجيش بسلاحهم لإزالة الحاجز. من هنا، روى الموقوفون القصة بحسب ما ورد في القرار الاتهامي الذي سرد الوقائع الآتية: فور



تقرير

# الاشتباك السياسي ينذر بالأسوأ للحكومة والانتخابات



إذا استمر الاشتباك السياسي حتى الانتخابات ستكون مكونات الحكومة في مواجهة بعضها بعضاً (دالاتي ونهرا)

كلما اشتدت الأزمة الداخلية، يطرح مصير الحكومة في ظل تباين وجهات النظر حول بقائها وهدفها له مصلحة في استقالتها. لكن تطهير الحكومة لن يكون بمثابة عن إطاحة الانتخابات، فمن له مصلحة في ذلك؟

## هيام القصيفي

لا شك أن الاشتباك السياسي بين القوى الفاعلة المشاركة في التسوية الرئاسية، التي أرست الاستقرار الداخلي، بدأ يأخذ أوجهاً عدة منذ أشهر قليلة. تارة، تعلق الحدة السياسية وتقسو التعابير المستخدمة، فيكاد الاشتباك ينذر بتطهير التسوية، وتارة أخرى تخفت لهجة الذين يصعدون وتنطوي صفحة الخلاف إلى حين لتعود وتنفجر مجدداً. وفي كل مرة، يأخذ الخلاف السياسي أبعاداً مختلفة وي طرح تساؤلات عن احتمال ثبات هذه الهدنة واستمراريتها، حين يلعب الجميع على حافة الهاوية، فلا ينجز ملف أو تعالج قضية إلا بشق النفس، وفي اللحظات المصيرية الأخيرة، بحسب ما جرى في أكثر من محطة، كقانون الانتخاب، وسلسلة الرتب والرواتب وتمويلها.

اليوم، لا يمكن إلا ملاحظة توقيت هذا الاشتباك الأخير، حول مواضيع داخلية بحث أو تلك المرتبطة بالوضع الإقليمي والسوري تحديداً، وتوجيه الكلام المتبادل والبيانات المتضاربة للقوى المشاركة في الحكومة عن لقاء وزير الخارجية جبران باسيل مع نظيره السوري وليد المعلم، إذ تزامن مع دخول السعودية علناً على خط الاشتباك الداخلي، من خلال سفر قيادات من قوى 14 آذار إليها وتسمية سفيرها الجديد في بيروت. وهذه العلنية مقصودة في إظهار الدور السعودي الذي لم يخف يوماً، لكنه يبرز بقوة أو يتراجع بحسب الظروف الإقليمية والمحلية، في

سعي واضح لوضع أطر محددة للوضع اللبناني الداخلي. ويمكن وفقاً لهذه الصورة الكلام عن احتمالات ما بعد هذا التوتر الأخير، الذي يتحدث جميع الأفرقاء عنه، لكنهم في الوقت نفسه يحاذرون الماضي في مقاربتهم خشية تصور الأسوأ. ولأن جميع القوى السياسية تضع نصب أعينها الانتخابات النيابية، فتدرس الوضع الداخلي وتقاربه من هذه الزاوية، يُطرح احتمالان في ضوء ارتفاع منسوب التوتر:

إذا استمر الاشتباك السياسي على حاله، وهو مرجح لأن تتضاعف حدته، في ظل إصرار فريق 8 آذار على سلسلة من المواقف، ولا سيما في ما يخص ترتيب العلاقة مع

سوريا، وإصرار السعودية على إظهار نيتها جمع معارضي حزب الله، فإن القوى السياسية المشاركة في الحكومة ستكون في مواجهة



**العيب بالتسوية وفرط الحكومة في ظل انقسام حاد قد يطيحان الانتخابات النيابية**



بعضها بعضاً. لأن هذه القوى مقبلة بعد أشهر قليلة على خوض الاستحقاق الانتخابي، والانتخابات تعني شد العصب الداخلي لجمهير الأحزاب والتيارات، ورفع مستوى الخطاب السياسي إلى حده الأقصى، وخصوصاً في ضوء الاصطفاف الإقليمي المتجدد. فكيف يمكن إنذاراً للمشاركين في الحكومة الواحدة أن يتبادلوا الاتهامات السياسية ويتراشقوا الخطاب الناري لحشد المناصرين والمقترعين، من دون أن تتأثر الحكومة، ومعظم أعضائها مرشحون، فيعودوا إليها كل خميس للاجتماع وكان شيئاً لم يكن، وإن ما يحدث على طاولة مجلس الوزراء لا يمت بصلته إلى

خلافاتهم السياسية. والأشهر الفاصلة عن موعد الانتخابات ستكون حساسة جداً، ولا سيما في صياغة التحالفات ورسم مصيرها. وفي ضوء استقبال الرياض رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل، لا يمكن استبعاد، وفق سياسيين مطلعين، أن تتغير خريطة التحالفات الانتخابية عما كانت عليه قبل أسابيع، فتترك الزيارة تأثيرات مباشرة على هذا الصعيد، ما يعيد وضع الحسابات الانتخابية مجدداً على الطاولة. من هنا، يمكن توقع استمرار التصعيد الحالي ربطاً

تقرير

# رحلة تنقسم بين 8 و14... وسكاف نحو لائحة مستقلة

المقعد الأرثوذكسي، بهدف الاستفادة من قدرته المالية على تمويل المعركة الانتخابية. اختلف المشهد بعدما عادت الدماء إلى شرايين محازبي القوات والكتائب، في عروس البقاع، إثر «انقلاب رئاسي» الجمهورية ومجلس النواب على رئيس الحكومة سعد الحريري، بحسب مصادر الحزبين. يبدو أن القوات أول من فك الشيفرة السعودية والأميركية بإعادة تموضع قوى 14 آذار في الحياة السياسية قطعاً للطريق أمام عودة النفوذ السوري إلى لبنان بعد معارك جرد عرسال، بحسب رأي أحد قياديي القوات في رحلة. المصدر نفسه يؤكد أن القوات ذاهبة إلى ترشيح اسمين حزبيين جديدين، واحد عن مقعد الروم الأرثوذكس والآخر عن أحد المقعدين الكاثوليكين، وأن الاسمين سيعلنان من معراب في غضون أسابيع.

العوني - الحريري. مصدر في التيار الوطني الحر لفت إلى أن «الأمر اختلطت. ورغم أن من السابق لأوانه نعي إمكان التحالف مع المستقبل، فإن الوقائع الحالية تشير إلى إمكان عدم حدوث ذلك. وفي هذه الحال، فإن الفتوى الذي وضعه الحريري على فتوش لم يعد له أي أثر. وفي الأصل، فتوش حليفنا، ولا إمكانية لجمعه مع سكاف في لائحة واحدة». مصادر برتقالية أشارت إلى أن التيار لم يحسم بعد مرشحه الحزبي، بعدما فاز بالاستفتاء الذي أجرته منسقيات البقاع الأوسط، الوزير السابق غايي ليون عن المقعد الأرثوذكسي، الذي ينافسه عليه أحد مرشحي القوات. وقالت المصادر إن تقييماً أجري قبل أسبوع أظهر أن ترشيح النائب السابق سليم عون عن المقعد الماروني يوسع دائرة حظوظ الفوز، إذ تكون المواجهة مع حزب الكتائب على المقعد ذاته، مع ترشيح أحد أصدقاء التيار عن

يخرج «البرتقالي» التيار «الأزرق»، وخصوصاً أن الأول يعلن نيته ترشيح رجل الأعمال ميشال ضاهر عن أحد المقعدين الكاثوليكين، في مقابل حجز المقعد الآخر لرئيسة الكتلة الشعبية سكاف لتلبية لرغبة الرئيس سعد الحريري. كان ذلك إبان الغزل



**مصادر القوات والكتائب: اختلف المشهد بعد انقلاب عون وهربي على الحريري**



## أسامة القادري

تموضع قوى 14 آذار في رحلة، يقابله تموضع قوى 8 آذار، ما يفتح الباب أمام رئيسة الكتلة الشعبية لخوض الانتخابات بلائحة مستقلة عن مكونات الائتلاف الحكومي. وفي مقابل سكاف، ينتظر النائب نقولا فتوش من يطرق بابه ليكون حليفه الانتخابي. فلا التيار الوطني الحر المتحالف مع حزب الله طرق بابه بعد، ولا القوات اللبنانية المتحالفة مع تيار المستقبل غمزت إليه. على العكس من ذلك، اخترقت معراب حصن عائلته، وقررت ترشيح ابن شقيقه ميشال فتوش. هذا الأمر جعل النائب الزحلي يبت رسائل عبر زائريه تفيد بأنه ذاهب إلى تاليف لائحة مكتملة. عدم طرق باب فتوش جاء نتيجة تقارب المستقبل والوطني الحر بعد التفاهم الرئاسي، قبل طلب إعادة تموضع قوى 14 آذار، كي لا



تؤكد سكاف أنها لن تخضع لأي إبتزاز (هيلم الموسوي)



## تقرير

# «التيار السنّي الثاني»: البقاعان الأوسط والغربي البداية؟

بالتطورات السورية والعقوبات على حزب الله والحشد الخليجي والأميركي ضده، معطوفاً على استحقاق الانتخابات، ما يهدد في المحصلة النهائية مصير الحكومة. إلا أن تطبير الحكومة لن يكون في تلك الحالة خطوة منفردة لأن العتب بالتسوية وفرط الحكومة، في ظل انقسام سياسي حاد، قد يطيحان الانتخابات النيابية معها، وحينها يمكن تلمس قرار بإدخال البلد في مناهات مجهولة، باتت محور أحاديث الوسط السياسي وتساؤلاته عن له مصلحة حالياً في تطبير الحكومة، السعودية أم إيران، ومن الذي يستفيد من نتائج هذا التطور على مستوى الحكومة والانتخابات، في حال حصوله؟ وأي طرف داخلي وإقليمي له مصلحة في إطاحة الانتخابات؟

بوصلة التيار الوطني الحرّ الجديدة هي البقاعان الأوسط والغربي. يُحاول تعزيز حضوره الوطني عبر التمدّد داخل البلدات «السنّية». من دون المرور عبر تيار المستقبل. تقديم الخدمات وتضيق الصلح الحزبي. وإطلاق حوار مع فاعليات «سنّية» محلية. أمورٍ يقوم بها التيار البرتقالي وتلاقى تجاوباً ضيق الشارم

### ليا القرني

تحت السماء «الزرقاء» في البقاعين الأوسط والغربي، يمهّد التيار الوطني الحر لتقديم خطاب سياسي جديد في البلدات ذات الغالبية السنّية، بعيداً عن تيار المستقبل. يدقّ العونيون أبواب القرى البقاعية، عارضين الحوار مع فاعليات محلية كانت تتوجس من الخطاب العوني «العدائي تجاه السنّة». التحرك العوني ليس حديثاً، بل يعود إلى عام 2008. الجديد أنّ «التيار» بات يتعامل مع الملف بجديّة أكبر. يحدث

حزبه أن يكون «التيار السنّي الثاني»، فسخر منه كثيرون. لكنّه لم يكن يُردّد مُجرّد «شعار»، بل عبّر عن نيّة حقيقية في التوسع داخل البلدات ذات الأغلبية السنّية. الإشارة الأولى كانت بتوزيع طارق الخطيب من حصروت (الشوف). أما الخطوة الثانية، فتتجلّى في البقاعين الأوسط والغربي. العونيون المطلعون على هذا الملف يقولون إنّ الأمر بدأ منذ عام 2008، «خلال الخلوة التنظيمية التي عقدها هيئة قضاء زحلة». وعى «التيار» أهمية «تذليل سوء التفاهم مع كل المكونات اللبنانية. أكبر مجموعة عونية سنّية كانت في قبّ الياص. بعد 7 أيار، ارتفعت النقمة ضدّنا، فكان لا بُدّ من حل». عام 2011، نُظمت ندوة في زحلة عنوانها

ذلك تحت أعين التيار الأزرق، من دون أن يكون قادراً على الاعتراض. وكان «المستقبل» يتحول إلى غريب في بقاع لم تتعامل معه إلا بكرم، فيما هو أهمّ لها. الكسل التنظيمي، وتوقف الخدمات، وتراجع الاهتمام المركزي بـ«الأوسط» و«الغربي»، فتحت الباب أولاً أمام الوزير السابق أشرف ريفي ليقتطف من كروم الناقمين على آل الحريري، حتى ولو لم يظهر بعد أي مدى لتحركه. المرحلة الثانية من «غزو» المناطق ذات الطابع السنّي يتولاها التيار الوطني الحر، الذي ينجح في اكتساب ثقة من كانوا يعتبرونه «شريك حزب الله والنظام السوري».

في الأصل، لم تُقدّم الحالة العونيّة نفسها كحركة طائفية تخض المسيحيين فقط. العديد من الناس ارتاحوا إلى خطاب العماد ميشال عون الوطني، وتبنيّه خيار الدولة العلمانية. فشكّل «التيار» حالة استثنائية في الحياة السياسية، قبل أن يأخذ الخطاب البرتقالي طابعاً طائفيّاً وشعوبياً، قائماً على «تأمين حقوق المسيحيين». آخر علامات هذا الخطاب ظهرت خلال البحث عن قانون جديد للانتخابات النيابية، يوم أبلّس رئيس «التيار» جبران باسيل النسبية، مُحوّلاً إياها إلى «عدو للمسيحيين».

مع بداية العهد الجديد، وجد «التيار» أنه لم يعد بإمكانه أن يحذّ نفسه بإطار «مسيحي». تحدّث باسيل عن طموح

«عون والوجدان السنّي»، حاضر فيها الدكتور نواف كيارة، والقيادي العوني السابق زياد عيس، «نوقشت خلالها زعامة عون بالعمق». الخطوات الشكلية، استُتبتت في 2013، بزيارة عون للبقاع الأوسط، وعقدته سلسلة من اللقاءات «أبرزها مع شخصيات سنّية، قسّم منها مُعارض له. خرج الجنرال من هذا اللقاء مُرتاحاً، نظراً إلى صراحة الحاضرين في التعبير عن موقفهم». محاولات جذبة للخرق بدأت على مستوى محلي من قبل هيئة قضاء زحلة، لكنها بقيت مُحصرة بسبب «عدم وجود رؤية واضحة للمتابعة، فضلاً عن تلهّي التيار بالأموال التنظيمية».

عذّة أسباب دفعت إلى إعادة تشغيل العونيين لمحركاتهم في البقاعين الأوسط والغربي. تعتبر مصادر من «الأوسط»، تُشارك في الحوار مع التيار العوني، أنّ الأخير «برئاسة باسيل، يهيمه إعطاء مظلة وطنية لعمله، وإصلاح الخلل الذي وقع بعد عودة عون من فرنسا، وإعلان تفاهم مار مخايل مع حزب الله، وشيطنة من كانوا رموزاً لغالبية أبناء الطائفة السنّية». في المقابل، باتت هناك «إمكانية لوجود التيار في المناطق السنّية، على الأقل اجتماعياً». في السنوات السابقة، كان الشارع البقاعي مُتقدماً على قيادة تيار المستقبل «في المواقف المعارضة لكل مكونات 8 آذار. ولكن، نتيجة أخطاء المستقبل والتسويات التي أقدم عليها، بات الناس يشعرون بأنّه يتم استغباؤهم والتعامل معهم بفوقية. دبلوماسيّة المناسف لم تعد تنفع، فالشارع بحاجة إلى خدمات وحماية سياسية واجتماعية».

تحت مظلة لجنة العمل الوطني في «التيار»، بدأ النقاش بين العونيين ونُخب من الفاعور وسعدنايل وزحلة ومجدل عنجر وبيز الياص، ثمّثل ناشطين في الشأن العام، رجال دين، ونقائين. عُقدت جلسة عمل أولى، على مدى أكثر من ثلاث ساعات، «طُرحت خلالها كلّ هواجس هؤلاء: الغُبن على صعيد وظائف الدولة، التحريض ضدّ الطائفة، واتهامها بالإرهاب. كما جرى الاتفاق على تكريس العيش المشترك وتحجيد البقاع عن الخلافات». يجري الآن التحضير لعقد جلسة ثانية، والانتقاء من الوثيقة التي سيوقعها الطرفان وتكون خريطة طريق لنشاطهما.

العمل من داخل ملعّب تيار المستقبل، من شأنه أن يثير حساسيته. لكنّه «بات أضعف من أن يتمكن من إقفال الباب على تممّد التيار»، بحسب مصادر بقاعية. أما بالنسبة إلى العونيين «فليس الهدف انتساب هؤلاء إلى التيار، بل تذليل سوء التفاهم معهم، والبحث عن نقاط تلاق. كما أنّ الحراك لا يهدف إلى زكّرة المستقبل». وتشرح مصادر «التيار» أنّها لم «تدخل» إلى البيئة عن طريق تيار المستقبل لأنّ «الهدف بناء تفاهم شعبي، وليس علاقة حزبية. هؤلاء الناس كانت هناك مُشكلة معهم، في حين أنّه مع المستقبل يوجد اتفاق سياسي».

يُقسّم العونيون حراكهم البقاعي إلى ثلاثة مستويات: تقديم الخدمات، تنظيم المحارزين والكوادر، ورسم صورة إيجابية عبر الحوار. لا يزال التحرك خجولاً، «وقسّم منه يوضع في إطار جيش العونيين لنبض الشارع»، تقول المصادر البقاعية، علماً بأنّها تُقارب الموضوع بكثير من الإيجابية. فهل تكون هذه بداية انطلاق «التيار السنّي الثاني»؟ تُردّ المصادر المشاركة في الحوار «لا أحد يقول ذلك، بل نحن نُؤمن مظلة وطنية».

تقول مصادر بقاعية إنّه «المستقبل» أضعف من أن يتمكن من إقفال الطريق على تممّد العونيين

## «التيار» في البقاع الغربي: لا نريد استفزاز «المستقبل»

مراد، الذي تربطنا به علاقة جيدة». يتحدّث المصدر عن «ارتياح الشارع السنّي أكثر تجاهنا. بدأنا تنظيم العناصر، وتشكيل هيئات في البلدات والقرى، ولكن من دون افتتاح مكاتب لأننا لسنا بصدد افتعال الخلافات». وجود العونيين في «الغربي» لن ينحصر بتقديم الخدمات، ولا سيّما عبر مُستشار وزير الطاقة شربل مارون. بل هناك تحضير للمطالبة بـ«مشروعية» الحصول على المقعدين النيابيين المُخصّصين للمسيحيين، بعدما كانا يتأرجحان بين النائب إيلي الفرزلي وتيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي. وبيروز، حزبياً، اسم رندلي جبور عن المقعد الماروني.

لا يقتصر نشاط التيار الوطني الحر على البقاع الأوسط. ففي البقاع الغربي أيضاً، حركة فاعلة لهيئة القضاء، ولا سيّما على صعيد الخدمات في البلدات ذات الغالبية السنّية. يقول أحد السياسيين في المنطقة، وهو حليف للعونيين، إنّ «المستقبل ينزعج من عمل التيار». لكن بحسب مصدر عوني «لم نسمع ذلك. الذين ينزعجون أكثر هم جماعة (الوزير السابق) أشرف ريفي. فنحن نتواصل مع المستقبل، لنطمئنهم إلى أنّنا لا نريد استفزازهم، وإلى أنّنا نتواصل ونخدم أشخاصاً هم أصلاً بعيدين عن الحريري». مع إشارة المصدر، رداً على سؤال، إلى «ارتياح جماعتنا أكثر إلى الوزير السابق عبد الرحيم

يجري التحضير لتوقيع وثيقة سياسية بين «التيار» وفاعليات سنّية في البقاع الأوسط (مروان طحطح)



مطلعون على الشأن الانتخابي يرون أن خصومة سكاك مع فتوش، وفتور علاقتها مع التيار الوطني الحر والمطران عصام درويش، يجعلانها أمام خيارين لا ثالث لهما: إما الرضوخ لابتزاز القوات والكتائب والقبول بشروط، أبرزها إجراء مصالحة بينها وبين النائب إيلي ماروني، وتحديد خيارها السياسي بخصوص سوريا وإيران، علماً بأن استجابتها لذلك تبدو أقرب إلى المستقبل. والخيار الآخر، إذا لم يتعامل معها التيار الوطني الحر كشريكة، هو تشكيل لائحة مستقلة عن 8 و14 آذار، وهذا ما يرحبه المقربون منها. وتؤكد سكاك أمام زوارها أنّها لن تخضع لأي ابتزاز، وأنها مستعدة لخوض المعركة بلائحة مكتملة من المستقلين والعائلات الزحلية والبقاعية، على غرار ما آلت إليه الانتخابات البلدية العام الفائت، في مواجهة تحالف الأحزاب، من جهة وفتوش من جهة أخرى.



تقرير

تحديات خلق فرص العمل في شمال لبنان كبيرة. فهذه السوق المحلية لا توفر سوى وظيفة واحدة فقط لكل خمسة بالغين في سنّ العمل، فيما 36% من سكانها فقراء! يعود ذلك إلى أن اقتصاد هذه المنطقة إقليمي وذو مستوى فقر عالٍ، فهو يواجه صدمات خارجية كبيرة وطويلة الأمد، وتزيد من تدهوره حال انعدام الأمن الداخلي المستمر، وإهمال الحكومات المتلاحقة التي لم تقدم أي دعم لهذه المنطقة. هذه هي خلاصة التقرير الذي أعدته مجموعة البنك الدولي تحت عنوان «الوظائف في شمال لبنان»!

## البنك الدولي: ثلث سكان الشمال فقراء!

كمعدّل وسطي سنوياً للحفاظ على وضع مستقر في سوق العمل. ولتحقيق معدّل عمالة يتجاوز 60%، وهو معدّل نموذجي في البلدان ذات الدخل المتوسط الأعلى مثل لبنان، يجب إيجاد أكثر من 120 ألف وظيفة، أي 14 ألف وظيفة في السنة، على مدى خمس سنوات. وبغية تحسين نوعية الوظائف وجعل المنطقة تتماشى مع المعدّل الوطني البالغ 62%، سيتطلب ذلك خلق 21 ألف وظيفة إضافية، أي أكثر من 4 آلاف وظيفة في السنة، على مدى خمس سنوات.

### تفاوت جندري وبين الأعمار

يُعدّ معدّل مشاركة من هم في سنّ العمل في سوق العمل في شمال لبنان من بين أدنى المعدلات في البلد، في حين أنّ القوى العاملة الفعلية تعدّ من بين الأكبر. من جهة أخرى، إنّ أغلبية السكان الناشطين هم من ذوي المستويات التعليمية المنخفضة، ولا سيما البالغون، إذ إنّ 45% منهم وصلوا إلى مرحلة التعليم الابتدائي، و31% منهم أكملوا التعليم ما بعد المرحلة الثانوية. أما الشباب والبالغون الذين لم يتجاوزوا الـ34 من العمر، فحقّقوا مستويات أعلى من التعليم بنسبة 31% للشباب و42% للبالغين، في حين أنّ 23% من الشباب دون سنّ الـ25 هم خارج دائرة التعليم والعمالة، و13% منهم عاطلون من العمل.

وهناك آخرون عاطلون في وظائف منخفضة الجودة. وقد أضيف عامل مؤثر على فرص العمل، هو تدفق اللاجئين السوريين، إذ تبلغ نسبة اللاجئين في الشمال إلى عدد السكان نحو 32%، ويعيش فيها 29% من مجموع اللاجئين في لبنان، أي نحو 445 ألف شخص.

### 53% من القوى العاملة غير ناشطة

يقدر عدد السكان في سنّ العمل في الشمال بنحو 610 آلاف شخص، من بينهم 53% غير ناشطين، ما يجعل مجموع القوى العاملة نحو 289 ألف شخص. تبلغ نسبة أرباب العمل منهم 20%، ونسبة العاملين لحسابهم الخاص 22%، فيما 49% فقط من القوى العاملة موظفون عاملون بأجر (15% منهم بأجر رسمي) أمّا الـ9% الباقون فهم من العاطلين من العمل، أي ما يشكل نحو 22 ألف شخص من القوى العاملة الناشطة. مع الإشارة إلى أنّ معظم العمال يعملون في وظائف متدنية الجودة والإنتاجية في قطاع تجارة الجملة والتجزئة، وذلك داخل مؤسسات لا يتجاوز عدد موظفيها العشرة أشخاص.

ومن المتوقع أن يزيد مجموع القوى العاملة في الشمال من 289 ألفاً إلى 362 ألف شخص بحلول عام 2025، ما يعني أنّ الاقتصاد في المنطقة سيحتاج إلى خلق 8 آلاف وظيفة

يواجه شمال لبنان تحديات هيكلية واجتماعية واقتصادية، إذ ينقسم اقتصاد هذه المنطقة بين الزراعة المهيمنة في عكار والمنية - الضنية، والاقتصاد الحضري القائم على الصناعة والخدمات في طرابلس، علماً أنّ إنتاجية هذين القطاعين منخفضة نسبياً.

بحسب بيانات البنك الدولي المنشورة ضمن تقرير مُعدّ عن «الوظائف في شمال لبنان»، يحتل الشمال المرتبة الثانية بعد القاع لناحية معدل الفقر، إذ إنّ 36% من

### تشارك امرأة واحدة في سوق العمل من بين كل خمس نساء في سنّ العمل

سكان الشمال فقراء، وتتجاوز هذه النسبة معدل الفقر على الصعيد الوطني البالغ 27%. كذلك تُعدّ طرابلس والمناطق النائية المجاورة لها، بما فيها مناطق عكار، من أكثر المناطق هشاشة في لبنان التي تعاني من عدم المساواة.

إنّ تفاقم تحديات التوظيف في الشمال بالنسبة إلى الفئات الأكثر فقراً سببه هشاشة النظام في لبنان، وتاريخ الصراعات فيه، فهناك عشرات الآلاف من البالغين في سنّ العمل والمتعلمين نسبياً العاطلين من العمل أو خارج القوى العاملة،



22 ألف شخص من القوى العاملة الناشطة في الشمال عاطلون من العمل (مروان طحطح)

80% من النساء هن من العاملات بأجر، و20% فقط يعملن لحسابهن الخاص، فيما تبلغ نسبة أرباب العمل بين الرجال 40%.

### بيئة معادية للنمو!

تشكل المنافسة غير الرسمية والفساد عقبات رئيسية أمام الاستثمار في الشمال، إذ تشير

وهناك أيضاً اختلافات في نتائج سوق العمل بين الفئات السكانية، ولا سيما بين النساء. إذ تشارك امرأة واحدة في سوق العمل من بين كل خمس نساء في سنّ العمل، مقارنة بنسبة 73% من الرجال. وأغلب العاملات هن موظفات بأجر، في حين أنّ الأعمال الحرة هي أكثر انتشاراً بين الرجال. فضلاً عن أنّ

بيان أعلنت فيه تعليق الحركة الجوية من مطار بيروت الدولي وإليه، يوم الاثنين المقبل، لمدة ساعتين، من العاشرة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً، على أنّ تتبّع ذلك خطوات تصاعديّة متتالية. وأكدت اللجنة أنها تقف إلى جانب زملائها موظفي القطاع العام في معركة تثبت الحقوق. المطار سيكون أيضاً وجهة الأساتذة والموظفين، يوم الإثنين، إذا لم يقرر مجلس الوزراء صرف رواتبهم على أساس القانون الجديد للسلسلة. فمسؤول الشؤون الإعلامية في رابطة التعليم الأساسي عدنان برجى قال إنّ «حرماننا من رواتبنا إعلان صريح بأن الحكومة اتخذت قراراً بإعلان فشل الدولة اللبنانية، وهذا غير صحيح وغير سليم أبداً».

الأمنية المكلفة بحمايتهم، التجمع في «بورة» ترابية مقلّة، هي أشبه بـ«زريبة»، كما وصفوها، مقابل طريق «بيت الشعب». الدقائق تمر ثقيلة قبل أن يقرّر المعتصمون المحتشدون في المكان الخروج وقطع الأوتوستراد، رافضين هذه المعاملة غير اللائقة: «هل هذه قيمتنا؟ عيب عليهم!». حضروا إلى هنا ليطالبوا باستعادة حقوق سنّت بقانون ومن ثمّ حرّموا منها، مؤكدين أنّ لا خيار أمامهم سوى مواصلة الإضراب العام في المدارس والثانويات والمهنيات الرسمية والإدارات العامة، والبحث عن أشكال تصعيدية أخرى. وكانت لجنة المراقبين الجوبيين اللبنانيين في رابطة موظفي الإدارة العامة قد استبقت اعتصام بعبد

### فانت الحاج

لم تعلّق هيئة التنسيق النقابية إضرابها المستمر منذ خمسة أيام لعدم خروج مجلس الوزراء أمس بقرار صريح وقطعي بدفع الرواتب على أساس القانون الجديد لسلسلة الرتب والرواتب، معلنة أنها ستواكب جلسة المجلس المقررة اليوم، في السراي الحكومي، لتبني على الشيء مقتضاه. وقد تمت الدعوة إلى عقد جمعيات عمومية لاقتراح خطوات تصعيدية، بداية الأسبوع المقبل. أمس، استغفّر الأساتذة والمعلمين والموظفين في الإدارة العامة والعاملين في الجامعة اللبنانية، المعتصمين على مفرق القصر الجمهوري، أنّ تطلب منهم القوى



أعلنت هيئة التسيق أنها ستواكب جلسة مجلس الوزراء اليوم (مروان بو حيدر)

تقرير

## إضراب هيئة التسيق، مستمر: نريد قراراً صريحاً!



حقاق

## فصل التشريع يحزّر المدارس من ضوابط الرواتب والأقساط

نعمه نعمه \*

خاسرون حتماً، وكذلك أولياء الأمور أيضاً. صحيح أنّ فصل التشريع سيعفي الأهالي من دفع زيادات لهذه السنة، لكون السلسلة لن تطبق في مدارسهم، ولكنه حتماً سيؤدي إلى ارتفاعها في السنوات المقبلة، بل سيحررها من أي مراقبة على الرواتب وتصيح مبنية على أساس العرض والطلب وتُخضع المعلمين/ات لشروط تفرضها غالباً إدارات المدارس لكونها الأكثر تنظيماً، يضاف إليها غياب آليات الحماية والرقابة المالية التي سيطول تنظيمها. فبعد 20 عاماً من صدور القانون 515، لم تشكّل مجالس تحكيمية، ولم تضع الوزارة آلية محددة لاحتساب الموازنة المدرسية، ولم تقم بواجبها في مراقبة الموازنات، كذلك جرى تسخيف دور لجان الأهل وتعطيلها. نؤكد هنا أن آليات المراقبة ستكون متعثرة جداً، بل شبه مستحيلة. فلجان الأهل ستفقد القدرة على تقدير الحد الأدنى والأقصى لرواتب المعلمين إلا بناءً على الأرقام التي تكشفها المدرسة، وسيحرر بند الرواتب والأجور من إشراف لجان الأهل ومن تدقيق الهيئة المالية، وحتى الوزارة، لأن ذلك يستوجب تعديل القانون 515 المبني أساساً على سلسلة الرتب والرواتب وكشوفات صندوق التعويضات للأساتذة، وستحرر العقود بين المعلمين والمدرسة من دون آليات مراقبة



### المشروع يفقد لجان الأهل صلاحية مراقبة جزء أساسي من الموازنات



وتدقيق، وسيُفقد الهيئة المالية ولجان الأهل صلاحية مراقبة جزء أساسي من الموازنات المدرسية ويسمح للمدرسة برفع الأقساط بحجة دفع رواتب مضاعفة للمعلمين قد تكون وهمية بهدف المنافسة.

من هذا المنطلق، نجد أنفسنا في مواجهة فصل التشريع، وطبعاً مع حقوق المعلمين ومكتسباتهم، ودفاعاً عن حقوق الأهل في مراقبة موازنات المدارس والحدّ من الزيادات بشكل عشوائي وغير علمي، وكشف موازنات السنوات الخمس الماضية، التي نعتبرها مفتاحاً لحل الأزمة القائمة لضبط الزيادات وإعادة الأموال الفائضة، إذا ما وجدت، إلى الأهالي، وهي، بتقديرنا، تغطي زيادات السلسلة لسنوات عدة. الحل هو تطبيق القانون 515 بتفاصيله، وليس الهروب إلى الأمام باستحداث قوانين أو فصل التشريع لتسويق فتح الملفات المالية للمدارس التي لا تبغي الربح والمعافاة من الضرائب، والكفّ عن التعاطي مع المؤسسات التربوية كمؤسسات تجارية، بل كمؤسسات ذات منفعة عامة يجب مراقبتها ومراقبة أعمالها المالية.

\* باحث في التربية والفنون وعضو هيئة تنسيق لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة

تسارعت الأحداث في اليومين الماضيين. وكنا نعتبر أنفسنا، كأولياء أمور التلامذة في المدارس الخاصة، محميين من تأثيرات فصل التشريع بين القطاعين الرسمي والخاص عبر نقابة المعلمين ومواقفها الصلبة إزاءه. إلا أنّ المعطيات والأحداث تغيرت بشكل دراماتيكي، لنكتشف أنّ أغلب أعضاء مجلس النقابة، ممثلي الأحزاب، هم مع فصل التشريع بشروطهم، كما يقولون، ومسار فك الإضراب، إضافة إلى ما يشاع عن تزييف لنتائج توصيات الجمعيات العمومية للمعلمين، والحركة اللولبية للأمين العام للمدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار لجمع توافيق النواب لاقتراح قانون معجل مكرر لفصل التشريع، وما نسجم عن التوافق الضمني لعدد كبير من الكتل النيابية الأساسية حول هذا الأمر... كلها معطيات تجعلنا نفكر بتأثيرات المشروع بالأقساط المدرسية.

كل هذا السيناريو يصبّ حتماً في تيسير مسار فصل التشريع بين معلمي الخاص والعام الذي يسوق له اتحاد المؤسسات التربوية، والذي مارس - على ما يبدو - ضغوطاً كبيرة حتى لا تمس موازنات المدارس وأرباحها طوال السنوات الماضية.

ماذا يعني فصل التشريع؟ بعبارة أبسط: هو تحرير العقود بين المعلمين وإدارات المدارس من سلسلة الرتب والرواتب التي تضع سقوفاً دنيا لرواتب المعلمين بحسب درجاتهم وأقدميتهم، وتحدد ساعات التناقص وصندوق التعويضات والتقديمات الأخرى الملحقة على الرواتب. الحل المتداول هي استبدال السلسلة بعقود جماعية بين اتحاد المؤسسات التربوية ونقابة المعلمين، أو بعقود تخضع لقانون خاص بالمعلمين، أو إخضاع المعلمين لقانون العمل أو العقود الحرة.

وهي كلها سيئة بالنسبة إلى المعلمين، إلا أن أفضلها العقود الجماعية. ولكن العقود الجماعية تستوجب تفويض أكثر من 60% من الجهتين، أي المؤسسات والنقابة، لتحقيقه. فهل تستطيع المؤسسات جمع هذه النسبة التي تتعارض مع مصالح المدارس الصغيرة والمتوسطة إلى حد كبير؟ وهل تستطيع النقابة جمع تفويض المعلمين/ات وتوافقهم للمفاوضة في شروط العقد الجماعي؟ وما هي الآلية الرقابية لتنفيذ أيّ من هذه العقود الناتجة من فصل التشريع؟

أسئلة مطروحة، خصوصاً أننا في بلد يفتقر إلى تشريعات عادلة وإلى تنفيذ القوانين ومتابعتها، ما سيخلق فوضى وغوغائية على الأقل في السنوات الخمس المقبلة. ففصل التشريع يستوجب سنّ قوانين جديدة، بما في ذلك تعديل على القانون 515 الناظم لموازنات المدارس الخاصة.

كيف سيؤثر فصل التشريع بالموازنات؟ كما نعلم جميعاً، الموازنة المدرسية مرتبطة ارتباطاً جذرياً برواتب الهيئة التعليمية والإدارية وأجورها، ونسبتها 65% على الأقل من الموازنة السنوية. عند فصل التشريع ماذا ستكون ضوابط الرواتب؟ الإداريون يخضعون لقانون العمل، فماذا عن الهيئة التعليمية؟ مهما كان شكل العقد، فالمعلمون



مقارنة مع بقية المناطق، فيما تشكو الشركات من ارتفاع عدد ساعات انقطاع التيار بمستوى أكبر من المناطق الأخرى. كذلك تقل فرص حصول الشركات الصغيرة على التمويل مقارنة مع الشركات الكبيرة، ما يؤثر بهذه المنطقة التي تكثرت فيها تلك الشركات. (الأخبار)

84% من الشركات إلى أنها تنافس الشركات غير الرسمية مقابل 57% فقط من الشركات على الصعيد الوطني. وتفيد 62% من الشركات بأنها تتوقع دفع رشوة لموظفي القطاع العام، مقابل 21% من الشركات في بقية أنحاء البلد. إضافة إلى أن التوصيلات الكهربائية تتطلب ضعف الوقت

## زراعة

# اتفاقيات زراعية بين لبنان وسوريا والأردن

15 نيسان، والبصل بدءاً من مطلع تشرين الثاني لغاية 01/01/2018، والموزّ طيلة أيام السنة. كذلك سمح هذا الاتفاق بتصدير المنتجات الزراعية اللبنانية إلى العراق بعد وصولها إلى الأردن بحراً، ومن هناك براً عبر معبر طرابيل الذي افتتح منذ شهر تقريباً على الحدود الأردنية العراقية»، وفق الترشيسي. وفي المقابل، تضمن الاتفاق أن يصدر الأردن إلى لبنان البطيخ من 1 نيسان إلى 25 أيار، والخضر من 1 كانون الأول إلى 30 آذار، والبلج والتمور طيلة أيام السنة. (الأخبار)

الدعم الذي توفره لمصلحتهم المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار (إيدال). كذلك نصّ الاتفاق على أن تستورد سوريا البطاطا اللبنانية بدءاً من 15 كانون الأول تبعاً لحاجاتها، وعلى أن تكون عمليات البيع مباشرة مع المزارعين اللبنانيين، علماً بأن السلطات السورية أبلغت الجانب اللبناني أن عمليات الشراء «لن تحصر بأفراد وجهات معينة خلافاً لما يشيخه البعض»، وفق الترشيسي. أما الاتفاق مع الأردن، فينبض على «تصدير البطاطا اللبنانية بين 15 تشرين الأول و30 تشرين الثاني، والاتفاق من 15 تشرين الأول إلى

قال رئيس تجمع المزارعين في البقاع إبراهيم الترشيسي إن الاتفاقيات التي وقعتها وزارة الزراعة مع وزارتي الزراعة في الأردن وسوريا «كانت موفقة جداً» متمنياً استكمالها مع سائر الدول العربية. وكان زعيتر قد وقّع اتفاقاً مع السلطات السورية بإعطاء صادرات الموز اللبناني أفضلية لشراء أكثر من 50 ألف طن بدءاً من 10 تشرين الأول. وبحسب الترشيسي، فإن عمليات الشراء «ستتم مباشرة بين وزارة الزراعة السورية والمزارعين اللبنانيين»، موضحاً أن المزارعين سيحصلون من دون أدنى شك على

وبيدنا مفتاح نجاحها وفشلها، وقد عدنا مجبرين إلى الاعتصام، ومطالبين برواتب تحفظ لنا حداً أدنى من العيش الكريم، ونقولها بحق: رضينا بالهم والههم ما رضينا. لم نأت لنطالب ونستعطي حقاً طال انتظاره، بل لنقف سداً منيعاً في وجه كل المحاولات لانتزاع حقوقنا المكرسة والمقدسة وإقرار تنفيذ القانون».

رئيس رابطة التعليم الثانوي نزيه جباوي قال: «ليس من مؤثر يدل على الدفع، رغم أنه بات يفصلنا يوماً عن آخر الشهر، فالقانون نافذ منذ 21 آب، وما زالت الحكومة تدور في الدوائر وتفكر في تأجيله أو تأخيرها أو حتى إلغائه، كما نسجم على لسان بعض المسؤولين وبعض رموز الهيئات الاقتصادية».

## تعليق الحركة الجوية لهدنة ساعتين يوم الإثنين



مؤكداً أنّ «أقصر طريق للمجتمعين في المقر الرئاسي هو إعطاء وزير المال إذناً بدفع الرواتب من دون أي تأخير». أما المهندس إبراهيم نحال فتحدث باسم موظفي الإدارة العامة، مشيراً إلى «أننا نواة السلطة التنفيذية



## تلوث

## على الحافة

## «الكسل» العربي كعلاج

حبيب معلوف

فكرت كثيراً أثناء طريقي إلى عمان للمشاركة في المشاورات الإقليمية التحضيرية للجمعية العامة للأمم المتحدة للبيئة التي ستعقد نهاية هذا العام في نيروبي، في ما يمكن العرب وبعض ممثليهم في المجتمع أن يقترحوه في قمة عالمية؟ ما الذي يمكن اقتراحه غير الشكوى وتعداد أنواع التلوث في بلادهم وأسبابها، ولا سيما تلك الناجمة أخيراً عن الحروب، وما الذي يطلبونه من العالم من مساعدات متنوعة... إلخ؟

قلت: لنعكس السؤال: ما الذي يمكن أن نقدمه نحن العرب لحل مشاكل التلوث في بلداننا والعالم، التي باتت تهدد الوجود الإنساني بكل معانيه؟ أية أفكار وأية مقترحات؟

في الحقيقة، لم تخطر ببالي أي فكرة إلا في طريق العودة، بعد أن تخلصت من أوهام اللقاء وما يمكن أن يحمله من أفكار جديدة.

بالطبع، لا يفترض الأخذ بالتقارير الموازية التي تصدر عن شبكات أو منتديات عربية مؤلّ أبحاثها المؤثرون في المنطقة العربية، أو وكلاء شركات عالمية تريد أن تسوّق بضاعتها، وقد أقنع الناشطون فيها، هؤلاء بضرورة أن «يتبرعوا» بتمويل أبحاث وعقد مؤتمرات في أفخم الفنادق في المنطقة العربية لجمعيات وباحثين وأعلام للترويج لدراسات وأرقام، تحزّف الحقائق ولا تمسّ بالنظم الاقتصادية المسيطرة وتبيض صفحة الموثقين! بالإضافة إلى الترويج لأفكار يمكن الاستثمار فيها في المستقبل وتحقيق المزيد من الأرباح، مثل الحملة التي أطلقت منذ سنوات على مستوى المنطقة، والتي تقول إن رفع دعم الدول عن المياه والطاقة يسهم في وقف الهدر، تمهيداً لتسعير المياه وتسليعها (بدل تأكيدها حقوقاً). وبث بعض الأرقام عن أثر تغير المناخ على الموارد وتوقع المزيد من الجفاف، لتبرير الحاجة إلى استثمارات كبيرة، سواء في تحلية المياه في دول الخليج وإنشاء السدود السطحية والمكلفة في البلدان الأخرى الغنية بالمتساقطات، والتستر على ما لهذه الخيارات من انعكاسات بالغة السلبية على البيئة والمناخ، تفوق تلك المشكوك منها تاريخياً من شحّ وتصحر... إلخ، وذلك بدلاً من تبني سياسات محافظة تقوم على الترشيد والاقتصاد (بمعنى التوفير) بدلاً من الترويج لأفكار التنمية المستوردة التي تحثّ على المزيد من الاستثمارات وتشغيل الرأسمال الغربي المستثمر في التقنيات التي تتطور باستمرار وتحتاج إلى المزيد من الأسواق... في دوامة لا تنتهي إلا باستنزاف الموارد أو تدميرها أو تلويثها ونضوبها.

وإذ بات قسم كبير من الناشطين في المنطقة العربية مقتنعين بمخاطر السير في طرقات التنمية، ومتحسسين من سيطرة الشركات ومن «دمج الأعمال بالبيئة» ومن الأشخاص الذين يتعاملون مع قضايا البيئة كرجال أعمال... بنجاح، فهم يسألون دائماً عن البديل وما يمكن تقديمه لمجتمعهم غير النقد وحالة الرفض... إلخ.

يمكن البدء بالتفكير بطريقة أخرى وطرح البدائل الفكرية المستمدة من تراث المنطقة، بدءاً من إعادة إحياء الأفكار التي تمجد الكسل وقلة العمل، بدل تبني الأفكار البراغمية التي لا تنفك، ليل نهار، تروج للإنسان العملي وتمجد العمل، وتقلد الآلات بدل تقليد الطبيعة، التي تعرف كيف تحدد الحاجات وتعرف معنى الاكتفاء والعيش بانسجام بدل العيش بانهمام. كما تمنح العودة إلى الطبيعة مثلاً، بدل الانبهار بالتقنيات، الهدوء بدل الركض والسرعة في التحرك، والمشى على الأرض بدل السباق الدائم في الأسواق، وتلبية الحاجات الضرورية بدل تلك التي تصنعها الدعايات والموضة... إلخ. أفكار تحذّر من الاستهلاك المموم وتراكم النفايات، أفة العصر الحديث، وتساعد الإنسان الحديث على التقاط أنفاسه والعودة إلى الذات والطبيعة، بدل الركض وراء التقنيات التي بتنا نعيش ونعمل لنخدمها (كالسيارة والكمبيوتر والهاتف النقال) بدل أن نخدمنا... إلخ.

مثل هذه الأفكار المستمدة من التراث العربي المنهم بكثرة الكلام على الفعل، يمكن أن تعيد الاعتبار للكلام وصدقته ومنحه الأولوية على الفعل وفعاليته (الكاذبة) التي باتت مدمرة وتترك تأثيرات في غاية الخطورة على ديمومة الكوكب وتهدد بقاء النوع البشري نفسه... ومحاولة نقلها إلى المؤتمرات الدولية وترجمتها في التوصيات والبرامج المضادة والمنقذة للكوكب، التي يمكن أن تترجم في سياسات الطاقة والنقل، بخفض الإنتاج والاستهلاك والتوفير وقلة الحركة والأضواء والعمل، أي بتقليل ساعات العمل وزيادة ساعات التسلية والترفيه ومجالسة الأصدقاء وجلسات التفكير والتأمل... كمدخل رئيسية لإنقاذ الكوكب، بدل العودة إلى علك الأفكار نفسها منذ ثلاثين سنة كالتنمية والتنمية المستدامة.

وبذلك يكون العرب بفكرتهم وسلوكهم الكسول قد ساهموا في حفظ حقوق الأجيال القادمة في الاستفادة من الموارد، وتركوا لها شيئاً، بخلاف الأفكار الغربية في التنمية غير المحدودة والطاقة غير المحددة والسرعة التي تسابق الضوء... وهذا الأخير الذي يطمح إلى إلغاء الليل، فضاء العرب الشعري الجميل!



## أي «تلوث» عالمي أمام جمعية الأمم المتحدة للبيئة؟

تسهّل هذه العملية، الصين وروسيا تعترضان على دخول المنظمات غير الحكومية في المجموعات الرئيسية للأمم المتحدة من دون أن تكون الدول معترفة بها. وغالبية الدول العربية تؤيدها في هذا الاتجاه وتمارس رقابة مشددة على منظمات المجتمع المدني. بالرغم من ذلك، ليس لكل الدول ممثلون دائمون في الجمعية العامة للأمم المتحدة للبيئة في نيروبي، وأكثر الممثلين للدول غير مختصين بالبيئة، لا بل يُرسلون من السفارات، إلا أن الجمعيات العمومية يحضرها وزراء بيئة بشكل عام من جميع أنحاء

عقد في عمان بين 25 و26 الجاري الاجتماع التشاوري الإقليمي بين المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة، تحضيراً للجمعية العامة للأمم المتحدة للبيئة التي ستعقد بين 4 و6 كانون الأول نهاية هذا العام. طرح في هذا الاجتماع الكثير من القضايا التي تهّم المنطقة والعالم، بالإضافة إلى آليات التسجيل في الأمم المتحدة للمشاركة والبيات التشاور وإيصال الصوت والرأي إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة للبيئة وصنّاع القرار البيئي على أعلى المستويات. كذلك حصلت نقاشات مطولة حول البيان الذي سيخرج عن المجتمعين، وهو يمثل «الوثيقة» التي يقدمها ممثلو المجتمع المدني في المنطقة العربية إلى نيروبي.

### المجموعات الرئيسية

«المجموعات الرئيسية» هي الصفة التي تطلق على الجمعيات المنتسبة والمسجلة في الأمم المتحدة للبيئة في المنطقة العربية والتي يجري التشاور معها في أجندة الأمم المتحدة للبيئة. من ضمن شروط التسجيل في الأمم المتحدة أن تثبت المنظمات أنها غير ربحية وغير حكومية، وأن تعمل وتقوم بمشاريع لفترة محددة. في المجتمع المدني العالمي هناك تكتلات تنسق في ما بينها لطرح قضاياها على مستوى عالمي وجعل الأمم المتحدة تتبناها وتمولها. ولكي يصبح للمنطقة العربية مطالبها المسموعة، عليها أن تؤثر بمجموعات رئيسية في مناطق أخرى من العالم. وعلى هذه المجموعات الرئيسية أن تتسجل في الأمم المتحدة ضمن شروط محددة. إلا أن بعض الدول لا

تحضيراً للجمعية العامة للأمم المتحدة للبيئة التي ستعقد في نيروبي نهاية هذا العام. عقدت مجموعة من المنظمات المسجلة في الأمم المتحدة لمنافسة وثيقة وتوصيات تصدر عنها لتصل إلى المجتمعين في قضايا المنطقة وهمومها وأولوياتها. وإذ طغت آثار الحروب البيئية في المنطقة على النقاشات ومسودة البيان، جرى أيضاً تناول الكثير من مشاكل التلوث في المنطقة، لكونه العنوان الرئيسي لقمة هذا العام هو التلوث. ومنه تلوث الهواء والتربة والمياه. لكن ماهي التقارير والأرقام والبيانات التي أعدتها الأمم المتحدة للبيئة والتي ستعرض في نيروبي على وزراء دول العالم المشاركة؟

### نتنقل جزئياً عبر مسافات طويلة بالمواصلات، فنلوث الهواء الذي نتنفسه

العالم. والمعلوم أن مجلس وزراء البيئة العرب قد وضع على جدول أعماله اجتماع نيروبي.

### تقارير امام صنّاع القرار

بدأ الإعداد لتقارير مختلفة حول جميع أنواع التلوث في العالم لتعرض على الجمعية العامة وصنّاع القرار، ولا تزال هذه التقارير تخضع للنقاش على كل المستويات إلى حين تقديمه في الجمعية العمومية. وتتمحور هذه التقارير حول التلوث في جميع أشكاله وحول مسبباته وتأثيره في الصحة والنظم الإيكولوجية وتغير المناخ، ومع توصيات بكيفية المعالجة. كذلك تأمل الأمم المتحدة للبيئة من وزراء الدول والحكومات في ما بعد



المحمولة والبطاريات وغيرها من أنواع النفايات الإلكترونية 3000 طن سنوياً.

يشهد الاقتصاد العالمي أيضاً زيادة سريعة في توليد النفايات الخطرة. وعلى الرغم من أن معظم النفايات الخطرة التقليدية تنتج في العمليات الصناعية، فإن كميات كبيرة من هذه النفايات تنتج أيضاً في القطاعات غير الصناعية، بما في ذلك الرواسب الطينية الناجمة عن محطات معالجة مياه الصرف الصحي (الوحد) وزيوت النفايات والبطاريات المستعملة. إن حرق النفايات غير المحكم (سواء أكان خطراً أم لا) يمكن أن يخلق ملوثات عضوية ثابتة تلحق الضرر بصحة الإنسان والبيئة.

وتعمل الأمم المتحدة للبيئة على تعزيز الإدارة السليمة للنفايات من خلال «المركز الدولي لتكنولوجيا البيئة» الذي يعمل مع الحكومات في جميع أنحاء العالم لمساعدتها على تقليل النفايات وإدارتها بفعالية. وتشارك أيضاً في «الشراكة العالمية بشأن إدارة النفايات»، التي تهدف إلى تعزيز التعاون الدولي، وزيادة الوعي، وبناء الإرادة السياسية، وتنمية القدرة على تعزيز حفظ الموارد وكفاءة استخدام الموارد.

#### الهواء يخنق

يُعدّ تلوث الهواء أكبر خطر على الصحة البيئية، ما يسبب ما يقرب من 7 ملايين حالة وفاة سنوياً. وتُعدّ الملوثات القصيرة الأجل (التي تشمل الكربون الأسود والميثان والأوزون والجسيمات المحمولة جواً التي تنتجها العمليات الصناعية وحرق الديزل أو الفحم أو الكيروسين أو الكتلة الحيوية) مسؤولة عن نحو ثلث الوفيات الناجمة عن السكنة الدماغية وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة وسرطان الرئة وربع الوفيات الناجمة عن النوبات القلبية. وتساهم هذه الملوثات أيضاً في الاحترار العالمي، وخفض إنتاجية العمل، وزيادة انعدام الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم.

إن جزيئات الغبار الطويلة الأمد، بما فيها تلك التي تنقل عبر مسافات طويلة بالعواصف الرملية والترابية، تلوث الهواء الذي نتنفسه. ويمكن أن تؤدي جزيئات الغبار إلى الوفاة المبكرة بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسي وسرطان الرئة والتهابات العين والجلد والتهابات الجهاز التنفسي السفلي. وتقلل العواصف الغبارية من إمدادات المياه، وتضعف مصادر الطاقة المتجددة، وتزيد من التصحر والجفاف وملوحة التربة.

ومن خلال الشراكة من أجل الوقود النظيف والمركبات النظيفة، تطرح الأمم المتحدة للبيئة مساعدة البلدان على الحد من تلوث الهواء في المناطق الحضرية من خلال اعتماد أنواع وقود أنظف وتكنولوجيات ومعايير أكثر كفاءة للسيارات. وإلى جانب منظمة الصحة العالمية وإئتلاف المناخ والهواء النظيف، تشكل الأمم المتحدة للبيئة جزءاً من الحملة العالمية «تنفس الحياة» التي تهدف إلى تعبئة المدن والأفراد لحماية صحتنا وكوكبنا من أثار تلوث الهواء. كذلك قامت بتصميم وبناء واختبار وحدة مراقبة نوعية الهواء منخفضة التكلفة، تنقل البيانات بنحو آمن. ويجري حالياً تجريب هذه التكنولوجيا في كينيا.

#### 100 ألف مادة كيميائية حولنا

يستخدم البشر أكثر من 95 ألف عنصر ومركب كيميائي مختلف، بما في ذلك الرصاص والزئبق والكاديوم

## جدول أعمال الجمعية العامة

تجتمع جمعية الأمم المتحدة للبيئة (وهي أعلى هيئة لصنع القرار على مستوى العالم في مجال البيئة)، في نيروبي، كينيا، في الفترة من 4 إلى 6 كانون الأول/ ديسمبر 2017، وموضوعها الرئيسي هذا العام «التلوث». تتمتع جمعية الأمم المتحدة للبيئة بعضوية عالمية لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وعددها 193 دولة، والمشاركة الكاملة لمنظمات الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات الحكومية الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص. وفي الجمع بين هذه المجتمعات المتنوعة، توفر الجمعية العامة منبراً للقيادة في مجال السياسة البيئية العالمية.

موضوع هذا العام معالجة مشكلة التلوث بأشكاله المختلفة. وتهدف الجمعية إلى تقديم عدد من الالتزامات الملموسة لإنهاء تلوث الهواء، والأرض، والمجاري المائية، والمحيطات، وإدارة المواد الكيميائية والنفايات بصورة آمنة. وستشمل هذه الإجراءات ما يأتي:

- إعلان سياسي بشأن التلوث، المرتبط بأهداف التنمية المستدامة، للإشارة إلى أن البشرية يمكن أن تعمل معاً للقضاء على خطر التلوث وتدمير كوكبنا.

- القرارات والمقررات التي تتخذها الدول الأعضاء لمعالجة أعداد محددة للتلوث.

- الالتزامات الطوعية من جانب الحكومات وكيانات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني لجعل كوكبنا نظيفاً.

- التعهد الخاص بالتغلب على التلوث، مجموعة من الالتزامات الفردية لجعل كوكبنا نظيفاً.

استخدام الرصاص في الدهانات، الذي يهدف إلى القضاء على استخدام الرصاص في الدهانات بحلول عام 2020. وتقوم أيضاً التحالف العالمي لتطوير بدائل لمادة ال دي. دي. تي، والتعجيل بتطوير ونشر مكافحة الأفات البديلة من خلال مبادرة الإطار الدولي المرن لمعالجة الوقاية من الحوادث الكيميائية والتأهب لها (أوكاب)، وتؤيد الأنشطة الرامية إلى زيادة الوعي وبناء قدرات المجتمعات المحلية والصناعة والحكومات حول الوقاية من الطوارئ والاستعداد.

تحديد التوقعات العالمية للمواد الكيميائية الصادرة عن الأمم المتحدة للبيئة الاتجاهات الرئيسية وتحليل السياسات لإثراء المناقشات الدولية بشأن إدارة المواد الكيميائية والنفايات. وستنشر الطبعة الثانية من نشرة التوقعات في عام 2018.

#### الأرض لم تعد صالحة

تلوث الأراضي والتربة أساساً من خلال النفايات المنزلية والنشاط الصناعي. كذلك، قد تؤدي المواد الكيميائية السامة التي تنتجها القطاعات الصناعية، مثل رماد الفحم ومبيدات الأعشاب ومبيدات الآفات إلى تلوث الأراضي والتربة. ويمكن الحوادث الصناعية الكبرى وسوء الإدارة الصناعية الموسعة، وخاصة في الصناعات الاستخراجية، أن تلوث مساحات هائلة من الأراضي. ويمكن أن تؤدي التربة الملوثة إلى محاصيل ومنتجات ملوثة لها آثار مباشرة وفورية على صحة الإنسان. أطلقت الأمم المتحدة للبيئة أول

والملوثات العضوية الثابتة. وإذا لم تجر إدارتها بنحو صحيح، يمكن المواد الكيميائية أن يكون لها آثار خطيرة على صحة الإنسان، ما يسبب تسمماً حاداً، وسرطانات، وغيوباً خلقية، واضطرابات عصبية، وخللاً في الهرمونات، وأكثر من ذلك. وتكلف الإصابات بالتسمم بالرصاص بين الأطفال ما يقدر بنحو 977 مليار دولار سنوياً (أي ما يعادل 1,2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في العالم)، وذلك من طريق خفض معدل الذكاء للأطفال في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل.

## وُلد نحو 41,8 مليون طن من النفايات الإلكترونية عام 2014، أي بزيادة 25% عن عام 2010

كذلك يستنفد التلوث الكيميائي طبقة الأوزون، ويحدث خللاً في الأنواع الحساسة والنظم الإيكولوجية.

تستضيف الأمم المتحدة للبيئة أمناً «اتفاقية ميناماتا»، التي تعالج الآثار الضارة للزئبق، فضلاً عن أمانة الأوزون للصندوق المتعدد الأطراف لتنفيذ بروتوكول مونتريال، الذي ينظم استخدام المواد التي تستنزف طبقة الأوزون. وتعمل مبادرة «اتخاذ إجراء بشأن الأوزون» مع الحكومات والقطاعات الصناعية في البلدان النامية لمساعدتها على التخلص التدريجي من المواد الكيميائية المستنفدة للأوزون. وتقوم، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، بقيادة التحالف العالمي للقضاء على

## ما يسبق، انعقاد الجمعية

28-27 نوفمبر: يستضيف المجتمع المدني المنتدى العالمي للمجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة، الذي يسهل مشاركة المجتمع المدني في جمعية البيئة والاجتماعات المرتبطة بها.

29 نوفمبر - 1 ديسمبر: تعقد لجنة الممثلين الدائمين اجتماعها الثالث المفتوح العضوية.

2-3 ديسمبر: يجمع منتدى العلوم والسياسات والأعمال بين كبار العلماء ومجموعات المواطنين وواضعي السياسات وقادة الأعمال من أجل تعزيز وتنفيذ السياسات والابتكارات القائمة على العلم والتي تعالج التحديات التي تواجه كوكبنا وتدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

4-6 ديسمبر 2017: يقام «معرض الابتكار المستدام» على هامش الجمعية، وسيُكمل الحوارات القيادية الرفيعة المستوى، يبرز المعرض أهمية العلم في حل المشكلات؛ ويشجع أيضاً على التفكير النقدي في مدى أهمية علمنا، وإن كان صغيراً. ويشرك المعرض مشاركين من المتخصصين في مجال أقدم العلوم، وهو علم الفلك. وتطلق الجمعية هذا العام أيضاً حوارات القيادة التفاعلية، التي من شأنها أن توفر للمشاركين فرصة للمشاركة على مستوى عالٍ ومناقشة في كيفية إيجاد كوكب خالٍ من التلوث.

مشروع وطني لتلوث التربة في صربيا في أيلول عام 2016. وسيصدر المشروع خريطة وطنية للمناطق الملوثة، مع تسهيل اعتماد مختبر وطني، حيث يمكن تقييم عينات التربة، وتدريب المسؤولين الحكوميين على كيفية جمع البيانات من المواقع الملوثة. وبالشراكة مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، قامت أيضاً بتقييم المخاطر البيئية والصحية المتعلقة بتلوث الأراضي والتربة في منطقة الموصل في العراق. وقد أجرت استعراضات مماثلة في منطقة أوغونيلاند في نيجيريا، التي عانت لعقود من سوء الإدارة الصناعية، واستناداً إلى نتائج هذا الاستعراض، أطلقت حكومة نيجيريا حملة تطهير ضخمة في عام 2016. وفي سيراليون، جرى تنسيق عملية تنظيف أكثر من 16000 لتر من الرصاص الرباعي الإيثيل السام الذي جرى التخلص منه بجوار حديقة مجتمعية. وفي كوت ديفوار، تجرى تقييماً في منطقة «بريو كوالا»، وقد شمل العمل الميداني أخذ عينات من التربة والماء والهواء والغذاء النباتي والمحار والرسوبيات من مواقع الإغراق والمناطق المحيطة بها، وكذلك من المواقع التي جرى فيها تخزين المواد الملوثة أو معالجتها.

#### البحار تضرّف

يمكن العثور على التلوث البحري في جميع محيطات العالم وبحاره، حتى في المناطق النائية. إن النمو المستمر في كمية النفايات الصلبة التي ينتجها البشر، والمعدل البطيء جداً الذي تتحلل فيه هذه النفايات، يؤديان معاً إلى زيادة تدريجية في كمية القمامة الموجودة في البحر وفي قاع البحر وعلى طول السواحل حول العالم.

تُعدّ الأنشطة البشرية على الأرض أكبر مصادر التلوث البحري. وتشمل هذه النفايات إلقاء النفايات على طول السواحل، والقمامة على الشواطئ، وغرق السفن. وتنتقل الفيضانات وغيرها من الأحداث المتصلة بالعواصف هذه النفايات إلى البحر، حيث تغرق أو تندفع بواسطة التيارات. وتشمل المصادر البحرية الرئيسية للتلوث البحري معدات الصيد المهمل، وأنشطة الشحن، والتخلص من النفايات المشروع وغير المشروع.

يسبب كل هذا التلوث خسائر اقتصادية خطيرة. وتواجه المجتمعات الساحلية نفقات متزايدة بشأن تنظيف الشواطئ والصحة العامة والتخلص من النفايات. وتتأثر صناعة النقل البحري بارتفاع التكاليف المرتبطة بمحركات المرواح الملوثة والمحركات التالفة، وإدارة النفايات في المرفأ، وأدت صناعة صيد الأسماك إلى إتلاف العتاد وانخفاض الصيد والتلوث.

ويتسبب التلوث البحري أيضاً فقدان التنوع البيولوجي ويعوق وظائف النظام الإيكولوجي وخدماته. ويمكن أن تتشابك معدات الصيد التي جرى التخلص منها، وتقتل الحياة البحرية وتخلق موائل الحياة البرية. كذلك بالنسبة إلى المبيدات والسموم الأخرى الملتصقة بجزيئات البلاستيك الصغيرة الموجودة في عبوات البلاستيك التي جرى التخلص منها (اللدائن الدقيقة)، والتي يمكن تناولها من طريق الخطأ من قبل الحياة المائية الصغيرة. وبمجرد تناولها، تتكاثر السموم مع انتقالها إلى السلسلة الغذائية، التي تتراكم في الطيور، والحياة البحرية وربما البشر.



عندما يغزو التلوث كوكب الارض



# عن رياء الغرب وأذيال الاستعمار الجديد!

الخبير  
al-akhbar

رئيس التحرير -  
المدير المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مدير التحرير:  
وفيق قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسنة علق  
إيلي حنا  
اهل الاندري  
شريك كرم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع دونات  
- سنتر كونورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01759500

التوزيع  
شركة الواصل  
15-14/66631-01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل

f /AlakhbarNews

t @AlakhbarNews

alakhbarnews-  
paper

بالعودة إلى كامو، في كل أعماله، التي هي رائعة أدبياً بالفعل، كان «العرب» - وهي التسمية التي كان يطلقها عليهم «فرنسيو الجزائر»، إبان الفترة الاستعمارية، على السكان الجزائريين الأصليين - مغيبون تماماً! تماماً! لكن، كان يجب الانتظار إلى غاية اندلاع حرب الجزائر، ليسقط القناع عن كامو، سياسياً وأخلاقياً.

لقد كان كامو ضد استقلال الجزائر، لكنه

هناك اليوم يهود كثيرون، بل حتى العديد ممن هم إسرائيليون، يقفون في صف الفلسطينيين، من أمثال الروائي الكبير عاموس أوز، والسينمائي الكبير عاموس جيتاي، والمؤرخ السياسي الكبير شلومو صاند. هؤلاء يهود معادون للصهيونية، رغم أنهم إسرائيليون ويعيشون في إسرائيل، على عكس أعداء سارتر المسترخين في مخملهم الباريسي.

بالرغم من كل ما سلف، لا يزال البير كامو يفرّج أتباعه في الجزائر، وخاصة منذ أن سطع نجم كمال داود في ساحة النشر، بروايته «ميرسو، تحقيق مضاد». وإذا بالغرب يرتاح أخيراً: عربي (بل أفضل من ذلك، جزائري) يمجّد كامو؟ يحق لنا أن نتنفس الصعداء!

ما من شك في أن كامو كاتب كبير، ولا أحد عرف كيف يصف الجزائر (ولكن من دون الجزائريين!)، مثلما فعل في «عراس» أو في «صيف في الجزائر». لكن كامو ليس جزائرياً، وذلك ليس بالأمر الخطير أو المسايوي! إنه فرنسي، والأمر جيد جداً هكذا! الأهم من كل ذلك أن كامو كان روائي الألم («الغريب»)، وفيلسوف اليأس، الذي قرأ جيداً إدموند هيسلر وسورن كيركغارد، من خلال كتابيه «السقوط» و«الإنسان المتمرد». ويجب الاعتراف بأن سارتر أخطأ حين دمر هذين الكتابين، عند صدورهما، في حين أنهما يستحقان أن يُقرأ وأن تعاد قراءتهما.

إن اعتراف كتاب مثل «ميرسو، تحقيق مضاد»، في خضم الاحتفاء بمثوية كامو، يصب في تزييف التاريخ. إنه نوع من التهريب الفكري. لكن من حق كمال داود أن يقدم عن كامو القراءة التي تروقه. الشيء الذي أزعجني أكثر في الموضوع، هو سلوكه بعد صدور كتابه في فرنسا. فقط تصرف هناك كخادم مترلف، بعد تدجينه بسرعة. وإذا به يصرح في برنامج On n'est pas couché التلفزيوني، الذي يقدمه لوران روكييه، قائلاً إن «فلسطين ليست مشكلتي»، وحيال إصرار المذيع على التثبت من حقيقة موقفه، لجأ إلى المزايدة بالتهوين من فظاعة الحرب التي كانت إسرائيل تشنها على غزة آنذاك. ذلك هو سبب خلافي معه.

مباشرة بعد تلك الواقعة، مُنحت لمقالات كمال داود منابر إعلامية في صحف غربية مرموقة: «لوبوان» في فرنسا و«نيويورك تايمز» في الولايات المتحدة الأميركية! ما سرّ هذا البروز المذهل؟ الإجابة واضحة وبديهية: إنه توظيف سياسي مغرض. وإنه لأمر مؤسف للغاية، بالنسبة إلي، فقد عرفت من قبل كمال داود أكثر كرامة وعزة نفس.

هذا الغرب ينفق بسخاء على أذياله في الدول المتخلفة، وعلى خدمه العرب الذين يغمهم بالجوائز الأدبية، وأوسمة الشرف، والمكافآت المغرية، والمناصب المهداة لهم في مراكز ثقافية بعيدة بغويهم سحرها الإيكزوتيك، والفضاءات الإعلامية المخصصة للأقلام الأكثر مغالاة منهم، في الصحف الأكثر ميمنة، أو حتى بمنح مقاعد في الأكاديمية الفرنسية للأكثر تفانياً منهم في خدمة المشروع الفرنكوفوني!

لقد كتب جان بول سارتر، عام 1961، في خضم حرب الجزائر: «إن الضمير الغربي التعيس لا يكف عن التخبط في تناقضاته». وإنه لا يزال يتخبط إلى اليوم، رغم مرور ستين عاماً. يعيد اعتراف الأخطاء ذاتها، ويعاند في رفضه أن يستوعب بان للتاريخ معنى وصورورة.

من حروب فيتنام والجزائر إلى حروب الخليج والشرق الأوسط، لم يتطور الضمير الاستعماري والإمبريالي الغربي، ولا يزال يراهن على منطق القوة والحرب. ولعل هذا السبب هو الذي يجعل سارتر عرضة لانتقادات دائمة من قبل قطيع من الذئاب مكّون من تلامذته السابقين (أتحدث عن برنار هنري ليفي وشلة رفاقه الصهاينة، الذين لم يغتفروا لسارتر إدانته لإسرائيل، بوصفها دولة احتلال)، ومن بعض الذئاب الجديدة، التي ليست على قدر ذاته من الشباب الذي تتوهمه. أفكر تحديداً في ميشال أونفري، هذا النجم الجديد في عالم النشر والإعلام في فرنسا، الذي قرأت باستحسان كتابه الأول حول الإلحاد، لكنه تحول إلى آلة كتابة شرهة وجشعة. إلا يؤلف كتابين كل سنة؟ ألا يحشر نفسه في الكتابة عن الإسلام الذي لا يعرفه جيداً، لكونه لا يفهم العربية وليس مختصاً في القضايا الإسلامية؟ إذ ليس متاحاً لكل من هبّ ودبّ أن يكون جاك بيريك أو ماكسيم رودنسون!

يبدو أن وظيفة أونفري صارت مقتصرة في دق مسامير النعش في أعمال سارتر وتركته، في مقابل تقدس كتابات كامو. لماذا؟ هل هي جرعة مفرطة من الفوضوية الطفولية؟ أم لأن كامو لم يلتزم يوماً بينما كان سارتر طوال حياته ملتزماً؟ لأن سارتر ابتكر نظاماً فلسفياً اسمه «الوجودية»، حين كتب «الوجودية نزعاً إنسانية» و«نقد العقل الجدلي»؟ أم لأنه رفض جائزة نوبل، عام 1964، مؤكداً أن «لا أحد يستحق أن يُكرّس وهو على قيد الحياة»، في حين أن كامو ارتقى على هذه الجائزة، بلا تردد؟ هل لأن سارتر وقف يوماً إلى جانب الفلسطينيين، بالرغم من كونه يهودياً؟

## رشيد بوجدره \*

لقد قام الغرب، الذي هو غني أكثر من اللزوم وفقير أكثر من اللزوم أيضاً، بتزييف كل شيء، والتلاعب بكل شيء، ممارساً التهريب على جميع القيم، حتى تلك التي يعتبرها قيمة الخاصة، والتي تبنيهاها نحن التقدميين والعلمانيين الجزائريين بكل حماسة. تلك القيم ذات الميزات الجوهرية، باتت منسية، وجرى التنكر لها منذ زمن طويل. لقد أهملت أحياناً، وعُبت بها في أحيان أخرى، من قبل هذا الغرب الغارق في كبريائه ونكرانه ولؤمه ومغالاته.

لذا، إن هذا الغرب بحاجة لاتباع وأذيال يتحدرون من المستعمرات القديمة، من ذوي المواصفات الإيكزوتيكية، الذين يحملون قدراً كافياً من الألوان الفولكلورية المحلية. بفضل أذيال كهؤلاء يقيم الغرب لنفسه شهود زور محليين، لإثبات نزاهته وحسن نيته، اللتين لا تكشفان في الحقيقة إلا عن تعالیه الخبيث والمصطنع والزائف. كل ذلك حتى لا يتحمل هذا الغرب مسؤوليته عن كم هائل من «الجرائم ضد الإنسانية» التي ارتكبها بحق شعوب كثيرة، على قارات عدة، وعلى مدى قرون طويلة.

ألم تقم فرنسا، أو بالأحرى جزء من فرنسا، بالتنكر للثورة الفرنسية العظيمة ذاتها؟ ألم تتخذ من انتقادها لما سمّته «الرعب» Terreur، مطية لتجريب تقنيّتها لقيم كومونة باريس؟! لقد كان ماركس يقول إن «الإحساس بالعار شعور ثوري». لكن الغرب الآن بات يرفض كل ما من شأنه أن يفرض ولو إلى حد أدنى من التفكير في حاجة الإنسان إلى تغيير العالم، لأن العالم بحاجة لذلك، لأنه كان وسيبقى دوماً بحاجة إلى تطوير.

هذا الغرب المتعجرف الذي يعيش أسير حنينه إلى العهد الإمبريالي (أه! يا «عظيمة» نابليون!)، يقوم بحرق فائض الإنتاج الغذائي الذي تحتاج إليه «البشرية الأخرى»، بينما يبيع الأسلحة (حتى ألمانيا التي تتججج بسلميتها لا تحرم نفسها أن تكون رابع بائع أسلحة عبر العالم) إلى دولة كتعاء (مقصوصة الأيدي) لا تعرف أصلاً كيف تستخدم تلك الأسلحة!

هذا الغرب لا يتوانى عن محو دول بأكملها من خريطة العالم، محوياً إياها إلى قنابل حارقة لا تلبث نيرانها أن تنقلب إلى كيد مرتدّ في وجه هذا الغرب ذاته، من حيث لا يتوقع (مثلاً، الإرهاب الإسلامي، السافل والفظيح، الذي يربك الغرب يؤذيه اليوم بشدة، ويحصد آلاف الضحايا من المدنيين الأبرياء، ليس سوى صنعة غربية!).

# السيد نصر الله وإصلاح الخطاب العاشورائي

قناعته ويحفظ التزامه الروحي؟ هذا يتوقف على كيفية تقديم الحدث إن على مستوى الشكل أو المضمون.

في إطلالته الخاصة قبيل بدء مراسم عاشوراء، قدم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله توجيهاته التي يراها ضرورية لإحياء المناسبة، مثلت قراءة نقدية لما هو السائد ورؤية إصلاحية في الخطاب العاشورائي. ولطالما كان هذا الخطاب وما يرافقه من شعائر أو ما أضيف إليها موضع جدل في الأوساط الشيعية، علماء وباحثين وخطباء ومستمعين...

هل تقدم عاشوراء بشكل صحيح؟ وهل ما تقدمه للمتلقي يعكس الثقافة الحسينية والصحيحة أم لا؟

هل نبقي عاشوراء في خزنة الذاكرة التاريخية المفعمة بالحزن أم نخرج بها إلى الحاضر ونتمثلها في قضايانا؟ وهذا حكماً يوجد ربطاً بين المناسبة وعناوين هامة معاشة كالعادلة والمقاومة وثقافة القيم وغيرها...

والإصلاح لا يعني بالضرورة تجاوز كل ما هو موجود، بل هو إضافة في الشكل والمضمون تنقل الإحياء العاشورائي إلى مستويات لاثقة بقداسة المناسبة ورسالتها.

## علي أمين جابر \*

شكلت عاشوراء، على الدوام، حدثاً دينياً وإنسانياً كبيراً تجاوز بأصدائه الزمان والمكان والأشخاص، ليتناول بشكل فاعل ومؤثر مساحات أوسع من الحياة الإنسانية وتطلعاتها إلى الحق والعدل والخير. بل يتجاوز الحدث بطبيعته المحمية ورسالته الانتمايات الدينية نفسها إلى المديات الإنسانية الرحبة.

في عاشوراء تحضر حرارة الإيمان والمشاعر الروحية والمعنوية والنفسية، وتتألق الروح الإنسانية في عروج شعوري متمسك يعبر عنه الدمع والإنحياز الوجداني إلى جانب من يمثله الإمام الحسين في موقفه وتضحياته. وفي عاشوراء إستنهاض للإرادة الإنسانية والعزيمة أمام التحدي والتهديد للوجود والكرامة، فتستسهل الصعاب والأخطار وتزهّد أمام إغراءات الخضوع والإستسلام.

إذاً، هي فرصة ذات فريدة وإنسانية كبرى. لكن إلى أي حدّ يمكن الإستفادة منها ومن قيمها وثقافتها لتكون رسالة مفتوحة إلى الإنسان المنتمي واللامنتمي على حد سواء، ونخص المنتمي بفيض يعمق



هك ببقي عاشوراء في خزنة الذاكرة التاريخية المفعمة بالحزن أم نخرج بها إلى الحاضر (مروان بو حيدر)



هكذا عارض البير كامو نضال الجزائريين ضد الاستعمار. وبهذا الموقف أقصى نفسه من كياننا الوطني. فلماذا يريد البعض، إذن، أن يمنحوا كامو عنوة الهوية الجزائرية التي لم يرد لها يوماً؟ اطرح هذا السؤال، لأن هناك في الجزائر انتلافاً فاعلاً من أنصار كامو يتحرك برعاية السفارة الفرنسية، لطرح مثل هذه الإشكالية الزائفة. تضم هذه الجماعة كمال داوود ووسيلة تامزالي ومحمد لخضر معقال، إلى جانب حفنة من أساتذة الأدب الفرنسي في جامعة الجزائر، الذين يستغلون هذه المؤسسة لفرض هيمنتهم الثقافية منذ سنين طويلة. وهؤلاء هم أنفسهم الذين وجهوا إلى أصابع الاتهام، فور روايتي الأولى «التطليق»، عام 1969، لأنهم كانوا منتمين إلى حزب «جبهة التحرير» الحاكم، وذوي رؤى محافظة ورجعية. هؤلاء وغيرهم كثيرون من المهرولين يسعون بعصية وانفعال لجعل صاحب «الغريب» كاتباً جزائرياً، بل جزائرياً فوق العادة. وضمن هذه المحاولات اندرج مشروعهم الهادف لتنظيم «قافلة كامو»، التي كان معتزماً أن تجوب مختلف أرجاء الجزائر، في مناسبة الذكرى المئوية لميلاده! لكننا نجحنا في التصدي لهم وأغينا تلك القافلة بوسائل سلمية.

في ما يخصني، وخلافاً لكامل داوود، أعتبر أن البير كامو كان له سلوك عنصري تجاه «العرب» الذين كان يسميهم «الآخرين». وقد قال عام 1957، عند تسلمه جائزة نوبل: «في هذه الأثناء، هناك قتال ترمي على عربات الترامواي في الجزائر. ومن المحتمل أن تكون والدتي في إحدى هذه العربات. إذا كانت هذه هي العدالة، فأني أفضل أُمي!» كان الأخرى به أن يقول إنه يفضل جميع الأمهات الجزائريات اللواتي كان الجنود الفرنسيون يقتلونهن، وكان عليه أن يذكر أيضاً مصير هذه الشقيقة، التي لطالما تكتم عن وجودها، لأنها كانت معوَّقة عقلياً! بذلك برهن كامو عن استخفاف وحشي واحتقار كبير تجاه الشعب الجزائري، وأيضاً تجاه أخته المسكينة! ومع ذلك فهو يظل كاتباً كبيراً، لا أكف عن قراءته وإعادة قراءته. مثله مثل لوي فيردنان سيلين، تلك العبقرية الأدبية العظيمة التي كرسَتْ لها أطروحتي لشهادة الدراسات العليا، حين كنت طالباً... مع أنني كنت على علم بمعاداته الفظيعة للسامية. وهي النزعة التي أدنتها وساستمر في إدانتها.

(هذا النص، الذي حُصَّ به «الأخبار»، مقتطف من كتاب جديد له سيصدر مطلع الشهر المقبل، عن منشورات «فرانز فانون» في الجزائر، بعنوان «مهربو التاريخ»)\* كاتب جزائري

النازي، والذي كان كامو يتقاسم معه رؤاه الأيديولوجية القومية المنهيجة التي لا تخلو من الرجعية. في تلك الرسالة المؤرخة في 20 آب 1952، كتب كامو: «إن سارتر وزمرته برهنوا على طبع الرداءة الكامنة في مؤزثاتهم». وجاء رد رينيه شار، بتاريخ 27 آب 1952، قائلاً: «لقد أصبح سارتر في «إنسانيته» مثل «مارا» Marat في حوض حمامه الإشارة إلى جان بول مارا، أحد قادة الثورة الفرنسية، الذي اغتيل داخل حوضه حمامه، يا عزيزي كامو، كم أنت على حق!».

في أثناء ذلك، اندلعت حرب الجزائر، واستنكرها كامو. كان جان سيناك، شاعرنا الوطني الكبير، بإلحاحه برسائله، قبل أن ينتهي به الأمر إلى مقاطعته، قائلاً في الرسالة الأخيرة التي وجهها إليه: «لم أتوقع أنك ستخون وطننا!» وكان رد كامو على تلك الرسالة دليلاً آخر على مواقفه السلبية من حرب التحرير الجزائرية، فقد ردَّ على جان سيناك، الذي كان يكن له مودة خاصة، وكان يناديه «هيجو»، أي «ابني» بالإسبانية، قائلاً: «إن الانتماء الجزائري algérienité في حد ذاته مفهوم لا وجود له، هيجو! لم يكن له أساس من الوجود أبداً!».

في نوفمبر 1955، أسس جان بول سارتر «لجنة العمل ضد حرب الجزائر»، برفقة فرانسيس جانسون، أندريه ماندوز، إيمي سيزير، بابلو بيكاسو، وآخرين من كبار الفنانين والمثقفين الفرنسيين، الذين شكلوا في تلك الفترة، ولا يزالون يشكلون إلى اليوم، شرف فرنسا الحقيقية، ذات القيم الإنسانية والجمهورية الحقيقية. وبعد ذلك التاريخ بشهر واحد، في ديسمبر 1955، ضرب سارتر من جديد، من خلال البيان الشهير الذي ناشد مجندي الجيوش الفرنسية برفض الذهاب للقتال في الجزائر وفي فييتنام (من يذكر أن حرب «الهند الصينية» دامت 40 عاماً، بقيادة فرنسا والولايات المتحدة الأميركية؟).

وجاء ردُّ فعل كامو، في رسالة بعثها إلى رينيه شار، قائلاً: «أنت على حق، يا عزيزي رينيه شار، في رفضك لمبادرات سارتر غير المعقولة. لقد رفضتُ، أنا أيضاً، التوقيع على ذلك البيان الهادي، الذي تنبعث منه رائحة الاستسلام والجبن... هل تعلم أن والدتي تعيش هناك في الجزائر، ويجب أن نحضرها للاستقرار هنا معنا في فرنسا، لتفقت من الرعب الذي تزرقه «جبهة التحرير» هناك...». الغريب في الأمر أن كامو لا يأتي على ذكر شقيقته الوحيدة المعوَّقة عقلياً، والتي تعاني من الصمم والبكم!؟

القاسم بن الحسن في كربلاء والتي هي من تأليف بعض خطباء المنبر ولا أثر لها في التاريخ المعبرة. ثالثاً، رفض المبالغات والتي هي صور شعبية لا تحتاج إليها البطولة والنضحية المشهودة في كربلاء، بل إن هذه المبالغات تسيء إلى السيرة وتوجد شكاً في مجمل ما يروى فيها.

رابعاً، الإنتباه إلى طبيعة المواضيع العقائدية المطروحة في الخطاب فلا تكون معقدة ومشكلة على الفهم لأن ذلك قد يقود إلى إحدى نتيجتين: إما سوء الفهم وإما إنكارها. وكذلك عدم التعرض للقصص غير المفهومة التي يرويها بعض الخطباء والتي قد يعتبرها المستمع أسطورة لا واقع لها.

خامساً، الأمانة العلمية في النقل تقضي الحفاظ على النص وتمييزه عن الإضافات الشخصية التي تصدر عن بعض الخطباء بعنوان «لسان الحال» أو «كأني به»، لأن الإكثار منها تؤدي مع الوقت إلى نسبتها إلى الإمام في أذهان الناس. وكذلك مما قد يتداخل مع النص ما ينسب إلى الأمام من أقوال وأشعار لعله إستشهد بها وهي لبعض الشعراء العرب.

## هذا الغرب بحاجة لاتباع وأذيالك يتحدرون من المستعمرات القديمة

كان يجب الانتظار إلى غاية اندلاع حرب الجزائر ليسقط القناع عن كامو سياسياً واخلاقياً



## الإصلاح لا يعني تجاوز كل ما هو موجود، بل هو إضافة في الشكل والمضمون تنقله الإحياء العاشورائي إلى مستويات لائقة بقداصة المناسبة



ومتحفظاً في التعبير عن مواقفه، لكن يومياته ومراسلاته فضحته لاحقاً. عام 1952، كتب سارتر في مقال خصصه لكتاب «الإنسان المتمرّد»: «كتاب كامو هذا فاشل، ومشبوّه بنزعة معادية للشيوعية لا يمكن قبولها». تعليقاً على ذلك، كتب كامو رسالة لأعز أصدقائه آنذاك، وهو رينيه شار، الشاعر العظيم، المتحدر من صفوف المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال

لم يكن يجاهر بذلك كثيراً، خشية عزله من قبل نخبة المثقفين الفرنسيين، الذين كانت غالبيتهم من اليساريين، وكان سارتر مرشدهم، والذين لم يكونوا يترددون في المجازفة بمناهضة الحروب الاستعمارية التي كانت بلادهم تشنها بضراوة وهمجية لا توصفان (في الهند الصينية، في الجزائر، في أفريقيا، في جزر الأنتيل، في مدغشقر... إلخ). كان كامو حذراً

وإحترام التنوع في طبيعة الخطاب. أما على مستوى المضمون: أولاً، ينبغي أن نعتبر عاشوراء فرصة ثقافية ومعرفية وأن ينعكس ذلك في الخطاب الذي يركز على المضمون الديني ذي الصلة بالملحمة الحسينية، والذي يتناول مواضيع مهمة وعملية تؤثر في القناعات والسلوك. فبعض الخطباء ينحو منحى نظرية وتخصصية لا تمثل أولوية للجمهور وينحصر أثرها في المجال العلمي المجرد. فمثلاً ما نعرفه أن أصحاب وأنصار الحسين كانوا قلة ينقصون أو يزيدون قليلاً عن المئة، فالبحت حول عدد الأنصار في المجالس العامة لن يكون مهماً. في حين أن البحث في أسباب تخاذل المسلمين عن نصره الإمام وما ترتب عليه من نتائج سيكون مهماً ومفيداً.

ثانياً، الحاجة إلى البحث والتحقيق العلمي في النهضة الحسينية لأنه الطريق إلى تصحيح بعض الأحداث المشهورة التي لا أساس تاريخياً لها، مع الحفاظ على الوحدة المجتمعية ومن دون إثارة الخلافات من خلال مهاجمة تلك المشهورات. وأمثلة ذلك كثيرة كقصة عرس

على مستوى شكل الإحياء: يرى السيد نصر الله أن المجالس التقليدية هي الشكل الأمثل للإحياء الذي أثبت تأثيره على مدى التاريخ ويجب الحفاظ عليه وتعزيزه أفقياً من خلال إنتشاره في القرى والبلدات والأحياء وربطه مكانياً بالمساجد والحسينيات لتعزيز حضورها بين الناس. وفي الوقت نفسه يتعين الإرتقاء الحضاري في شكليات هذه المجالس لتصل إلى مستوى قداصة الحدث، إن على مستوى الترتيب أو التوقيتات أو السكنية والأجواء الجاذبة للحضور، والتأكيد على النظام والإستفادة من الوقت المحدد، لتخرج المجالس عن الفوضوية التي تعترى بعضها. فالمجلس العاشورائي يشكل محور الإحياء شكلاً، لكنه لا يلغي الأشكال الأخرى التي هي روافد المناسبة كالأعمال الفنية وغيرها.

وعلى مستوى لغة الخطاب، لا سيما الرثاء ورغم التأثير الكبير للهجة العراقية السائدة فيه والتي إعتاد الجمهور سماعها، يرى السيد نصر الله ضرورة التركيز على القصائد الفصيحة واللهجة الواضحة لتكون مفهومة للناس. كما أن وجود المجالس في بيئة متنوعة دينياً وثقافياً كالمجتمع اللبناني يقتضي إحترام الآخر

سادساً، ضرورة أن يكون الخطاب منسجماً ومتربطاً وخالياً من التناقضات التي منشؤها الدس ولو عن حسن نية إن كان يصح أن يكون الدس كذلك! ومن أمثلته أن السيدة زينب أوصاها الإمام الحسين أن لا تخمش وجهها ولا تشق عليه جيباً، ثم يزعمون أنها نطحت جبينها بالمحمل حتى سال على وجهها الدم، علماً أن لا أساس لهذه الواقعة.

سابعاً، ربط الواقعة التاريخية بوعيتها بالحاضر وعدم حبسها في خزنة التاريخ فلا يكون الخطاب روائياً بقدر ما يرقى إلى التمثل القيمي والعملية بالحاضر المعاش. فنحن أمام منهجين في فهم عاشوراء، الأول موغل في التاريخ حتى عزلها عن الحاضر والمستقبل معتبراً ربطها بالقضايا المعاصرة تسييساً وتحزيباً لها وهو بهذه الذريعة يحرم الأمة الإستفادة منها. والثاني (ويدعو إليه السيد نصرالله) وهو الربط الواقعي لعاشوراء والإستفادة منها في قضايا الأمة وفي طليعتها المشروع المقاوم.

هذه ملامح أساسية للرؤية الإصلاحية للسيد نصرالله في الخطاب العاشورائي. \* أستاذ الفلسفة والمنطق في الجامعة اللبنانية



**على الخلاف** لم يعد الحديث عن تقارب بين السعودية وإسرائيل رهن تحليلات واتهامات. بين الرياض وتك أبيب مشتركات تصل إلى حد التطابق في مساندة أساسية عدة في المنطقة. ورغم أن الخط المفتوح بين البلدين ليس وليد الأمس، إلا أن الأمير الشاب محمد بن سلمان يخطو على نحو ثابت نحو تمتين «حلفه» غير المعلن مع حكام العدو، إلى درجة أنه في بعض الملفات يتوافق الطرفان وينسقان من دون الحاجة إلى «المايسترو» الأميركي. ابن سلمان المازوم في الداخل، وفي اليمن وسوريا، والمتوترة علاقته مع تركيا والقائد لقطيعة مع قطر ولحرب باردة مع إيران، ليس لديه في المنطقة من صديق، حقيقي في «الرؤية» سوى صانع القرار في تك أبيب

## الرياض - تك أبيب: متى التوقيع؟

### خليف كوراني

في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أعطى وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، دفعا قويا لكل القراءات المتوقعة مرحلة جديدة من العلاقات السعودية الإسرائيلية. قال إن بلاده لا ترى مبرراً لاستمرار «النزاع» العربي - الإسرائيلي. لم تكن عبارته تحمل هذه الدلالات لولا تضافر المؤشرات في الداخل السعودي وخارجه توطئة لما بعد له من واشنطن، إلى الرياض، مروراً بتك أبيب وأبو ظبي. على طاولة صاحب القرار الأول في السعودية، ولي العهد محمد بن سلمان، ملف رئيسي يجاور ملفات حساسة وحاسمة في خريطة طريقه نحو دور كبير في

المنطقة يتعدى حدود عرش المملكة. يؤمن الأمير الشاب بأن لا خيار أمامه غير المضي في شراكته مع الأميركيين. في واشنطن، لا يخفى وجود استغلال وضع مازوم تعيشه السعودية، تضاف إليه حساسية وضع ابن سلمان شخصياً في هذه المرحلة، وتتصاعد الضغوط في عهد دونالد ترامب لتسريع السير قدماً في «تسوية» كبرى تحقق الإجهاز على القضية الفلسطينية وتأمين تطبيع علني للعلاقات بين تك أبيب والرياض. ما يدفع باتجاهه ترامب، قاله صراحة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل أيام، متحدثاً عن إعداد الأميركيين «خطة» للتسوية، وواصفاً العمل في واشنطن بـ«الجاد».

على الضفة السعودية، لا تبخل

المنطقة يتعدى حدود عرش المملكة. يؤمن الأمير الشاب بأن لا خيار أمامه غير المضي في شراكته مع الأميركيين. في واشنطن، لا يخفى وجود استغلال وضع مازوم تعيشه السعودية، تضاف إليه حساسية وضع ابن سلمان شخصياً في هذه المرحلة، وتتصاعد الضغوط في عهد دونالد ترامب لتسريع السير قدماً في «تسوية» كبرى تحقق الإجهاز على القضية الفلسطينية وتأمين تطبيع علني للعلاقات بين تك أبيب والرياض. ما يدفع باتجاهه ترامب، قاله صراحة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل أيام، متحدثاً عن إعداد الأميركيين «خطة» للتسوية، وواصفاً العمل في واشنطن بـ«الجاد».

كـ«درس استباقي» تلاه ابن سلمان على من تحدته نفسه بالتشويش أو الاعتراض.

وابن سلمان الذي قطع صيامه عن الكلام والتصريح الإعلامي منذ مدة طويلة، لا يزال محافظاً على تجنب التطرق، ولو بحرف، إلى القضية الفلسطينية والصراع العربي مع الاحتلال. وفي جبهة ابن سلمان، يحول الأخير حلفاءه في دولة البحرين إلى حقل تجارب للتقارب العلني مع تل أبيب، لما يبدو أنه جس نبض لردة فعل الشارع تجاه التصالح العلني مع إسرائيل. لم يقتصر الأمر على تصريح ملك البحرين حمد بن جاسم، الذي استنكر مقاطعة العرب لإسرائيل، بل تعداه إلى التقارب مع اليهود الصهاينة في العالم. فأمس، كشفت صحيفة «جيروداليم بوست» عن توجيه الملك البحريني دعوة إلى وفد يهودي أميركي (صهيوني) يرأسه مارك شنابر، الحاخام الناشط في هامبتون الأمريكية.

وقال شنابر للصحيفة إن الهدف



**لا يزال ابن سلمان يتجنب التطرف، ولو بحرف، إلى القضية الفلسطينية**



من البعثة هو «ما نصلي من أجله: السلام في الشرق الأوسط، والتعاون بين إسرائيل والدول المجاورة لها. نرى تغييرات في دول الخليج، ونأمل أن تلهم هذه البعثة الجماعات والمنظمات اليهودية الأخرى، لإدراك أننا كابناء إبراهيم نجتمعنا كمسلمين ويهود إيمان ومصير مشترك». وزعم شنابر أنه عمل مع الملك البحريني من أجل تصنيف حزب الله كجماعة إرهابية بشكل

رسمي على قائمة مجلس التعاون الخليجي، وهو ما تحقق لاحقاً. مقارنة مع التصريحات والتسريبات في الصحافة والحكومة الإسرائيلية التي لا عد لها ولا حصر، وأبرزها «تبشير» نتنياهو المتواصل بوصول التعاون مع الدول العربية إلى مرحلة غير مسبوق، فإن من الصعب العثور على مواقف سعودية بهذا الوضوح سوى نشاط كل من الضابط السابق في الاستخبارات أنور عشقي، ورئيس الاستخبارات العامة الأمير تركي الفيصل، اللذين لا يسوقان للتطبيع فحسب، بل يمارسانه بشكل علني. لكن بالعودة إلى حديث عادل الجبير في الأمم المتحدة، يلاحظ أن المواقف السعودية بدأت تنحو منحى أشد وضوحاً وصراحة، ما يفتح الباب على التساؤل حول اقترب ميعاد «الصفقة الكبرى» التي يجري الحديث في واشنطن عن توقفها على التطبيع السعودي - الإسرائيلي، كشرط إما سابق وإما لاحق أو متزامن. الجبير لم يكن صريحاً فقط في القول بأن لا مبرر لاستمرار «النزاع»، بل هو لم يستخدم عبارة الاحتلال، ولم يأت على إدانة تل أبيب. ربما تظن الرياض الآن أن المعترضين على خطوة التطبيع باتوا في السجون، وأخذوا وآخرين إنذاراً رادعاً، إلا أن الرائد مواقع التواصل الاجتماعي يلحظ طيفاً شعبياً واسعاً يعتبر منذ أشهر عن رفضه للتطبيع، تطبيع بات بحكم الأمر الواقع خلف الكواليس، حيث التعاون الأمني والسياسي، في منطقة تجد فيها الرياض أنها في خندق واحد وجبهة واحدة بوجه أعداء مشتركين: إيران وحلفائها في محور المقاومة. وفي الوقت نفسه، تشارك الرياض تل أبيب مشاعر «الخيبة» من تطورات المنطقة ورؤية التطورات تسير عكس مصالحهما من ناحية صعود المحور الآخر وتجاوز التحدي التي مر بها. أما بخصوص الانتقال بهذا التعاون إلى العلن، فلم يعد يسأل المتابعون عن وجوده في إطار «الصفقة الكبرى» من عدمه، ولا حتى عن اقتربها، بل: متى التوقيع؟

العلاقات مع إسرائيل لن تواجه بتغيرات نافذة داخل البلاد سوى بعض النخب الثقافية والأوساط الشعبية (أ ف ب)





**انشغل العالم العربي بما تناقلته الصحافة الإسرائيلية قبل قرابة أسبوعين عن زيارة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان لكيان العدو، خاصة أن خبر الزيارة انتشر بعد تصريح لرئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، قال فيه إن علاقة كيانه مع دول عربية «غير مسبوقه واكبر من أي وقت مضى». خبر الزيارة الذي تناقلته صحف مقربة من ديوان نتنياهو أحدث ضجة، لكونه يأتي بعد فترة من المؤشرات عن تقارب كبير بين تل أبيب والرياض، خاصة في ما يتعلق بملف المواجهة مع إيران، والتحضير لمؤتمر «التسوية الإقليمية» الذي طرحه ترامب، وأخيراً ملف الأزمة الخليجية مع قطر**

## الجزور التاريخية لتطبيع آل سعود

### علي مراد

يحرص الإعلام الصهيوني كل فترة على نشر أخبار عن زيارات سرية هنا وتعاون وتنسيق هناك بين الأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية والسعودية، والسبب مفهوم إذا ما أخذنا بالاعتبار المحاولات الصهيونية المستمرة منذ ما قبل تأسيس كيانهم إلى إقناع محيطهم بأن وجودهم على أرض فلسطين «شرعي»، وبالتالي تبرير التعايش وتطبيع العلاقة الشعبية مع محيطهم العربي، فاتفاقات السلام الرسمية الموقعة منذ عقود مع كل من مصر والأردن لم تسهم في إيجاد قبول شعبي بكيان الصهاينة.

لكن لماذا السعودية؟ ولماذا تحظى أخبار التطبيع السعودي باهتمام أكبر من أخبار التطبيع الرسمي والاقتصادي الإماراتي والبحريني مع تل أبيب مثلاً؟ الجواب يتبرع به أنور عشقي - الوجه المعلن للتطبيع السعودي مع العدو - في مقابلة مع التلفزيون الألماني في حزيران الماضي: «العالم الإسلامي سيطع مع إسرائيل إذا طُبعت السعودية». الجنرال المتقاعد يُعدّ الوجه الذي أريد له أن يكون علنياً لعملية التطبيع السعودي بعد أن كان سرياً في الماضي، ويراد له أن يخرج إلى العلن حالياً. الأسباب المتداوله حول التقاطع الحالي للمصالح بين السعوديين وتل أبيب باتت معروفة للجميع، لكن يبقى السؤال الملح: هل ظروف سياسية معينة - مع تعاقب السنين - هي التي دفعت السعودية إلى مقاربة أكثر قبولاً بالعلاقة مع إسرائيل والتصالح معها، أم أن بؤادر تقبّل وجودها والتعامل معها كانت موجودة في الأساس؟

### ابن سعود: لن ندعم حركة معادية لليهود

عام 2012 صدر كتاب «المملكة العربية السعودية والصراع في فلسطين» (هو أطروحة دكتوراه في جامعة تل أبيب) لميخائيل كاهانوف، الضابط السابق في وحدة الاستخبارات العسكرية في الخمسينيات، ولاحقاً مسؤول وحدتي «كيشيت» و«تزمويت» التابعتين للموساد (الأولى تختص بتعقب المعلومات وتجميعها بالتكنولوجيا، والثانية مسؤولة عن تجنيد العملاء ومتابعتهم)، وفي الثمانينيات عمل كاهانوف مستشاراً في مكتب رئيس وزراء العدو. يعرض الكتاب في فصوله الستة نظرة مؤسس السعودية عبد العزيز آل سعود إلى اليهود ووجودهم على أرض فلسطين، وفي فصله السادس يذكر تفاصيل تاريخية عن مرحلة ما قبل النكبة لم تُنشر من قبل، في أغلبها تدور حول تسامح ابن سعود مع فكرة قيام دولة في فلسطين يكون لليهود فيها دور كبير بمعونة بريطانيا. يستعين كاهانوف في كتابه بمصادر متنوعة من الأرشيف البريطاني ومذكرات قادة الوكالة اليهودية الذين أصبحوا لاحقاً عام 1948 القيادة الأوائل للكيان الصهيوني (حاييم وايزمان رئيساً للكيان، بن غوريون رئيساً للوزراء، موشي شيرتوك وزيراً للخارجية). يذكر في الصفحة 217 أن أول مؤشرات تقبّل عبد العزيز لفكرة وجود اليهود على أرض فلسطين ورفض مقاومتهم جاء على لسان مستشاره السياسي الخاص حافظ وهبة، الذي صرّح لوكالة «رويترز» من لندن عقب اندلاع «ثورة البراق» في أواخر آب عام 1929 بأن «عبد العزيز وشعبه يترقبون بأن فلسطين هي أرض مقدسة للأديان الثلاثة الكبرى، هو يريد من كل نفسه للمسيحيين واليهود والمسلمين أن يعيشوا بصدافة، ابن

سعود يعتقد أن حكومة الانتداب ستحافظ على التوازن العادل بين العرب واليهود، ولا يجب أن يتم الاعتقاد أن ابن سعود سيدعم حركة معادية لليهود». يذكر الكاتب أن هذا التصريح ولد حالة غضب في كل من دمشق والقدس وخرجت مطالبات لابن سعود بنفي ما صرّح به مستشاره الخاص أو الاعتذار. ردود الفعل أجبرت عبد العزيز على إرسال برقية إلى اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني في القاهرة، كانت بحسب الكاتب «فارغة المضمون» قال فيها: «نحن نرجو لأبناء شعبنا العربي كل خير وسعادة، يؤلنا ما يؤلمهم ويسعدنا ما يسعدهم في كل الأحوال».

### هاجروا نكابة بعد الله

لاحقاً في الثلاثينيات، مع انخراط العالم العربي في مناقشة مستقبل فلسطين على وقع الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936 وإضرابها الشهير، كان همّ عبد العزيز الأساسي الحؤول دون أن يتمكن حاكم الأردن عبد الله بن الحسين من السيطرة على فلسطين بكاملها، وقد رأى في تدفق اليهود إلى فلسطين عاملاً مساعداً في إفشال مساعي عبد الله. يذكر مؤلف الكتاب في الصفحة 222 أن عضو إدارة الوكالة اليهودية موشي شيرتوك زار الممثلية السعودية في لندن في 12 آذار 1937، مستعيناً بمعلومة استقاها من وزارة العودة البريطانية بأن «ابن سعود لا يريد مواجهات في فلسطين». قال شيرتوك في الاجتماع للممثل السعودي إن «ابن سعود كوّن مواقف من اليهود بناءً على الإصغاء لوجهة نظر واحدة وهو لا يعلم الحقيقة بكاملها»، فأجابه ممثل الملك السعودي بأن «الملك سوف يكون سعيداً بسماع وجهة نظر اليهود وربما عملاً قريب يتاح لوفد يهودي أن يذهب إلى جدة، ولكن حالياً نفضّل أن تودعوا وجهة نظركم خطياً لدى المثلية السعودية في القاهرة». يذكر فيغيد بن غوريون في مذكراته أنه بعد هذا الاجتماع بأسابيع، وصلته رسالة مفادها أن فؤاد حمزة مستشار ابن سعود ومدير الشؤون الخارجية (وزارة الخارجية) طلب لقاءه في بيروت، فأرسل أحد أعضاء الوكالة لياهو أفشنتاين لاكتشاف النيات.

بن غوريون في بيروت في 8 نيسان 1937 جرى الاجتماع بين فؤاد حمزة وأفشنتاين في بيروت بحسب الكتاب، وطلب الأخير من حمزة أن يشرح للملك السعودي «ما هي الصهيونية وما هو مشروعها في فلسطين، وتفصيل موقفها من عرب فلسطين»، رد حمزة بأن «الملك يرغب في مساعدة بريطانيا على تسوية علاقاتها بالفلسطينيين، وعملاً بالعادات العربية الأصيلة يجب الاستماع إلى طرفي النزاع لاستخلاص العبر ومعرفة كيفية حله». يقول كاهانوف إنه في ظل الأجواء المريحة للقاء الأول، توجه بن غوريون شخصياً برفقة أفشنتاين إلى بيروت في 13 نيسان واجتمعاً بفؤاد حمزة. حمزة قال لبن غوريون إن كل المشاكل مرتبطة باستمرار هجرة اليهود إلى فلسطين، ومع تزايد أعدادهم سيتحول عرب فلسطين إلى فئة غير ذات جدوى في المجال الاقتصادي وسيفقدون القدرة على التأثير في ظل التفوق اليهودي، فأجابه بن غوريون بأن «على عرب فلسطين أن لا يخشوا بأن يصبحوا أقلية قومية في ظل وجودهم في محيط عربي يشكل أغلبية سوف تحميهم، وأن اليهود يتمتعون بمكانة في دول العالم من شأنها أن تساعد العرب اقتصادياً

وسياسياً وثقافياً». في نهاية الاجتماع اقترح بن غوريون أن يُعقد اللقاء التالي مع ولي العهد السعودي سعود بن عبد العزيز الذي كان سيزور لندن لحضور حفل تتويج الملك جورج السادس في 12 أيار 1937. في 11 أيار توجه لياهو أفشنتاين إلى المثلية السعودية في لندن، وقدم ورقة توصيات أعدها موشي شيرتوك، وتلقى وعداً بأن يتلقى رداً إيجابياً من يوسف ياسين مستشار الملك السعودي الذي كان يرافق ولي العهد سعود في زيارته ل لندن. لكن الرد كان سلبياً، ومفاده أن ياسين لا علم له بما دار من نقاش بين فؤاد حمزة وبين غوريون في بيروت، وأيقن قادة الوكالة اليهودية حينها أن العلاقة بين حمزة وياسين كانت متوترة وكانا على تنافس دائم في ما بينهما.

### اعطوني الضفة مقابل العجزة

في 18 أيار 1937 التقى بن غوريون بمستشار ابن سعود السياسي جون فيليب (الحاج عبد الله كما سماه عبد العزيز) في لندن، وقد حاول فيليب أن يرتب اجتماعاً بين بن غوريون والأمير سعود خلال وجود الأخير في لندن، وكذلك ترتيب زيارة لبن غوريون للرياض للقاء الملك. بحسب كاهانوف، لم تنجح مساعي

## توجه بن غوريون برفقة أفشنتاين إلى بيروت واجتمعا بفؤاد حمزة

فيلبي، لأن الملك السعودي لم يكن على استعداد لأن يجتمع مباشرة (أو أي أحد من أسرته) مع قادة الحركة الصهيونية آنذاك. في لقاء بن غوريون وفيلبي، قال الأخير إنه «مقتنع بأن ابن سعود هو الزعيم العربي الوحيد الذي يستطيع أن يكون على رأس ائتلاف عربي للقبول بفيدرالية عربية تشمل فلسطين، وهكذا فقط يستطيع ابن سعود أن يضمن لليهود مصالحهم». هنا سأل بن غوريون فيليب: «لماذا سوف يقبل ابن سعود باستمرار هجرة اليهود إلى فلسطين؟»، أجاب فيليب: «لأنه في هذه الحالة سوف يتمكن ابن سعود من مناقشة باقي العرب في مسألة الإمكانيات المالية والاقتصادية التي سيأتي بها اليهود للعالم العربي». في 31 أيار من العام نفسه اجتمع يوسف ياسين في لندن بجورج رونالد، أحد موظفي الخارجية البريطانية وأطلعه على الاتصالات السعودية مع قادة الوكالة اليهودية، وشرح لرونالد خطة الحل التي بحثها فيليب مع بن غوريون. الخطة قضت أنه «بانتهاج الانتداب البريطاني تُنقل السيادة الكاملة على الضفة الغربية لابن سعود على أساس أن لا يحصل تحديد للهجرة اليهودية إلى فلسطين»، وبحسب كاهانوف كان ابن سعود حريصاً على وضع البريطانيين بصورة هذه الاتصالات لمعرفة رأي بريطانيا.

### عبد العزيز يثق بطبابة الصهاينة

يذكر كاهانوف أنه في تموز 1937، تسلّم ابن

سعود من المندوب البريطاني توصيات لجنة «بيل» الملكية البريطانية التي أقرت تقسيم فلسطين. عندها طرح ابن سعود فقط مخاوف حيال حصول حاكم الأردن عبد الله بن الحسين في التوصيات، على منطقة العقبة - عمان، لم يتطرق عبد العزيز قط في محادثته مع المندوب البريطاني إلى توصية إقامة دولة يهودية على جزء من أراضي فلسطين؛ فبحسب ما ينقله كاهانوف عن مذكرات قادة الوكالة اليهودية أن عبد العزيز لم يعارض قط قيام دولة يهودية، بل اعترضه في توصيات لجنة «بيل» كان فقط على وجود دولة عربية مستقلة معترف بها على حدود مملكته يحكمها عبد الله بن الحسين. في الصفحتين 250-251 يذكر كاهانوف تفاصيل زيارة نجل عبد العزيز الأمير منصور (أول وزير دفاع للسعودية) برفقة أخيه الأمير فهد (الملك لاحقاً بين 1982-2005) للقدس أواخر عام 1943 وتلقيه العلاج في مستشفى «هداسا» الذي كان قد تأسس عام 1934 على يد المنظمة الأميركية الصهيونية النسوية». متحدثاً عن عدم ممانعة عبد العزيز لتلقي نجله العلاج من قبل أطباء صهاينة، وهو الذي كان في تلك الفترة يتلقى علاج عينيه على يدي طبيب يهودي من البعثة العسكرية الأميركية يدعى مانير يوسف فيلدمان.

### الملك مقابل فلسطين

في الصفحة 253 من الكتاب يذكر كاهانوف خطة جون فيليب مستشار عبد العزيز حول الحل في فلسطين، وكانت خطته بتسويق مع قادة الوكالة اليهودية آنذاك، وقد بلغ الحديث فيها عام 1943 مرحلة دفع زعيم الوكالة حاييم وايزمان مبلغاً من المال تحت مسمى «تعويض» لابن سعود ليرفض خيار الفيدرالية العربية بين لبنان وسوريا وفلسطين والأردن، وبالتالي إحياء الأمل لدى اليهود لإقامة دولتهم على أرض فلسطين. عندما عرف الرئيس الأميركي روزفلت بتفاصيل الخطة، أوفد مبعوثاً خاصاً إلى عبد العزيز هو الكولونيل هوسكينز، الذي بحث مع عبد العزيز المضي قدماً في تطبيق الخطة بمعونة الأميركيين. يقول كاهانوف إن المسعى الأميركي فشل بحجة أن ابن سعود رفض أن يكون مرتشياً بمال اليهود (الرواية الرسمية المتداولة)، لكن وثيقتين بريطانيتين من عام 1943 تحلمان الرقمين CO 18/443/733 و CO 19/443/733 تشيران بوضوح إلى أن المفاوضات السرية بين حاييم وايزمان وهوسكينز مع عبد العزيز كانت تجري بثبات ويرصدها البريطانيون. وبحسب الوثيقتين، كان المبلغ المرصود 20 مليون جنيه استرليني، وسبب انسحاب عبد العزيز منها وإنكاره للمسعى برمته هو تسريب جون فيليب تفاصيل المفاوضات لزعماء عرب آخرين. بعد هذه الواقعة أصبح عبد العزيز حذراً، وأكثر من التصريحات التي شددت على رفض وجود دولة يهودية على أرض فلسطين لامتنعاص غضب العرب ودخضاً لأي رواية تتحدث عن تأمره وتفاوضه السري مع الوكالة اليهودية خلف الكواليس.

### نطفي اغلغ من فلسطين

في الصفحة 260 من كتابه يذكر كاهانوف، نقلاً عن مذكرات بن غوريون، ما ورد في مكالمة هاتفية بتاريخ 23 تشرين الأول 1946 أجراها ممثل الوكالة اليهودية في الولايات المتحدة مناحيم غولدمان مع بن غوريون، يخبره فيها أن الإدارة الأميركية طلبت من سفرائها وممثليها في الدول

العربية إبلاغ القادة العرب أن «واشنطن تدعم هجرة 100 ألف يهودي فوراً وإقامة دولة يهودية قابلة للوجود على جزء من أرض فلسطين». في المكالمة قال غولدمان إن ابن سعود أرسل رده إلى الأميركيين بأنه «لن يضع عوائق أمام الولايات المتحدة وسيقترح على الدول العربية الأخرى أن تتصرف باعتدال». ويشرح غولدمان كيف أن ابن سعود أخذ اعتبارين في حسابه، هما عامل القوة الأميركية ومصالحه الخاصة، رغم أنه كان يملك خيار سحب امتياز استخراج النفط السعودي من الشركات النفطية الأميركية كورقة ضغط على واشنطن لتعديل موقفها الداعم لإقامة دولة يهودية، بحسب غولدمان.

### الصهاينة: نضم سلاح السعوديين

إذا كان الموقف الفعلي لمؤسس المملكة السعودية من كيان الصهاينة كما سلف، فلن يكون مستغرباً في السنوات والعقود اللاحقة أن يبني أبناؤه وأحفاده من بعده على هذا الموقف لإيجاد علاقة أكثر تطوراً مع الصهاينة. هناك الكثير من التفاصيل والتسريبات التي تتحدث عن العلاقة خلال الستينيات في حرب اليمن، ولاحقاً تواصل سفير السعوديين الأسبق في واشنطن بندر بن سلطان مع يهود أميركا، وفتح العلاقة أكثر بداية التسعينيات مع قدوم وفد يهودي بمعونة بندر إلى الرياض للقاء الملك فهد ضم في صفوفه أعضاء في حزب الليكود الصهيوني (يذكر كاهانوف في كتابه قصة الزيارة بعجالة). في 28 حزيران الماضي نشر موقع «تايمز أوف إسرائيل» مقالاً لدوغلاس بلومفيلد، المستشار القانوني الأسبق لمنظمة AIPAC الصهيونية، حمل عنوان «الصفقات العسكرية الإسرائيلية السعودية السرية». يربط بلومفيلد بين صفقات السلاح التي أعلنها ترامب خلال زيارته الأخيرة للسعودية واستفادة تل أبيب المرجحة من عملية تصنيع السلاح السعودي، التي بحسب ما يؤكد تعود إلى عقود مضت. عام 1981 كان الكونغرس الأميركي يناقش الموافقة على صفقة بيع 5 طائرات «أوكس» للسعودية، بالإضافة إلى تجهيزات تطويرية لطائرات «اف 15» كانت قد اشترتها الرياض قبل عام من الأميركيين. يقول بلومفيلد إن سفير تل أبيب في واشنطن آنذاك أفرايم أفرون ضغط سراً على أعضاء في الكونغرس لإمرار الصفقة، رغم إعلان رئيس حكومة العدو مناحيم بيغن أنه يعارض بيع السعودية أسلحة أميركية منطوية. يضيف بلومفيلد أنه خلال زيارته في خريف 1981 لـ «شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية» الملاصقة لطار «بن غوريون» شاهد ما أدهشه، يؤكد أنه شاهد عمليات تصنيع خزانات وقود إضافية لطائرات «اف 15» عليها شعار «القوات الجوية الملكية السعودية»، كانت معدة للشحن إلى عنوان في «تالسا، أوكلاهوما» في الولايات المتحدة الأميركية. يقول الكاتب ساخراً: «بينما كنا نقول للكونغرس الأميركي إن بيعكم هذا السلاح للسعوديين يهدد أمن إسرائيل، كان الإسرائيليون بأنفسهم يصنعون ذلك السلاح ليبيعه لنفس العدو السعودي!». يتابع بلومفيلد قائلاً إن شركة «ماك دونالد دوغلاس» لرمت عملية تصنيع تلك الخزانات لـ «شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية»، بالإضافة إلى المزيد من أنظمة التشغيل الخاصة بالطائرات السعودية ولا تزال تفعل ذلك حتى اليوم بعلم السعوديين ورضاهم، بحسب ما أكده له مدير سابق في الشركة الإسرائيلية المذكورة أعلاه.



## سوريا

يوصله الجيش السوري وحلفاؤه محاولتهم حصار «داعش» في أحياء مدينة دير الزور، تزامناً مع هجمات مضادة مكنت التنظيم من قطع طريق السخنة - دير الزور بين بلدتي كباجب والشولا، في وقت عززت فيه «قوات سوريا الديمقراطية» مواقعها في وادي نهر الخابور وفي محيط منطقة الكبر إلى الشمال الغربي من دير الزور

«التحالف» يعزز نقاطه في وادي الخابور

## «داعش» يهاجم طريق السخنة - دير الزور

## أيهم مرجعي

برغم الانكفاء الذي عاناه «داعش» جراء سرعة العمليات وزخمها في محيط دير الزور والطريق الموصل إليها من السخنة، فإنه يحاول استعادة زمام المبادرة في ريف المحافظة وداخل أحياء المدينة لتخفيف الضغط عن مناطقه الخاضعة للحصار ومحاوله إبطاء عمليات الجيش

شرقاً على طول وادي الفرات. وبعد عدد من التغييرات التي طاولت الكثير من قادة «داعش» في ريف دير الزور، أعاد تنشيط هجمات منسقة على أكثر من محور. الهجوم الأعنف أمس، استهدف مواقع الجيش وحلفائه على طول الشريط الممتد بين بلدتي كباجب والشولا على طريق السخنة - دير الزور. وأسفر خلال ساعاته الأولى عن خسارة الجيش عدداً من النقاط، تحت ضغط

## تسجيل صوتي يحض مقتل البغدادي

حث زعيم تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي، أنصاره على «الثبات ومواصلة القتال»، وذلك في أول تسجيل صوتي ينسب له منذ قرابة عام. وجاء التسجيل، الذي تضمن مواظب دينية وخطاباً تحفيزياً لأنصار «داعش»، بعد ورود تقارير عديدة عن مقتل البغدادي، إذ كان آخر تسجيل صوتي منسوب له في أوائل تشرين الثاني 2016، قبل أسبوعين على بدء معركة الموصل. ولم يتضح تاريخ التسجيل الذي بثته «مؤسسة الفرقان» المرتبطة بالتنظيم، غير أن البغدادي أشار في التسجيل إلى تهديدات كوريا الشمالية لكل من الولايات المتحدة واليابان. وطالب بتكثيف «الضربات تلو الضربات» ضد «مراكز إعلام أهل الكفر ودور حربهم الفكرية». وبدا لافتاً أنه لم يتطرق إلى خسائر التنظيم خلال المعارك في سوريا والعراق. بدوره، قال المتحدث باسم «التحالف الدولي» رايان ديلون، إنه يجري «فحص التسجيل وفحص ما إذا كان يحتوي على أي إشارة إلى مكان البغدادي». وأضاف رداً على سؤال حول مصير البغدادي، أنه «في غياب أدلة موثوق بها على وفاته، لا نزال نعتقد بأنه على قيد الحياة».



التعزيزات التي استقدمها التنظيم من منطقة الحدود العراقية في الريف الشرقي لدير الزور. ولجأ التنظيم إلى شن حملة إعلامية واسعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أعلن خلالها سيطرته على الشولا وكباجب وعلى جبل طنطور (غرب السخنة)، كما أكد قطعه طريق السخنة - دير الزور، وقال إنه أسر جنديين من القوات الروسية في بلدة الشولا. غير أن مصدراً عسكرياً سورياً أكد في حديثه إلى «الأخبار» أن «الجيش امتص الهجوم على بلدة الشولا، وهي لا تزال تشهد اشتباكات (حتى مساء أمس) لإنهاء الخرق الذي أحدثه التنظيم فيها». ونفى المصدر ما أشاعه التنظيم عن سيطرته على جبل طنطور المشرف على السخنة أو على بلدة كباجب، مؤكداً أنه «تم صد الهجمات في محيط البلدة، بإسناد كثيف من سلاح الجو السوري والروسي». وفي الوقت نفسه، رأى المصدر أن الهجوم «هو محاولة إشغال من التنظيم، وتأخير لتقدم الجيش»، مشدداً على أن «الطريق بين السخنة ودير الزور سيعود خلال فترة زمنية قصيرة للعمل، مع تأمين محيطه بالكامل». وبالتوازي أكدت وزارة الدفاع الروسية أن «جميع العسكريين الروس العاملين في سوريا، أحياء وبصحة جيدة، ويقومون بتنفيذ مهامهم وفقاً لاختصاصاتهم»، مؤكداً أنه «لم تكن هناك أي حوادث اختطاف أو خسائر في صفوف القوات الروسية في دير الزور أو غيرها من مناطق سوريا» أمس.

ويمكن القول إن هجمات التنظيم

على هذا المحور جاءت متوقعة، في إطار سعيه لتعطيل عمليات الجيش وحلفائه في محور حميمية في أقصى ريف دير الزور الجنوبي. إذ سيفضي نجاح عمليات الجيش هناك والتقدم على محوري محطة «T2» وباتجاه ريف الميادين إلى تأمين الطريق الرئيسي بين تدمر ودير الزور بمسافة أمان واسعة جداً، وسيؤخذ جبهات ريف المدينة باتجاه آخر معاقل التنظيم في الميادين والبوكمال.

وبالتوازي، هاجم التنظيم مواقع الجيش في بلدة المريعية

نفي مصدر عسكري دخول «داعش» إلى كباجب وجبل طنطور

الاستراتيجية في محيط مطار دير الزور الشرقي، حيث استخدم عربة مفخخة تلاها هجوم عنيف لعدد كبير من العناصر، غير أن الجيش نجح في استيعاب الهجمات. وتمكن الجيش أيضاً من صد هجوم مماثل نفذته «داعش» على حي الصناعة، وأراد من خلاله فتح ثغرة وخط إمداد باتجاه المدينة، بعد تطويقها نارياً إثر العمليات المستمرة للجيش في حويجة صكر، حيث يواصل الجيش تقدمه البطيء هناك، برغم قوة دفاعات التنظيم واستخدامه عدداً من المفخخات والانتحاريين. ويسعى الجيش بالتوازي، إلى إتمام السيطرة على بلدة حطلة وإتمام تطويق حويجة صكر من الجهتين، ومن ثم التقدم لتطويق أحياء المدينة الخاضعة لسيطرة التنظيم تمهيداً لقمصتها تدريجاً.

يأتي ذلك في وقت يشهد فيه القسم الشرقي من النهر جموداً في العمليات العسكرية، في ظل الحديث عن بقاء التوافق الروسي - الأميركي حول توزيع مناطق العمليات، معلقاً حتى الآن. ويبدو الجانب الروسي إصراراً واضحاً على مواصلة التقدم



يوجد أجساد في المشاهد المصورة في أعقاب القصف، فقط أشلاء على الأرض والأشجار، التي، كما وصفها سعيد، تحمل غصونها «جلد محترق، وعظم الفك السفلي لأحد الضحايا، وجمجمة، حتماً تعود لطفل». كعادته، أدان الأمين العام للأمم المتحدة حينها، بان كي مون، الغارات، وكعادتها أيضاً، نفت الرياض الاتهامات «الكاذبة»، وأكدت أن «لا صلة» لتحالف العدوان، الجهة الوحيدة التي تملك سلاح جو، بالمجزرة،

## إضاءة

### عامان على مجزرة زفاف المخا

من ميناء المخا، الضمير العالمي، الذي لا يزال حتى اليوم صامتاً على المجازر التي يرتكبها تحالف العدوان في البلد العربي الأشد فقراً. ولكن فقراء المخا، من أطفال ونساء وعجزة، غرسوا في 29 أيلول عام 2015 المسمر الأول في عمق الجدار العازل الذي بدأ يتصدع من على ضفاف البحر الأحمر.

المعلومات المتوافرة عن المجزرة ضئيلة، فاليمن لم يكن، ولا يزال (ولن يكون؟)، في سلم أولويات الإعلام العربي والغربي. بعض

في مثل هذا اليوم قبل عامين، تحوّل حفل زفاف في مدينة المخا إلى مجزرة مروعة، دفعت الرأي العام الدولي إلى رفع الصوت في وجه السعودية للمرة الأولى، بعد ستة أشهر من بدء العدوان الذي تقوده المملكة على اليمن. حينها، لم تكسر صور أشلاء أكثر من 131 شهيداً من أبناء محافظة تعز جدار التعقيم الإعلامي الذي جعل حرب اليمن منسية، ولم تهز مشاهد الجثث العالقة تحت الركام أو تلك المتناثرة في أرقة مديرية ذباب، القريبة



## 28 أيلول 1961

عريضاً، وقد كان.

ما فاقم من جمل ما وقع في ذلك اليوم البائس كان سوء إدارة الأزمة الطارئة، من أولى لحظاتها وطيلة ساعاتها الخمس عشرة، ولعل استعراض شريط الحوادث بتكثيفٍ يجلو المقصد:

لم يُخطر عبد الحكيم عامر قائده الأعلى - رئيس الجمهورية بحدوث اضطراب عسكري حول دمشق وفيها حال تلمسه في حدود الثانية فجراً، بل وعلى مدى ساعات خمس ثمينة، إذ لكان منطق الأمور أن يهرع عبد الناصر إلى دمشق ليعالج الأمر بنفسه، وهو الذي له من المكانة والقدر ما تحتاج إليه أزمة وجودية كذلك. كذلك ليس مبرراً القول بمخاطر رحلة كهذه، فطائرة يوغوسلافية مثلاً كان يمكن أن تكون طوع ببنانه ضماناً أمن.

ثم لما عقد عبد الحكيم عامر اتفاقه مع ضباط الانقلاب في ساعات الصباح الباكر، كان عليه أن يحصل من عبد الناصر على تفويض بالبت وفق ما يمليه واقع الحال، وأن يقنعه بتأجيل إلقاء خطاب إلى حين التثبت من ترتيبات حل الأزمة.

ما جرى هو أن بعض الوزراء العسكريين السوريين الذين اشترط ضباط الانقلاب إعادتهم إلى القاهرة في الصباح، صوّروا لعبد الناصر الأمر وكأن استخدام القوة لإفشال الحركة هو السبيل المتاح والأمثل... ولم يكن ذلك دقيقاً.

كانت «التسوية» التي توصل إليها عامر مع لولب الحركة، عبد الكريم النحلاوي - من أقرب موثوقيه - (مصحوباً بعدد من العمدة تبوّأوا الحركة قبل برهة من موعدها) عسكرية الطابع (تغيير قيادة الجيش السوري - الأول، وتنقلات ضباط، وإلغاء تبادل ضباط الإقليميين)، ولم تتطرق إلى مسائل الاشتراكية ولا الحريات ولا شيء من هذا القبيل... الأمر «المدني» الوحيد الذي حرص ضباط الحركة على استجلائه كان موجودات ذهب البنك المركزي السوري، وأكد لهم عامر أنها في دمشق.

في المقابل، كان طيشاً غير مبرر إشهار الحركة في نشرة الأخبار الأولى، حوالى الساعة صباحاً، ثم تكراره... إذ، حتى بمنطقهم، كان بالإمكان الاكتفاء بالسيطرة على الإذاعة وحسب.

ما جرى هو أن تسوية الصباح، التي أشهرت في الواحدة بعد الظهر، لاقت حقتها بعد هنيهة لم تزد على ساعة أو ساعتين. صحیح أن تمرداً عسكرياً أمرٌ ليس في مقدور حاكم ملاينته وإلا ضاعت هيبة الحكم وذهب التمرد مثلاً، لكن الحالة السورية يومذاك كانت غير تقليدية بامتياز: وحدة بين قطرين لا تماس جغرافياً بينهما، بل وكالإسفين بينهما عدو الكل: إسرائيل، فضلاً عن أن الأسابيع السابقة حفلت بكل ضروب الشقاق والتنازع في قلب مؤسسة الحكم، ومن ثم فكسیر من الحضور والكياسة والحزم كان كفيلاً بمقاربة تحفظ الوحدة قبل أي شيء، وبعده.

التراوح والمراوحة أطال الأزمة وتسبب في انفلات الأعصاب وتشجّع العقول: فمثلاً كان للبلاغ التاسع (إعلان تسوية الأزمة) فعل تملل بين سلك الضباط السوريين نحو من تصدّر (37 ضابطاً، معظمهم دمشقية) الواجهة، وهو ما أدى ببعض أولئك إلى الضغط باتجاه التشدد قبل أن يفلت «الملق» ويخرج الأمر برمته من بين أيديهم. هو مشهد سوريالي، عجائبي، مأساوي، ذاك الذي ارتسم على ملامح دمشق يومها:

ضباط لم يدركوا جيداً فداحة ما تورطوا فيه، وقيادة تفتت بين عسكري - على الأرض - أراد لمة المسألة بسرعة حالماً أدرك وقع ما حوله، وتصرف نحوه بمعقولة، لكنه أهمل ما كان ينبغي من تنسيق مبكر مع رئيس البلاد، الذي كان لمسارعه في الحضور - لو تم - فعل السحر، ثم لم يحز منه، بعد هذا التأخر - تفويضاً بالبت، لحرجه من هوية الانقلابيين (ركبه الحرج ولوم النفس لما اكتشف أن لولب الانقلاب هو «كاتم أسرار»)، وبين سياسي - عن بُعد - يرى في

### كحاله خلف الطوبى

هناك أيام من التاريخ... لها تاريخ؛ ومن مكره أن بعضها قدرى السمات، وكأن حبلاً سرياً يصل بين ميلاد أو غياب شخص «عام» وبين حدث مأساوي، أو ربما بهيج، طبع بصمته فوق سيرته على مدى الزمان.

28 أيلول 1961 هو أحد يومين هما الأشد قتامة في حياة عبد الناصر: الثاني هو 5 حزيران 1967. والحال أن الأول هو المثل الأول على طريق الوصول إلى الثاني، بل لولاه لما كان ذلك الثاني... ثم جاءت مفارقة التوقيت لتكتف ذلك المدلول.

ما ضاعف من إيلاام يوم الانفصال عند عبد الناصر كان فرط تعلقه بالإقليم «المنفصل» عن سواه من بلاد العرب، وبما يعدل حبه لإقليمه الأم بل ربما يفرض.

والحاصل أن ذلك اليوم من التاريخ لم يكن - بكل شواهد وقرائن، بل وأدلة الوقائع - منتوئى له، ممن تحركوا فيه، أن ينتهي بانفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة... فمثلاً: تقول الوثائق الغربية إن مفاجأة حكوماتها بالحدث كانت كاملة، وكذلك كانت حال الملك حسين الذي حاولت تجهزته قبل عام - إثر اغتيال رئيس حكومته هزاع المجالي - التواصل مع ضباط وضباط صف، عاملين ومسرحين، بأمل قيامهم بانقلاب على الوحدة... وفشل المسعى. ثم إن الثابت هو أن أياً من ضباط الانقلاب الـ37 لم تظهر عليه آثار نعمة طارئة، لا وقته ولا بعده.

لكن مكر التاريخ يشهد على كيف أن محصلة اجتماع الخفة والحنق والرعونة والسطحية كفيلاً بأن تجاوز قصد التآمر والتخابر أئى وإيداء.

هم ضباط أصاغر اعتلمت في نفوسهم عوامل السخط على معاملة ضباط مصريين منتدبين لهم باستعلاء وكبر، وعزموا - منذ صيف 1961 - على القيام بحركة عسكرية تزيل من أمامهم من يزونه من ذلك الصنف... مكثوا يدبّرون أمرهم شهوراً ثلاثة جندوا فيها مقدماً - هو نائب مدير شؤون الضباط، المصري - لقيادتهم، والذي بدوره فاتح في - الأونة السابقة على التحرك - عدداً ممن هم أرفع منه رتبة حتى يكتمل بهم نصاب الحركة.

بداية تحرك «الأصاغر» سبقت قرارات التأميم في تموز وتوحيد الحكومة في آب (كلاهما كان غير موفق)، لكنه تسارع مع تفجّر الصراع بين عبد الحكيم عامر وعبد الحميد السراج - ما بين أواخر آب إلى نهايات أيلول - كونه شكّل الفرصة الأعظم سنوحاً للنفوذ إلى الفوز.

توافرت لعامر فرصة إنذار ثمينة دامت شهرين بحالهما، عندما علم هاني الهندي - وقريبه مهيب كان من نفذ الانقلاب لاحقاً - في تموز بما يدبّر في ليل، فأخطر عامر والسراج: الأول اعتبر المعلومة كيدية ومن أحابيل الثاني، إذ فيها أسماء موثوقي عامر (وهم أنفسهم أصحاب الانقلاب!)، والثاني أشار على الهندي بإيصالها إلى عبد الناصر مباشرة، وفعل... لكن تحزّي عبد الناصر كان بإحالة المعلومة إلى عامر للتحقق من صحتها!

كان الأسبوع الثالث من أيلول زاخراً بمشاهد الصراع المستعر بين عامر والسراج، والذي وصل حدّ «نفي» مروّوسي السراج من ضباط المخابرات إلى القاهرة قبالة تحرك النقابات والتنظيم السياسي احتجاجاً على تدابير الأول.

استدعى عبد الناصر الرجلين مرتين إلى القاهرة: لم يستطع في الأولى - 18 أيلول - إقناع السراج بمزاولة عمله نائباً له من القاهرة بغية إفساح المجال لعامر كي يمارس سلطاته نائباً من دمشق... ثم وصل الأمر في الثانية أن أصرّ السراج على الاستقالة والعودة للإقامة في دمشق - 22 أيلول. كانت رسالة الاستقالة من سطر واحد يقول: «أهنت، فلم تحمني ممن أهانني، وعليه أستقيل». منذ ذلك التاريخ وطريق أي انقلاب أو تآمر أو اضطراب قد فتح



شرقاً من خلال استخدام تعزيزات عسكرية إلى المدينة، وسط توقعات بسعي قوات الجيش للتقدم باتجاه بلدة البصرة 45 كلم شمالي شرقي مدينة دير الزور، واستكمال السيطرة على السرب الشمالي الشرقي للنهر المحاذي للمدينة.

في موازاة ذلك، ركزت «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من «التحالف الدولي»، عملياتها العسكرية على بلدات وادي الخابور، بالإضافة إلى استكمال السيطرة على الشريط الشمالي الغربي لنهر الفرات انطلاقاً من قرى الجزرات وربطها بمناطق سيطرتها بدوار المعامل (7 كلم شمالي المدينة). وفي هذا السياق، أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» في بيان لها، سيطرتها على كامل ناحية الصور وقرية السعد وبئر النفاخ بالريف الشمالي لدير الزور المتصل بمحافظة الحسكة، بالإضافة إلى التقدم من الجزرات باتجاه بلدة الكبر شمالي (شمال غرب دير الزور)، في وقت باتت قواتها على بُعد أقل من 10 كلم عن بلدة مركدة، آخر البلدات التي يسيطر عليها التنظيم بريف الحسكة الجنوبي.

لينتهي بذلك التحقيق الذي لم يبدأ أصلاً.

اليوم، بعد عامين من المجزرة، وعامين ونصف عام من سلسلة طويلة من جرائم الإبادة الجماعية، لا تزال الغارات تسقط على رؤوس الأجساد المنهكة أصلاً، في ظل تفشي المجاعة والأمراض، على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي الصامت والمتخاذل. واليوم، لا تزال السعودية وتحالفها بلا عقاب.

(الأخبار)

تمرد ضباط على دولة الوحدة عملاً لا يجوز نحوه إلا الحسم بالقوة: مبدأ - من حيث المبدأ - لا تثريب عليه، لكن هناك لحالات استثنائية كهذه خصائص واعتبارات.

والثابت أن النحلاوي قد طلب من عامر حين مغادرته دمشق في الخامسة من عصر ذلك اليوم الكارثي أن يحضر إلى القاهرة للقاء رئيسه وقائده (حسب وصفه) عبد الناصر، ولحل الأزمة والحفاظ على الوحدة، وفعلاً حاول عامر إقناع عبد الناصر بالأمر، لكنه رفض.

بعدها بشهرين ونيف، أوفد النحلاوي بعضاً من زمرة إلى القاهرة أملاً في فرصة استماع، فلم تلق إيجاباً توخّته، فأعدت الكرة في يناير 62 مع إصرار على لقاء عبد الناصر لا يلين.

كان اللقاء فرصة للمصغ والغفران، لكنه لم يتعد ذلك إلى ما أملتته زمرة أيلول من عودة سريعة للوحدة. لكن وقائع الربع الأول من ذلك العام شهدت إلغاء اليمين السوري لقرارات تأميم تموز 61، ثم هجوم عبد الناصر الضاري على ذلك اليمين بتهم دامغة بالعمالة لبعض أقطابه، ثم انتفاع النحلاوي من حجة الظرفين للقيام بانقلاب يحاول به غسل عار الانفصال عنه، ويبيّم به شطر القاهرة مقبولاً هذه المرة.

حدث ذلك بعد ستة شهور منه: 28 آذار 62. لكن خفة المدبّر (مجسّدة في تيمنه بانقلابه الأول، وسلسلته بلاغات الثاني بتوال معه) وتفرد الضباط الوحدويين - بالتحالف مع البعثيين - بالعمل من خارج سبيل النحلاوي بل وبالضد منه، قاد إلى متواليه هزلية - مبكية في حمص وحلب، ما بين 30 آذار و2 نيسان، انتهت بتوافق كل الأطراف على الخلاص من النحلاوي وزمرته. لم تكن وحدة مصر وسوريا في 1958 فعلاً أخرق خارجاً عن ناموس الجغرافياسياسة، بل هو كان تحدي الاستجابة لضرورتها عند لحظة تاريخية فارقة في حياة المنطقة، عنت في الصدارة حفظ سلامة سوريا. ما كان ينبغي أن تنتهي بانفصال، مهما كانت التعلات والمعاذير، ليس عن حماسة وجدان بل عن ضرورة حساب.

صحيح أن اندماجية بنائها بدلاً من اتحادية: حكومة مركزية يرأسها رئيس الجمهورية وقبالاته مجلس أمة من حجرتين: واحدة من عدد أعضاء متساو عن كل إقليم - ويرأسه النائب الوحيد لرئيس الجمهورية - وثانية من أعضاء يتحدد عددهم نسبة إلى عدد سكان كل إقليم...

ثم لكل إقليم مجلس وزاري قبالاته مجلس تمثيلي منتخب، ثم هزال التنظيم السياسي الوحيد عن توفير جبهة ائتلاف شعبي: تضم البعث والقوميين العرب وقومبي الشيوعيين ومستنيريين الاسلاميين وتقديمي الوطني والشعب تتمتع بفعالية المشاركة السياسية، ثم تقوّل جهازي المخابرات والمباحث بما تجاوز سقف دوريهما بقدر، ثم مقايسة الاقتصاد السياسي لسوريا على نظيره المصري واختطاط نهج تأميمي غير مبرر في ضوء سياقات الاجتماع السوري، وأخيراً آخر الأثافي: توحيد حكومتي الإقليميين في واحدة... كلها كانت من عوامل الحث والتعرية التي نخرت في جسد نظام الوحدة، لكن أمراض الوحدة لا تُعالج بالانفصال، بل بمزيد من تمكين أوأصرها عبر تقويم مثالب إدارتها.

ذات يوم من مطالع 1960، شنت إسرائيل هجوماً كبيراً على جبهة الجولان (في قطاع التوافيق) وتحت ستار كثيف من السكون تحركت فرقتان عبر القنال إلى سيناء لتنضم إلى ثلاثة مقيمة فيها، وليحتشدوا على مقربة من خط الهدنة الفاصل تاهباً لإنجاد إقليم الشمال - سوريا... أخذ بن غوريون على حين غرة وطار صوابه من وقع المفاجأتين الاستراتيجية والتكتيكية، فما كان منه إلا أن بلغ كبرياه وخفض جناح الذل من المسكنة وقفل أدرأجه عائداً و... خائباً.

ليت ذات المسار كان ما أتبع بعدها بأعوام سبعة! لكن الدرس المستفاد بجلاء هو أن نجاح 60 كان لوجود وحدة، وفشل 67 كان لغايبها.



## العراق

# واشنطن: مستعدون للتوسط «إذ طلب منا» العبادي يحتمي في حصن أنقرة وطهران

اربعة أيام تكون قد مرت اليوم على «الاستفتاء الكردي»، فيما يامل مسؤولون في بغداد أن يتحوّل التحرك الإيراني - التركي عملياً، بغية الاعتماد عليه في المرحلة المقبلة

يوم جديد من الترقب ساد في العراق أمس، في وقت تزداد فيه مؤشرات التقارب بين تركيا وإيران وبغداد للتعامل «الثلاثي» مع مسألة استفتاء كردستان، والتي كان آخرها تصريح رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، بشأن التحضير «للقاء ثلاثي»، في الأثناء، تبدو بغداد معوّلة أكثر من أي وقت مضى على التوافقات الإقليمية بهذا الشأن، في وقت سمح فيه الحدث الكردي بعودة التنافس «الخفي» بين رئيس الوزراء حيدر العبادي، وسلفه نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، الأمر الذي لا بد أن يؤثر سلباً على جو

بغداد السياسي، وخاصة في حال تطوره. ويعود هذا الصراع ليظهر في الوقت الذي بدأت فيه بعض الأوساط تتداول آراء تُحْمَلُ (حزب الدعوة) (الذي ينتمي إليه كل من المالكي والعبادي) مسؤولية ما وصل إليه العراق، وخاصة أن هذا الحزب يتحكم برئاسة الوزراء عملياً منذ عام 2006.

أما من جهة أربيل، فإن مسؤوليها، وبالأخص القريبين من الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني، يواصلون التبرير بأن «الاستفتاء حصل، ويجب الدخول إلى مفاوضات مع بغداد، لأنه لن يقود حالياً إلى إنشاء دولة كردية». وفي موقف يؤكد هذا التوجه، أعلنت حكومة إقليم كردستان، أمس، استعدادها «للحوار» مع الحكومة في بغداد «لحل المشاكل العالقة»، مشيرة في الوقت نفسه إلى رفضها قرارات بغداد الأخيرة، التي اعتبرتها «عقوبة جماعية ضد مواطني» الإقليم.

وفي وقت متأخر من مساء أمس، أعلنت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية هيدز نويرت، أن بلادها «مستعدة لتسهيل الحوار بين بغداد وأربيل إذا طلب منها ذلك»، مضيفة

أن «قنصليتنا في أربيل ستظل مفتوحة»، مشيرة في الوقت نفسه إلى «معارضة، وبقوة، أي عنف، ونأمل أن صوتنا سوف يُسمع».

وبعد أربعة أيام على إجراء الاستفتاء، يبدو أن هذا الاستحقاق حقق أمرين حتى الساعة. من جهة، رفع من موقع زعامة مسعود البرزاني في الإقليم حصراً، فيما وضع من جهة أخرى التقارب الإيراني - التركي الذي يُعدّ له منذ أشهر قليلة، أمام اختيار التحول إلى تقارب عملي في العراق وفي ما يخص «القضية الكردية»، وهو الأمر الذي يبدو حتى الساعة أنه يراوح مكانه.

وفي انتظار تطورات الأيام المقبلة، وتحديداً على صعيد إدارة الأزمة



**طهران: المباحثات الثلاثية على مستوى الاستخبارات والخارجية بناءة**



بين العواصم الثلاث (طهران وأنقرة وبغداد)، نقل الصحافي الأميركي إيلي لايب، عن «مسؤولين في الإدارة الأميركية» أن «واشنطن حثت أنقرة وبغداد على تهدئة التوترات، وذلك في رسالة جرى نقلها على مستوى السفيرين المعتمدين في هاتين العاصمتين». واعتبر لايب في مقالة له نشرتها «بلومبرغ»، أن «الوقت حان لرسائل على مستوى أعلى، إذ يمكن للرئيس دونالد ترامب، أو وزير الخارجية ريكس تيلرسون، ووزير الدفاع جيمس ماتيس، ممارسة بعض النفوذ، لا لحماية الحلفاء الأكراد فحسب، بل لتحقيق الاستقرار الإقليمي».

ويشير الصحافي الأميركي الذي قد تعكس مقالته جواً في الإدارة الأميركية ينتقد «تراجع واشنطن»، إلى أنه «في العلن، يجب أن تشدد الرسالة على رفض الحصار الاقتصادي لإقليم كردستان... فيما يجب أن يكون أشد عبر القنوات الخاصة: ترامب أو تيلرسون أو ماتيس، يجب أن يهددوا بقطع المساعدات العسكرية والاقتصادية عن العراق وتركيا إذا واصل السير ضمن مسار الحرب».

في مقابل ذلك، من الجدير ذكره أن الإعلاميين الأتراك القريبين من



حكومة «العدالة والتنمية» ينقلون أن الدبلوماسية التركية «شديدة اللوم تجاه الأميركيين» لأنها تعتقد بأنه كان يجب إصدار موقف «شديد الوضوح وغير متردد» بشأن استحقاق الاستفتاء الكردي، وهذا

## فلسطين

# «حماس» تقدم رزمة تنازلات: السلطة والمصريون والأوروبيون إلى

تتسارع الأحداث في الساحة الفلسطينية في مشهد تؤكد الأطراف الأساسية أنه سيكون «خاتمة الأحزان» وبداية مصالحة حقيقية تعود فيها غزة إلى حصن السلطة، إلى حد صرح معه رئيس «حماس» في القطاع، يحيى السنوار، بأنه «سيكسر» رأس كل من يعيق المصالحة أياً يكن انتماءه حتى لو من «حماس»، مشيراً إلى تنازلات كثيرة قدّمت لإنجاز الاتفاق،

## غزة - هاني إبراهيم

مع اقتراب عقارب الساعة من لحظة وصول حكومة «الوفاق الوطني» إلى قطاع غزة، الإثنين المقبل، على أن يتبعها وفدان من جهاز «المخابرات المصرية» والأمم المتحدة لمراقبة تنفيذ اتفاق المصالحة، حطّت طواقم حكومية وإعلامية من رام الله في القطاع، لترتيب زيارة وفد الحكومة الذي سيضم نحو 450 شخصاً،

سابقهم في فندق «الروتس» و«المشتل»، ومن بينهم قادة الأجهزة الأمنية ماجد فرج، وهو مسؤول جهاز «المخابرات الفلسطينية»، وزياد هبّ الريح، وهو مسؤول جهاز «الأمن الوقائي».

ووفق المعلومات، تقرر وصول الوفد المصري إلى القطاع بعد غد الأحد، وسيضم شخصيات من «المخابرات» وأخرى سياسية، تزامناً مع زيارة وفد دولي برئاسة المبعوث الأممي إلى الشرق الأوسط، نيكولا ميلادينوف، يوم الثلاثاء المقبل، علماً بأن الأخير كان في زيارة شبيهة الأسبوع الماضي. وهذان الوفدان سيسهمان بصورة مباشرة في ملف دمج موظفي الحكومة السابقة التي شكلتها حركة «حماس» في قوائم موظفي السلطة. وبصورة مبدئية، وافقت رام الله على العمل مباشرة مع نحو 200 شخص من حكومة غزة، غالبيتهم على رأس عملهم في الوزارات ويتلقون رواتبهم من السلطة أساساً. ويوم أمس، التقى ميلادينوف مع رئيس حكومة «الوفاق» رامي الحمد لله في رام الله، للبحث في ملف المصالحة، ناقلاً إليه نتائج جلساته الأخيرة مع قادة «حماس» في غزة، فيما نقلت مصادر محلية أن رئيس المكتب السياسي للحركة، إسماعيل هنية، هاتف الحمد لله في وقت متزامن، وذلك للمرة الأولى منذ سنتين.

ضمن التفاهات، استدعو رام الله موظفيها المستنكرين إلى العمل في



قبلت «حماس» ان يُدمج بعض موظفيها في السلطة مع تخفيض مناصبهم (أ، ب)

وذلك في تنازل لتحريك المصالحة، فيما ستتمسك «فتح» بقيادة الأجهزة الأمنية. وأضافت المصادر أن حكومة غزة السابقة ستبقى تشرف على «ملف الجباية» (الضرائب) إلى حين الانتهاء من دمج الموظفين. أما عن المعابر، فسُناقش قضيتها خلال تشكيل حكومة «الوحدة الوطنية» التي سيبحت فيها بعد أسبوعين في العاصمة المصرية القاهرة، حيث من المقرر أن يلتقي وفدا الحركتين هناك. لكن مبدئياً جرى النقاش حول أسماء الموظفين السابقين في إدارة المعابر كي يعودوا إلى العمل في الشق المدني في المعبر.



**رُحِبَت «الرباعية الدولية» بالمصالحة وأبدت استعدادها لمتابعتها**



وعلمت «الأخبار» بوجود توافق مبدئي على توسيع حكومة «الوفاق» الحالية بخمسة وزراء جدد، على أن يكون اختيارهم بالتفاهم مع بقية الفصائل، فيما نفت مصادر رسمية أن يكون قد بحث في أسماء مبدئية مرشحة لرؤس الحكومة الجديدة، رغم أن «فتح» كانت قد طرحت أسماء سابقة، من بينها عضو «المركية» فيها محمد اشتية، ورئيس «صندوق الاستثمار الفلسطيني» محمد مصطفى.

وبشأن تمويل رواتب الموظفين، فإنها ستكون عبر وسطاء يشكلون حلفاء لكل من «فتح» و«حماس»، إذ ستسهم تركيا وقطر بالنسبة إلى موظفي الأخيرة، فيما ستواصل سويسرا، بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، متابعة الدعم السابق لرام الله، على أن تكون العمليتان بإشراف أممي يعمل على تسهيل إدارة صندوق مالي مشترك، وذلك في وقت قال فيه المتحدث الإعلامي باسم الاتحاد الأوروبي في فلسطين، شادي عثمان، لـ «الأخبار»، إن الاتحاد في صدد انتظار عودة الحكومة «لمعرفة ما ستؤول إليه المرحلة المقبلة». وفكرة الصندوق المالي كانت قد اقترحتها الدوحة خلال اجتماع في بيروت، على أن تكون بصورة مؤقتة حتى إنهاء دمج الموظفين. مع ذلك، بقي الخلاف قائماً حول دفع رواتب جهازي «الأمن الوطني» و«الأمن الداخلي»، اللذين لم يدرج موظفوهم في «المبادرة السويسرية». لكن «حماس» تلقت



«مشاوراتنا في بغداد مستمرة ونسعى إلى إدارة الأوضاع عقب الاستفتاء، ونستند في ذلك إلى قرارات مجلس النواب وقرارات حكومة العبادي، وأن يكون الدستور العراقي محور العمل... يتعين علينا دعم بغداد بقوة في إدارة الأوضاع».

(الأخبار)

الرحلات» المتوقع اليوم. من جهة طهران، التي يزورها رئيس الأركان العراقي الفريق أول الركن عثمان الغانمي، وصف إسحق جهانغيري «المباحثات الثلاثية على مستوى أجهزة الاستخبارات ووزراء الخارجية بأنها بناءة»، مؤكداً «ضرورة توحيد الرؤية في إدارة الوضع الراهن». وقال إن

الأميركية الأخيرة بـ«الخطأ... لأنها ربما شجعت بغداد على اتخاذ مواقف أكثر قسوة، مقارنة بما كان يمكن أن تتخذه». وفيما دعا كروكر إدارة بلاده «إلى إدارة» التوترات الإقليمية، فإنه اعتبر أن «الأجندة الإيرانية» تبقى مختلفة عن الأجندة التركية وعن الموقف العراقي. ويتلخف كبار المسؤولين الأكراد هذه المواقف على اعتبارها داعمه لهم، علماً بأنّ متابعين يقولون إن «البرزاني تخطى الخطوط الحمراء، وخاصة مع تركيا، وبالتالي فإنّ تقارب الأخيرة مع إيران في شأن التعامل مع مرحلة ما بعد الاستفتاء، بات جدياً أكثر من أي وقت مضى».

وبرغم غياب المواقف العملية الجديّة الهادفة إلى إلغاء تداعيات الاستفتاء، أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، أنّ أنقرة تريد «عقد قمة ثلاثية مع إيران والعراق، في مستقبل قريب، بهدف تنسيق الإجراءات الواجب اتخاذها»، مضيفاً: «أجهزتنا الدبلوماسية تعمل» على تنظيم هذا اللقاء الثلاثي.

وكتف كل من العراق وتركيا وإيران الاتصالات في الأيام الماضية، فأنصل يلدريم أمس، بنائب الرئيس الإيراني إسحق جهانغيري، غداة مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي. وجرى ذلك في وقت أوصت فيه الخارجية التركية رعاياها «الذين لا يُعتبر وجودهم ضرورياً» بمغادرة كردستان العراق «قبل تعليق



سعى اجانب يعملون في كردستان إلى المغادرة قبل وقف عدد من الرحلات اليوم (اف ب)

## «غازبروم» تتخلى عن تطوير «بئر» في كردستان

نقلت وكالة «الأناضول» التركية، أمس، أن «غازبروم» الروسية للنفط، أعلنت تخليها عن تطوير إحدى آبار النفط في إقليم كردستان. وقالت نقلاً عن مجلة «نفط كومباس» الروسية إنّ الرئيس التنفيذي للشركة في الشرق الأوسط، سيرغي بيتروف، قال إنّ الشركة تخلت عن تطوير بئر حلبجة النفطية بسبب صعوبات الوصول إليها، ووجود الغام من مخلفات الاشتباكات التي وقعت في المنطقة. وأضاف أنّ «المنطقة تتطلب استثمارات كبيرة من أجل تخفيض المخاطر الجيوسياسية فيها، والوضع الحالي يحتوي على مستوى مخاطر لا نرغب الاستثمار فيها». وتجدر الإشارة إلى أنّ 3 من الشركات الأربع التي تملكها «غازبروم» في العراق توجد في «الإقليم»، مع العلم أيضاً بأنّ شركة النفط الروسية العملاقة «روسنفت» كانت قد أعلنت في الشهر الجاري أنها تجري مفاوضات مع سلطات «الإقليم» لبناء شبكة أنابيب غاز للتصدير إلى تركيا. على صعيد آخر، ذكر بيان صادر عن رئاسة الوزراء العراقية، أنّ رئيس الوزراء التركي أعلن لنظيره العراقي «دعم بلاده لجميع القرارات... ومنها المتعلقة بحصر تصدير النفط بالسلطات الاتحادية»، الأمر الذي كان يمثل ملفاً شائكاً في العلاقات بين البلدين سابقاً.

تقريباً ما أعلنه وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو. وعلى صعيد الموقف الأميركي أيضاً، كان لافتاً أمس، انتقاد السفير الأسبق لدى بغداد راين كروكر، «الضغوط التركية والعراقية»، واصفاً حتى الانتقادات

## استراحة

### 2689 sudoku

3		8		2		6		
6		5						8
	7		1		8		4	
	3						5	9
			4	7				
8	9		3			1		4
		6	8		3			7
9		4				3		6
	2			1		9		

### حل الشبكة 2688

6	4	1	5	8	7	2	9	3
8	3	5	1	9	2	7	4	6
9	2	7	4	6	3	5	8	1
1	9	8	7	4	5	6	3	2
4	5	6	2	3	8	1	7	9
3	7	2	6	1	9	8	5	4
5	6	9	8	2	4	3	1	7
2	8	3	9	7	1	4	6	5
7	1	4	3	5	6	9	2	8

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2689

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل كندي حاز على جائزة ممثلي الشاشة عام 2005 كأفضل فريق ممثلين عن دورهم في فيلم «تصادم». من أفلامه السينمائية «المومياء» و «رحلة إلى أعماق الأرض»

■ 3+5+7+9+8+9 = عاصمة أرمينيا ■ 10+2+1+6 = نُجَبْنِ المستندات ■ 9+4+11 = جوابي

حل الشبكة الماضية: منير الحدادي

إعداد  
نعم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2689

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقياً

1- عاصمة كوسوفو - 2- مؤلف من أربعة أجزاء - فنان مسرحي لبناني كوميدي راحل كان من مؤسسي المسرح الوطني اللبناني - 3- ضمير منفصل - مدخل - حرف جزم - 4- دعابات - لا يُباح به - 5- ضمير متصل - مدينة فلسطينية - 6- طعام الحيوانات وخاصة الدواب - عكسها حرف نصب - البسه الوشاح - 7- الوهم مبعثرة - قائل الشجر - 8- صوف بالأجنبية - بكاء الميت والتحسر عليه - والد - 9- يفجر الجسر - جزيرة إيطالية سياحية في خليج نابولي فيها أطلال قصر تيباريوس - 10- فيلم سينمائي شهير من بطولة نادي الجندي وفريد شوقي حول تجارة المخدرات

### عمودياً

1- مخرج ورائد السينما الوثائقية اللبنانية - 2- شهر هجري - 3- اللنداء - نهر روسي من أطول أنهر أوروبا وأغزرها - 4- شهر هجري - ضمير - 5- ساحة تقع في وسط بكين في الصين وتعدّ من أكبر الميادين من حيث المساحة في العالم - 6- أكبر وأشهر مدن الشرق القديم أشهر ملوكها نبوخذ نصر - عاصمة بنغلادش - 7- بلل في الحائط من المطر بالعامية - مرتفع من الأرض - من شهور السنة - 8- ضدّ أجز - معاً بالعامية - من الحبوب - 9- نجم أساسي لكوكب الأرض معروف بكوكب النهار - علامتي ورمزي - 10- إسم يُطلق على السفن التي تخوض الحروب في مياه البحار

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- اليرموك - صب - 2- لباذ - عبرا - 3- أهد - السويس - 4- باحور - محرم - 5- لي - بشر - 6- ببيرون - ال - 7- غالي - كبس - 8- سور - فر - رسب - 9- مرور - ينبوع - 10- جوليا بطرس

### عمودياً

1- الأبلق - سمج - 2- لاهي - غورو - 3- بيدح - بارول - 4- را - وبيل - ري - 5- مزار شريف - 6- رو - ريب - 7- كعسم - نك - 8- نط - 9- بوجي - بزبر - 9- ضرير - ايسوس - 10- باسم السبع

## غزة

وعداً من «المخابرات المصرية» بأن تكون الأخيرة ضامنة لتأمين الموظفين. في غضون ذلك، ذكرت وزارة المالية في غزة أنها أنهت تسوية وتحديث بيانات ملفات موظفي الحكومة السابقة لتسليمها للوفد المصري.

في هذا السياق، أعلن رئيس «حماس» في غزة، يحيى السنوار، أنّ «أبي شخص سعيد إتمام المصالحة (فإنه) سيكسر عنقه، سواء أكان من حماس أم غيرها»، مشيراً إلى أنّ حركته في صدد اتخاذ المزيد من القرارات الحاسمة التي تتنازل بموجبها من أجل تحقيق المصالحة، في إشارة إلى اعتراضات من موظفي غزة. وأضاف السنوار، في لقاء مع كتاب وصحافيين أمس، أنّ «حركته ستسهل كل شيء من أجل تمكين الحكومة، ولن تسمح بعرقلة عملها... حماس لن تبقى طرفاً في الانقسام بأي حال من الأحوال، والقائد العام لكتائب القسام (الذراع العسكرية للحركة)، محمد الضيف، من الداعمين بقوة لخيار المصالحة الوطنية».

تعقيباً على هذه التطورات، قال مبعوثو «اللجنة الرباعية الدولية بالشرق الأوسط»، إنهم «يدعمون الجهود المبذولة لإعادة تمكين السلطة الفلسطينية من تسليم مسؤولياتها في غزة، ويرحبون بالجهود المبذولة، بما فيها جهود مصر»، مضيفين في بيان أمس أنهم «يحثون الأطراف على اتخاذ خطوات ملموسة لإعادة توحيد غزة والضفة الغربية في ظل السلطة الشرعية». وجاء في البيان أنّ «مبعوثي اللجنة الرباعية مستعدون للعمل مع إسرائيل والسلطة والمنطقة دعماً لهذه العملية».



## وفيات

انتقل الى رحمة الله تعالى في أستراليا المرحوم عزت الشيخ محسن قبان (ابو محسن) ابن شقيق رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى سماحة الامام الشيخ عبد الامير قبان نجلاه: محسن ومحمد اشقاؤه: المرحوم موسى (ابو وائل)، الدكتور علي، الاستاذ عبد الحليم، الاستاذ عبد الرؤوف، العميد عبد اللطيف، المؤهل أول عبد المجيد وحسين. ووري جثمان الراحل في ثرى جبانة مسقط رأسه ميس الجبل. تقبل التعازي في بيروت من الساعة الرابعة حتى السادسة من عصر اليوم الجمعة الواقع فيه 29 ايلول الجاري في جمعية التخصص والتوجيه العلمي قرب امن الدولة. الاسفون: آل قبان، آل شقير، آل ابراهيم وعموم أهالي بلدي ميس الجبل وعيناتا.

زوجته: وداد القرداحي ولداه: يوسف الحويك وزوجته جوزيان يوسف وعائلتهما كارلو الحويك ابنتاه: ماريان زوجة اليكس اندريانوبولوس (مديرة المكتب التنفيذي لسعادة حاكم مصرف لبنان). المهندسة سوزي شقيقاته: اولاد المرحومة ناديا زوجة المرحوم قبان مسعد فارس مسعد فارس وعائلته سيمون فارس وعائلته بسمة أرملة المرحوم وديع الشدياق واولادها دياب الشدياق وعائلته دانيال الشدياق وعائلته دوريس زوجة الشيخ سليم جوزف الخوري وعائلتهما اولاد حميه المرحوم جبرائيل القرداحي الاعلامي جورج وزوجته ايدا القصار وعائلتهما المحامي نجيب وزوجته لينا الصباغ وعائلتهما تيريز زوجة جورج خبيّه حميد يوسف الحويك (مؤسس وصاحب شركة KITWOOD) المنتقل الى رحمة الله الأب نهار الثلاثاء 26 ايلول 2017 يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الجمعة 29 الجاري في منزل الفقيد حلنا البترون ويومي السبت والاحد 30 ايلول والاول من تشرين الاول 2017 في صالون كاتدرائية مار جرجس للموارنة بيروت من الساعة 11 صباحاً حتى الساعة 6 مساءً.

بتسليم بقضاء الله وقدره ننعي إليكم المغفور لها بإذن الله فقيدتنا الغالية المرحومة الحاجة ازهار ديب جشي زوجة الحاج محمد حسين عواضة (أبو علي) والدتها: المرحومة الحاجة مسعدة لقيس جشي ولداها: علي عواضة وحسن عواضة بناتها: فاطمة زوجة علي عواضة، مريم زوجة علي سعدي، زينب زوجة حسن حيدر، زهرة عواضة، فاييزة زوجة أحمد عواضة وعناية زوجة رشيد عواضة شقيقاتها: المرحوم الحاج عبد الحفيظ جشي والحاج عبد جشي شقيقاتها: الحاجة نعيمة زوجة المرحوم الحاج محمد حيدر، الحاجة زاهية زوجة المرحوم الحاج حسن دايع ونهى زوجة علي حسن.

ويتلى عن روحها آيات بيّنات من الكتاب الحكيم اليوم الجمعة الواقع فيه 29 ايلول 2017 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً. وتقام ذكرى مرور الثالث على وفاتها يوم السبت الواقع فيه 30 ايلول 2017 في حسينية بلدة محرونة الساعة الحادية عشرة صباحاً. الراضون بقضاء الله: آل عواضة، آل جشي، آل حيدر، آل سعدي وعموم أهالي بلدي جويّا ومحرونة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

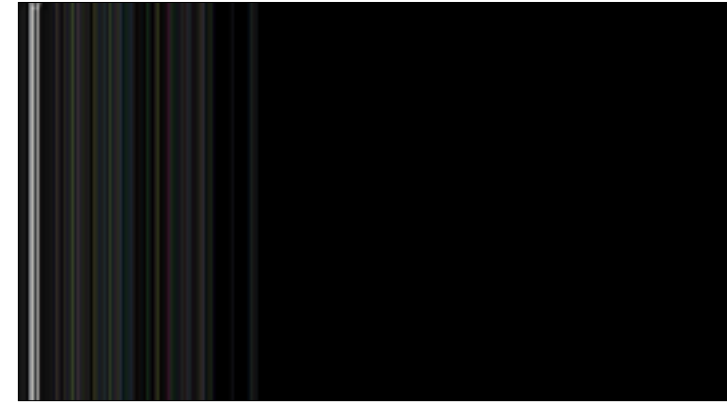
جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

جيسون غرينبلات، وكذلك فريدمان، وأنه ناقش والمسؤولين الأميركيين مخططات البناء في المستوطنات، التي يتوقع المصادقة عليها قريباً. وأكد نتنهاو لقيادة المستوطنين أن «لجنة التخطيط العليا» التابعة لـ«الإدارة المدنية» ستصدق على بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة.

## سفير أميركا و«الصفقة النهائية»: إسرائيل ستحتفظ بجزء كبير من الضفة



(الرشيف)

الرامية إلى استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين. وكان قد كشف أيضاً، أول من أمس، لقادة مستوطني الضفة، عن أنه ومستشاريه التقوا الموفد الخاص للرئيس الأميركي،

تحوّلوا أيضاً إلى حلفاء. سفير الولايات المتحدة في إسرائيل، ديفيد فريدمان، أكد أنه «طراً تقدم» على مسار الاتصالات الجارية إزاء تسوية بين إسرائيل والفلسطينيين، لافتاً إلى أن خطة الحل ستنتشر في الأشهر القليلة المقبلة، لكنه أكد من الآن أن المستوطنات جزء من إسرائيل، وأنها ستحتفظ في نهاية المطاف بجزء كبير من الضفة المحتلة.

وفي مقابلة مع موقع «واللا» العبري، أضاف أن هناك «حقوقاً إسرائيلية يجب أن تحفظ»، خاصة أن قرار مجلس الأمن 242، وهو «الذي يتفق عليه الجميع، ينص على حق إسرائيل بحدود آمنة». ولغت إلى أن «حدود إسرائيل حتى حرب الأيام الستة لم تكن آمنة، لكن في التسوية المستقبلية ستحتفظ إسرائيل بجزء كبير من الضفة في الاتفاق الذي سيوقع، رغم أنها ستعيد مناطق هي في الأساس غير مطلوبة للحفاظ على أمنها».

وقال أيضاً إن «إسرائيل في الواقع، وخارج هذا التحديد، تحتل فقط 2% من مساحة الضفة». إضافة إلى ذلك، أكد فريدمان تفهمه الكامل للاستيطان في الضفة، وقال: «من الواضح أن لدى إسرائيل اعتبارات أمنية مهمة للاستيطان والمستوطنات، وهي مهمة لهم من الناحية القومية والتاريخية والدينية. والمستوطنون ينظرون إلى أنفسهم على أنهم إسرائيليون، وكذلك تنظر وتتعامل إسرائيل معهم على أنهم إسرائيليون، وهذه هي الحقائق».

مع ذلك، لم يتكلم السفير الأميركي على السلطة الفلسطينية وعلى أصحاب «النضال التفاوضي» حتى بإمكان الأصل؛ فرداً على سؤال هل ستخلي إسرائيل جزءاً من المستوطنات في الضفة في التسوية المستقبلية، امتنع فريدمان عن الإجابة، وقال: «سننظر ونرى».

وعندما سئل عن رأيه في حل الدولتين، رفض السفير الأميركي الفكرة بصورة غير مباشرة، وقال إنه «بمعنى من المعاني، أعتقد أن هذا المصطلح قد فقد معناه، أو على الأقل له معنى يختلف من شخص إلى آخر. الجميع يركضون حول هذا المصطلح إلى درجة أنني بتّ أعتقد أنه لم يعد مفهوماً مفيداً، المعاني تختلف باختلاف الناس من حولها».

فريدمان، الذي أكد أن الاتصالات جارية و«أحرزت تقدماً» باتجاه التسوية، نُبّه في المقابل إلى «أننا لسنا ملتزمين تاريخياً محدداً، وسنحاول القيام بذلك بصورة صحيحة من دون تسرع». وكان رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، قد أعلن في بداية الأسبوع أن «مجلس الأمن السياسي» قرر، بناءً على طلب البيت الأبيض، تأجيل عقد «مجلس التخطيط الأعلى للإدارة المدنية»، المقرر عقده الشهر المقبل، أسبوعاً إلى أسبوعين، وذلك للموافقة على خطط بناء سكان المستوطنات، وهذا في خلفية الجهود

## تقرير

## يحيى دبوقة

خطة الولايات المتحدة الأميركية لإنهاء القضية الفلسطينية، بمعنى استسلام الفلسطينيين، وهي ما يسميه الإسرائيليون والأميريكيون «الصفقة النهائية»، بدأت تتضح: مسمى دولة، بلا حدود، وبلا حقوق، لكن مع كثير من الواجبات، فيما تضمن إسرائيل سيطرتها و«سيادتها» على ما قضمته تناعاً ولا تزال من أراض خارج حدود 1967، بما يشمل القدس والمستوطنات التي تخرق الضفة من شمالها إلى جنوبها، ومن غربها إلى شرقها. «الصفقة النهائية» الموعودة موضوعة برسم أصحاب «النضال التفاوضي» في السلطة الفلسطينية الذين يمدعون أنفسهم ويخادعون الشعب الفلسطيني، بادعائهم أن المفاوضات هي السبيل الوحيد لاسترجاع ما أمكن من حقوق فلسطينية هدرت، ولا تزال تهدر، فيما يعانون من حفر للهزيمة في وعيهم، وسلبت منهم الإرادة، وباتوا طبعين في أيدي أعدائهم، الذين

## نتائج اللوتو اللبناني

32 39 37 36 30 23 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني لإصدار الرقم 1548 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الاربعة: 8 - 23 - 30 - 36 - 37 - 39  
الرقم الإضافي: 32  
■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشيكات الاربعة: 0  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشيكات الاربعة: 0  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
52,535,430 ل.ل.  
- عدد الشيكات الاربعة: 21 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,501,687 ل.ل.  
■ المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
52,535,430 ل.ل.  
- عدد الشيكات الاربعة: 907 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 67,922 ل.ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
109,176,000 ل.ل.  
- عدد الشيكات الاربعة: 13,647 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,446,976,884 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 63,616,718 ل.ل.

نتائج زيد  
وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 09198

■ الجائزة الأولى  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 30,959,977 ل.ل.  
- عدد الأوراق الاربعة: 2  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 15,479,989 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9198  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 198  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 98  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية  
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 431 وجاءت النتيجة كالآتي:  
● يومية ثلاثة: 682  
● يومية أربعة: 4453  
● يومية خمسة: 00095

## ذكرى

قداس و جناز

بمناسبة مرور أربعين يوماً

على وفاة المأسوف عليه المرحوم

## غطاس جرجس صهيون

يقام قداس وجناز لراحة نفسه في تمام

الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد الواقع

فيه ١ تشرين الأول ٢٠١٧ في كنيسة سيدة

البشارة للروم الأرثوذكس، الأشرية حيّ

الفريني، شارع لبنان.

عائلة الفقيد يدعون الأهل والأصدقاء

لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً



▶ إعلانات رسمية ◀

▶ حبوب ◀

▶ خرج ولم يعد ◀

بيروت.  
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الإطلاع والحصول على هذا الدفتر الإتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الأول - من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /750,000 ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.

تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة

المهندس جوزف نصير

التكليف 1823

.....

إعلان شطب تاجر

من أمانة السجل التجاري في الشمال

بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2017/9/5

صدر بتاريخ 2017/9/7 قراراً عن حضرة

القاضي المشرف قضى بشطب قيد السيد

معروف عمر عياد من السجل التجاري

العام ذات الرقم 13826 تاريخ 1998/7/23

رقم التكليف المالي 129396.

للمتضرر مهلة عشرة أيام للاعتراض

الخطي على هذا الإجراء من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في الشمال

أنطوان معوض

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال

طلبت سلمى عقاد سند تملك بدل

ضائع للعقار 1823/7 بساتين طرابلس.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال

طلب المحامي جهاد دندشي مولكه كفاح

جرجس سند تملك بدل ضائع للعقار

3006/18 بساتين طرابلس.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعلبك

الهرمل

طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي

بصفته وكيلاً عن سوسان طانيوس

شحود سندات تملك بدل عن ضائع

لمورث مورث مولكته عطا مخايل

شحود بحصته بالعقارات رقم 1828

و1853 و1875 و992 و422 و421 و21

والمورثة مورث مولكته سوسان خليل

سعد بالعقار رقم 20 من منطقة القاع

البنجكية العقارية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

مايا شريف

ومائة وواحد وعشرون د.أ.

بدل الطرح: 6/73872 د.أ. ثلاثة وسبعون

الف وثمانماية وإثنان وسبعون د.أ.

وستون سنتاً.

موعد البيع ومكان إجرائه: الساعة

الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس

الواقع فيه 2017/10/29 أمام رئيس

دائرة التنفيذ في جويبا وعلى الراغب

بالشراء وقيل المباشرة بالمزايدة أن يقدم

بدل الطرح نقداً أو بكفالة مصرفية وأقية

أو شك مصرفي من أحد المصارف المقبولة

لحضرة رئيس دائرة التنفيذ في جويبا

وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق

الحكمة والا اعتبار كل تبليغ له في قلمها

قانونياً وعليه إيداع الثمن خلال

مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار

الإحالة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم

عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار

الإحالة.

رئيس القلم

أحمد جباعي

.....

إعلان قضائي

تدعو محكمة الاستئناف المدنية في

الجنوب السيد محمد رامز قاسم -

صيدا والمجهول محل الإقامة للحضور

إلى قلم المحكمة بالذات أو من يمثله

قانوناً لاستلام الأوراق وموعد جلسة

2017/11/9 بالدعوى المتكونة بين وجهه

عارف إبراهيم بوجه سهيلة سنتيته

ومحمد رامز قاسم بموضوع إجراءات

رقم الأساس 2017/831 واتخاذ محل

إقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال

عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا سيتم

إبلاغكم الأوراق وموعد الجلسة بواسطة

التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم

حسين محمد يونس

.....

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر من

يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/10/17

تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان

مناقصة عمومية بطريقتي الظرف المختوم

عائدة لـ «تشغيل وإدارة ثلاث محطات

ضخ لمياه الشفة في المتن العالي» وفقاً

لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه

الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن

في شارع سامي الصلح - ملك الشراوي

.....

إعلان

تُعلم إدارة شركة الأوراق الصحية - ميموزا أنها قرّرت تأجيل جلسة

الجمعية العمومية للشركاء المنوي انعقادها في 2017/9/30 الى موعد

لاحق يصار إلى الإعلان عنه فيما بعد. ويعتبر هذا الإعلان بمثابة إشعاراً

شخصي موجه إلى جميع الشركاء.

عن شركة الأوراق الصحية - ميموزا

الشريك المفوض

أنطوان الياس صليبا

إعلان بيع للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ جويبا برئاسة

القاضي منال فارس

رقم ورود المعاملة التنفيذية 2013/27 -

استنابة من دائرة تنفيذ بيروت برقم

المنفذ: 2263/2002

المنفذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية

لودي نادر

المنفذ عليه: غازي كايد مكي - جويبا

السند التنفيذي: دين بقيمة سبعين

مليون وتسعمائة وسبعة وستين ألف

وخمسمائة وأربع ليرات لبنانية عدا

الفوائد والرسوم والمصاريف واللواحق

تاريخ التنفيذ: 2002/7/29 تاريخ تبليغ

الانذار 2003/1/22

تاريخ الحجز: 2044/5/13 ، تاريخ

تسجيله 2011/5/18

تاريخ محضر وصف العقار: 2013/5/17

، تاريخ تسجيله 2014/2/10

رقم العقار المطروح للبيع: 1434/جويبا

مساحته 18366 م<sup>2</sup> يملك فيه المنفذ عليه

88 سهماً أي مساحة 42 ، 673 م<sup>2</sup>

وهو عبارة عن قطعة أرض قائم عليها

أربع أبنية، بنائين يقعان على شارع

التحرير وهما على شكل فلل وبنائين

على شارع جبل الزعتر واحدة على فيلا

والثانية قيد الانجاز وباقي مساحة

العقار مغروسة بأشجار الزيتون المثمرة.

البند الأول: واجهته الرئيسية على

الطريق العام وهو ملبس بالحجر

الصخري العرسالي وباقي الواجهات

حجر باطون مورق ومدسوس وله

تصوينه من الحجر العرسالي تعلوها

دربزين حديد وضمنه بوابة مدخل

وحالته جيدة.

مساحة كل من الطابق الأرضي والعلوي

والسفلي 200 م<sup>2</sup> وباقي العقار مغروس

بالزيتون المثمر.

البند الثاني:

مساحة كل من الطابق الأرضي والأول

2م<sup>2</sup> والطابق السفلي مساحته 150 م<sup>2</sup>

والتصوينة 400 م<sup>2</sup>.

البند الثالث: مساحة كل من الطابقين

الأرضي والأول 350 م<sup>2</sup> ومساحة الطابق

السفلي 50 م<sup>2</sup> والتصوينة 300 م<sup>2</sup>

البناء الرابع: مساحة كل من الطابقين

الأرضي والأول والسفلي 200 م<sup>2</sup>

تكون قيمة تخمين حصة المنفذ البالغة

88 سهماً في العقار 1434/جويبا هي

123121 د.أ. مائة وثلاثة وعشرون ألف

غادر العامل البنغلادشي:

TARAQ RAHMAN

مكان عمله لدى مؤسسة بصل

للتعهدات والمقاولات ولم يعد

يرجى ممن يعرفه الإتصال على

الرقم: 71/289232.

.....

غادر العامل البنغلادشي:

MOHAMMED RAHMAN

مكان عمله لدى مؤسسة بصل

للتعهدات والمقاولات ولم يعد

يرجى ممن يعرفه الإتصال على

الرقم: 71/289232.

.....

غادرت العاملة الإثيوبية

Kibnesh Wendmu Balcha

من عند مخدومها، الرجاء ممن

يعرف عنها شيئاً الإتصال على

الرقم 03/751763

.....

غادرت العاملة الإثيوبية

Tigist Girma

من عند مخدومها، الرجاء ممن

يعرف عنها شيئاً الإتصال على

الرقم 03/061393

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

إعلاناتكم الرسمية

والمبوبة والوفيات

.....

سبحان الحي الذي لا يموت

آل الراعي وآل الدالي

ينعون اليكم بمزيد من الرضى

والتسليم بقضاء الله وقدره

فقدتنا الغالية المغفور لها بإذن

الله المرحومة



## النهاية الأسوأ لأنشيلوتي مع بايرن

كان أكيداً أن إدارة وجمهور بايرن ميونيخ الألماني لن يتحملوا مشهد السقوط المرعب للفريق أمام باريس سان جيرمان الفرنسي 3-0 في دوري أبطال أوروبا، خصوصاً مع الأخطاء المتراكمة التي باتت في جعبة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، فتقرّر، بعد دعوة المسؤولين البافاريين إلى "اجتماع أزمة"، اتخاذ العقوبة الأقصى بحق أنشيلوتي، وهي الإقالة. وقال النادي البافاري في بيان على موقعه الإلكتروني: "عقب تحليله للخسارة 3-0 في مسابقة دوري أبطال أوروبا في باريس، أعفى نادي بايرن ميونيخ مديره كارلو أنشيلوتي من مهامه". وسيتولى مساعده، اللاعب السابق لبايرن الفرنسي ويلى سانول، المهمة مؤقتاً.



سجل دورتموند 19 هدفاً مقابل دخول هدف واحد في مرماه في 6 مباريات في الدوري (سانسا شورمان - اف ب)

## البطولات الأوروبية الوطنية

# بوروسيا دورتموند: عودة الوحش الجائع

صحيح ان بوروسيا دورتموند سقط للمرة الاولى على ارضه امام ريال مدريد. وصحيح ان مديره بيتر بوش سقط في اول امتحان صعب. لكن كل المؤشرات تدل على ان الفريق الالضر والاسود قادر على تحريك نزهة بايرن ميونيخ المعتادة في الدوري الالمانى الى رحلة شاقّة

### شريك كريم

فوارق صغيرة فصلت بين بوروسيا دورتموند وريال مدريد في دور المجموعات لدوري ابطال أوروبا، على غرار عدم طرد قائد الفريق الاسباني سيرجيو راموس واحتساب ركلة جزاء بعد لعبه دور حارس المرمى لحماية مرماه، أو وجود نجم يصنع الفارق مثل البرتغالي كريستيانو رونالدو مع الفريق الملكي.

وبغض النظر عن النتيجة، كان أداء الفريق الألماني امام ابطال أوروبا مؤشراً واضحاً على ان دورتموند

## وصلت نسبة استحواذ دورتموند الى 68% ونسبة تمريراته الصحيحة الى 89%

الحالي هو اقوى بكثير عن سابقه في الموسم الماضي. ونأتي الإحصاءات والنتائج التي أصابها فريق "سيغنال إيدونا بارك" لتعزّز هذه الاقوال، وتجعل من موسم "البوندسليغا" محط اهتمام المتابعة ما يمكن ان يقُدّمه عام 1997 من تحدّ لـالبطل الدائم بنظر واضعي التشريعات قبل بداية كل موسم جديد اي بايرن ميونيخ.

من خلال المباراة امام الريال هو ان الدفاع يفترض ان يتحسن بشكل كبير، حيث ظهر عناصره كأنهم لا يملكون شخصية لتحتمل عبء المباريات القاسية، وهو الامر الذي سيواجهونه بالتأكيد في أي موقعة مع البايرن. اما النقطة الاله التي تعكس جودة الفريق، فهي المعدل المرتفع لاستحوازه على الكرة، والذي وصل الى 68% في المباراة الواحدة، بينما وصلت نسبة التمرير الناجح الى 89%، فخرم الخصوم من الكرة وبدا المرمى محمياً، فكان هدف لاعب بوروسيا مونشنغلاذباخ لارس شتيندل الاول بعد 515 دقيقة بقيت خلالها الشباك غراء.

وبلا شك، فإن أحداً لم يكن يتوقع ان يظهر الفريق بهذه القوة الهجومية، خصوصاً مع رحيل النجم الفرنسي عثمان ديمبيلي الى برشلونة الاسباني. لكن بعكس الاعوام السابقة، قام دورتموند ببعض الصفقات المميزة، ولعل أبرزها كان استقدام الشاب ماكسيميليان فيليب الذي وقّع على 4 اهداف حتى الآن، وبدا نسخة طبق الاصل عن "المصاب الدائم" الدولي ماركو رويس. كذلك، قدّم الاوكراني اندريه يارمولنكو نفسه كإضافة هجومية مهمة، الى جانب العقلية الخلاقة لمحمود داوود. اما صفقة الموسم فهي بالتأكيد تمكّن الادارة من الاحتفاظ بأوباميانغ الذي تعدّ أهميته أكثر من فنية، حيث يملك ميزات قيادية ويجمع الكل حوله، وهو امر يترجم من خلال سعي زملائه الدائم لإيجاده على ارض الملعب ومساعدته على تسجيل الاهداف. دورتموند حاضر بقوة. هو امر يشعر به البايرن؛ فوقوفه بعيداً بفارق 3 نقاط عن غريمه، يكفي لجعله يدرك ان موسمه سيكون شاقاً بمواجهة فريق جائع.

بعض الاحصاءات تؤكد ضمناً أن الفريق الحالي منفتح على الهجوم بشكل اكبر، والدليل ان الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ الذي توجّ هدافاً للدوري في الموسم الماضي (سجل 31 هدفاً)، يبدو قادراً على تخطي هذا الرقم، فهو حتى الآن يكون قد سجل في أول 6 مباريات خاضها ثمانية اهداف، وهي مسألة لم يعرفها سابقاً، لكن لديها دلالات عدة على مدى الجودة الهجومية للفريق. وهذه النقطة يمكن استنتاجها اصلاً من كيفية توزّع الاهداف الـ 19 التي سجلها فريق بوش والتي تقاسمها ثمانية لاعبين، ما يعني أن المنظومة الهجومية تعمل بشكل مثالي. لكن ما يمكن استخلاصه

يمزّ بأفضل فتراته، فإن شكل الفريق الالضر والاسود من ناحية المقاربة الهجومية يمكن ان يترك فكرة عمّا ستؤول الامور اليه في نهاية المطاف. الواقع ان مسؤولي دورتموند كانوا يعلمون انه لاستكمال ما قام به المدربان السابقان يورغن كلوب ونوماس توخيل، كان لا بدّ من استقدام مدرب صاحب فكر هجومي، فوقع الخيار على بوش، الذي فاجأ الكل بالطبع عندما ذهب بأفكاره الهجومية الى أقصى حدّ عبر اعتماده استراتيجية 1-4-1-4 التي تتمحور حول خمسة لاعبين على الاقل اصحاب نزعة هجومية، ليذكر بذلك الفريق الذي أحرز اللقب للمرة الاخيرة مع كلوب موسم 2011-2012. لا بل ان

إذاً، كثيرة هي الاسباب والارقام التي تدفعنا الى القول بأن دورتموند هو الوحيد في المانيا القادر على هزّ عرش بايرن الذي قضى الاعوام الخمسة الاخيرة يتسلى في طريقه الى حصد اللقب بفارق 25، 19 و 10 و 10 و 15 نقطة على التوالي عن اقرب منافسيه... دورتموند الذي حقق 5 انتصارات مقابل تعادل واحد، ولم يدخل مرماه سوى هدف واحد في الدوري حتى الآن مقابل تسجيله 19 هدفاً، قدّم نفسه كوحش هجومي مكتسحاً خصومه الواحد تلو الآخر من دون اي رحمة. لكن وفي وقت يمكن ان يأتي البعض ليقول فيه إن من المبكر الحديث عن امكانية مزاحمة دورتموند لبايرن على درع الدوري، ولو ان الاخير لا

## برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 6)	المانيا (المرحلة 7)	فرنسا (المرحلة 8)
- الجمعة: سلتا فيغو - جيرونا (22,00)	- الجمعة: شالكة - باير ليفركوزن (21,30)	- الجمعة: موناكو - مونبلييه (21,45)
- السبت: ديبورتيغو لا كورونيا - خيتافي (14,00)	- السبت: بوروسيا مونشنغلاذباخ - هانوفر (16,30)	- السبت: باريس سان جيرمان - بوردو (18,00)
- السبت: إشبيلية - ملقة (17,15)	- السبت: فولسبورغ - ماينتس (16,30)	- السبت: غانغان - تولوز (21,00)
- السبت: ليفانتي - ديبورتيفو ألافيس (19,30)	- السبت: أينتراخت فرانكفورت - شتوتغارت (16,30)	- السبت: رین - كاين (21,00)
- السبت: ليغانيس - أتلتيكو مدريد (21,45)	- السبت: أوغسبورغ - بوروسيا دورتموند (16,30)	- السبت: أميان - ليل (21,00)
- الأحد: ريال سوسيداد - ريال بيتيس (13,00)	- الأحد: هامبورغ - فيردر بريمن (19,30)	- الأحد: ديجون - ستراسبورغ (21,00)
- الأحد: برشلونة - لاس بالماس (17,15)	- الأحد: فرايبورغ - هوفنهايم (14,30)	- الأحد: تروا - سانت إتيان (16,00)
- الأحد: فالنسيا - أتلتيك بلباو (19,30)	- الأحد: هيرتا برلين - بايرن ميونيخ (16,30)	- الأحد: أنجيه - ليون (18,00)
- الأحد: فياريال - إيبار (19,30)	- الأحد: كولن - لايبزيغ (19,00)	- الأحد: نيس - مرسيليا (22,00)
- الأحد: ريال مدريد - إسبانيول (21,45)		



**الفورمولا 1**

**فيتيك للحاق بهاميلتون في جائزة ماليزيا**



يدرك الألماني سيباستيان فيتيل، سائق فيراري، جيداً أن لا مجال أمامه لإهدار مزيد من النقاط بعد أن ابتعد عن البريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، ومنتصراً بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، بفارق 28 نقطة، عندما يخوض جائزة ماليزيا الكبرى، المرحلة الخامسة عشرة من البطولة. وسيسعى فيتيل إلى التعويض على حلبة يحمل رقمها القياسي من حيث عدد الانتصارات (4) أمام مواطنه الأسطورة مايكل شوماخر (3)، فيما حقق هاميلتون فوزاً واحداً عام 2014. وعلى السائق الألماني أن يكون أكثر حذراً وهدوءاً تحت الضغط، لا سيما أنه سبق له هذا الموسم أن أظهر عدم قدرته على التعامل مع مواقف معينة عندما اصطدم عمداً بهاميلتون خلال وجود سيارة الأمان على حلبة باكو الأذربيجانية، رداً منه على السرعة البطيئة التي يسير بها البريطاني. وتعهد مدير فيراري ماوريتسيو أريفابيني بمواصلة الضغط على مرسيدس، مؤكداً: "ما حصل في سنغافورة لا يعني أن المعركة انتهت، بل أصبحت أكثر صعوبة وحسب". وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 06:00 صباحاً بتوقيت بيروت والثانية الساعة 10:00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 12:00 ظهراً، والسباق الأحد الساعة 10:00 صباحاً.

**أصداء عالمية**

**ليوناردو يعود إلى مقاعد التدريب**

أبرم نادي أنطاليا سبور التركي، الذي يضم في صفوفه الكاميروني صامويل إيتو والفرنسي سمير نصري، تعاقداً مع البرازيلي ليوناردو ليشغل منصب المدير الفني. وقال أنطاليا سبور في بيان، من دون أن يعلن عن تفاصيل العقد: "بعد المحادثات، وقع نادينا عقداً لسنتين مع ليوناردو". وسيحل ليوناردو (48 عاماً)، مدرب ميلان وأنتر الإيطاليين والمدير الرياضي لباريس سان جيرمان الفرنسي سابقاً، بدلاً من رضا جاليمباي الذي استقال من منصبه بعد بداية بطيئة.

**كليفلاند يجمع وايد وجيمس مجدداً**

ضمّ كليفلاند كافاليرز لاعب شيكاغو بولز دواين وايد، المتوّج بلقب دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين ثلاث مرات، إلى صفوفه ليلاعب مجدداً إلى جانب صديقه وزميله السابق في ميامي هيت لبيرون جيمس، بحسب ما ذكر الناديين. وحزّر بولز، ابن الخامسة والثلاثين، بعد موسم واحد فقط في صفوفه، لينضم إلى كليفلاند لعام واحد. وقد قرر إنهاء مغامرته مع شيكاغو الذي خاض معه 60 مباراة الموسم الماضي وسجل ما معدله 18,3 نقطة في المباراة الواحدة مع 3,8 تمريرات حاسمة.

**يوروبا ليغ**

**شباب أرسنال يتألقون في «يوروبا ليغ»**

لوكوموتيف موسكو الروسي على زلين التشيكي 3-0. وتعادل شيريف تيراسبول المولدافي مع كوبنهاغن الدنماركي 0-0. وتصدر لوكوموتيف موسكو المجموعة ب 4، ثم شيريف تيراسبول وكوبنهاغن بنقطتين، وزلين من دون أي نقطة. وفي المجموعة السابعة، حقق ستيفوا بوخارست الروماني فوزه الثاني على التوالي على مضيفه لوغانو السويسري 2-1. كما حقق فيكتوريا هبوعيل بئر السبع الإسرائيلي 3-1. أما في المجموعة التاسعة، فتغلب ريد بل سالزبورغ النمساوي على

سوي (65)، وللثاني روجيه اسالي (72). بدوره، خسر بارتيزان بلغراد الصربي أمام دينامو كييف الأوكراني 2-3. وتصدر دينامو كييف المجموعة ب 6 نقاط، يليه يانغ بويز ب 2، ثم بارتيزان بلغراد وسكندربيو بنقطة واحدة. وفي المجموعة الثالثة، تغلب سبورتنغ براغا البرتغالي على باشاك شهبير التركي 2-1. كذلك، تغلب لودوغوريتس البلغاري على هوفنهايم الألماني 2-1. وتصدر سبورتنغ براغا ب 6 نقاط، يليه لودوغوريتس ب 4، ثم باشاك نقطة، وهوفنهايم من دون أي نقطة. وفي المجموعة الرابعة، تغلب ميلان الإيطالي على ربيكا الكرواتي 3-2. أما أيناك أثينا اليوناني فتعادل مع أوستريا فيينا النمساوي 2-2. وتصدر ميلان المجموعة ب 6 نقاط، يليه أيناك ب 4، ثم أوستريا فيينا بنقطة واحدة، وريكا من دون أي نقطة. وفي المجموعة الخامسة، تعادل إفرتون الإنكليزي مع أبولون ليماسول القبرصي 2-2. من جهته، تعادل ليون الفرنسي مع أتالانتا الإيطالي 1-1. وفي المجموعة السادسة، تغلب

أبقى أرسنال الإنكليزي على أداءه القوي في بطولة «يوروبا ليغ»، حيث جدد تغلبه على خصومه، وهذه المرة جاء الفوز من بوابة مضيفه باتي بوريسوف البيلاروسي في الجولة الثانية من دور المجموعات، حيث تغلب عليه 2-4 ضمن المجموعة الثامنة. ونجح مدرب أرسنال، الفرنسي أرسين فينغر في رهانه على لاعبيه الشباب، حيث دفع بتشكيلة واعدة هي الأصغر له في بطولة أوروبية منذ كانون الأول 2014 أمام غلطة سراي التركي. وكان أرسنال صاحب الأفضلية منذ البداية، وافتتح التسجيل عبر ثيو والكوت (10)، وأضاف الهدف الثاني في الدقيقة 22. وعزز المدافع روب هولدينغ تقدم «المدفعية» بهدف ثالث (25)، ثم قلص أصحاب الأرض الفارق عبر الصربي ميركو إيفانيتش (28). لكن أرسنال حصل على ركلة جزاء، مطلع الشوط الثاني، سجلها الفرنسي أوليفييه جيرو بنجاح (49). وأعاد ميخائيل غورديتشوك الفارق إلى سابق عهده بتسجيله الهدف الثاني لأصحاب الأرض بتسديدة قوية يميناً من مسافة قريبة (67). وفي المجموعة ذاتها، تلقى كولن خسارته الثانية، عندما سقط أمام النجم الأحمر الصربي 1-0، سجله الغاني ريتشموند بواكواي (30). وتصدر أرسنال المجموعة ب 6 نقاط، يليه النجم الأحمر ب 4، ثم باتي بوريسوف بنقطة واحدة، وأخيراً كولن من دون أي نقطة. وفي المجموعة الأولى، تعادل أستانا الكازاخستاني مع سلافيا براغ التشيكي 1-1. سجل لأول مارين توماسوف (42)، وللثاني الكاميريوني مايكل نغادو نغادجوي (18). وضمن المجموعة نفسها، تعادل ماكابي تل أبيب الإسرائيلي مع فياريال الإسباني 0-0. وتصدر فياريال المجموعة ب 4 نقاط، يليه سلافيا براغ ب 4 أيضاً، ثم ماكابي تل أبيب بنقطة واحدة، وأستانا بنقطة أيضاً. وفي المجموعة الثانية، تعادل سكندربيو الألباني مع يونغ بويز السويسري 1-1. سجل لأول علي

**دفع فينغر بتشكيلة هي الأصغر له في بطولة أوروبية منذ 2014**

لاعبو ارسنال يحتفلون بالهدف ضد باتي بوريسوف (ا ف ب)



**السلة اللبنانية**

**تأهله ساحق للرياضي في بطولة آسيا**

متابعات و 4 تمريرات، وبقية اللاعبين لم يتخط أي منهم حاجز 7 نقاط. وفي المباراة الثانية، واصل فريق بيروت تألقه متفوقاً على بيبيلوس الذي لقي خسارته الثالثة. التأهل المسبق دفع المدرب باتريك سابا إلى إشراك اللاعبين ممن لم يأخذوا فرصة كاملة في المباراتين السابقتين، ما سمح للفريق الجبيلي بالتقدم في الربع الأول (20 - 18)، لكن الفريق البيروتي الذي كان قريباً بالنتيجة

المتحد طرابلس بفارق 11 نقطة 67 - 56، ضارباً الموعد مع فريق بيروت الذي أنهى الدور الأول بالعلامة الكاملة من خلال فوزه على بيبيلوس بفارق 11 نقطة أيضاً 76 - 65. في المباراة الأولى، كان كارلوس إيموري أفضل المسجلين مع 20 نقطة و 9 متابعات، وأضاف باتريك بو عبود 15 نقطة وماتيا بويستش 14 نقطة و 11 متابعة و 4 تمريرات حاسمة. ومن المتحد، سجل بولدز 21 نقطة مع 4

تأهل الرياضي إلى نصف نهائي بطولة آسيا لأندية لكرة السلة المقامة في الصين بعدما اكتسح مونو فامبيرز التايلاندي 73-110. وكان أمير سعود أفضل المسجلين ب 30 نقطة، منها 18 نقطة من ست ثلاثيات. وأضاف الأميركي كوينسي دوبي 23 نقطة، واستحوذ على ثلاث كرات مرتدة ومرر ثلاث كرات حاسمة. وكان تيراوات شناساوشون أبرز لاعبي مونو فامبيرز بتسجيله 19 نقطة. كما صعد بيتروشيمي الإيراني لهذا الدور بفوزه على داسين تاجيرز التايواني 80-97، كما تأهل تشينغيانغ الصيني بفوزه على شوكس تو جو الفلبيني 70-86، وفريق أستانا من كازاخستان على الشباب الأهلي الإماراتي 83-53. وسيلتقي الرياضي في الدور نصف النهائي اليوم الجمعة مع بيتروشيمي، كما سيلعب تشينغيانغ مع أستانا. محلياً، حجز فريق الأنطوني مقعده في الدور نصف النهائي لدورة الراحل هنري شلهوب لكرة السلة بفوزه على



الحق فريق بيروت بيبيلوس خسارته الثالثة في دورة الراحل شلهوب (سركيس برنيسيان)

تمكن من قلب النتيجة لمصلحته وبالفارق نفسه (34 - 32) بنهاية الشوط الأول، وهو أمر انسحب على الشوط الثاني. كريس كراوفورد سجل لبيروت 20 نقطة مع 6 متابعات و 4 تمريرات حاسمة، وأضاف فيتاتوس سولسكيس 17 نقطة وكينو بوست 12 نقطة و 10 متابعات، وباسل بوجي 7 نقاط و 6 متابعات. ومن بيبيلوس، سجل ماركوس هال 20 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة. بدوره، حسم الشانفيل موقعته مع اللوزية وتخطاه في الطريق إلى الدور نصف النهائي بفوزه عليه 91 - 76، وسيلعب مع هومنتمن عند الساعة 16:00. جاستن هاوكنز كان أفضل مسجل للشانفيل مع 27 نقطة و 8 متابعات. وأضاف فادي الخطيب 15 نقطة، وأحمد ابراهيم 14 نقطة، وداريان تاونز 12 نقطة. ومن اللوزية، سجل مازفيل هاريس 28 نقطة مع 6 متابعات، وفرانكلين ترافيس 16 نقطة، وموبلي برندون 10 نقاط، وحسن دندش 10 نقاط.



يحدث في القاهرة الآن

## مصر: المشهد الثقافي والإعلامي في قبضة النظام الأمني

حفلة لفرقة «مشروع ليلى» اللبنانية، وتقديمه لمحاكمة عاجلة والحكم عليه بست سنوات من السجن المشدد بتهمة نشر الفجور، و«الإعلان عن نفسه كـ«شاذ» خلال حفلة غنائية» كما جاء في تفاصيل الحكم الصادر من محكمة الدقي. وكان أحد «أدلة الاتهام» تليفون الشاب الذي حوى مقاطع لأغنيات حفلة «مشروع ليلى»! وكانت فرقة «مشروع ليلى» قد أقامت حفلة غنائية الأسبوع الماضي بمشاركة فرقتين موسيقيتين أخريين هما «المربع» من الأردن، و«شارموفورز» من مصر، بحضور ما يقرب من 30 ألف مستمع، وقد رفع عدد من الجمهور علم قوس قزح، وهو شعار المثليين، ليلبدأ بعدها هجوم شديد على الفرقة وجمهورها في وسائل الإعلام الحكومية، ومن خلال شخصيات مقربة من الأجهزة الأمنية مثل أحمد موسى، ومحمد الغيطي الذي سأل: «كيف يحدث هذا الفسق في بلد الأزهر؟»، محملاً باسم يوسف مسؤولية تشجيع الفرقة عبر استضافته لها في برنامجه. نقيب الموسيقيين هاني شاكر خرج مؤكداً أنه «تصدى من قبل لعبدة الشيطان... وسيتصدى لشواذ الفن!» وأوضح وكيل نقابة الموسيقيين رضا رجب أن النقابة ستمنع الحفلات المقبلة للفرقة. كذلك أمرت نيابة أمن الدولة العليا باستدعاء أعضاء فرقة «مشروع ليلى» لسؤالهم في الاتهامات الموجهة إليهم بـ«نشر الشذوذ الجنسي في مصر». وأعلنت وزارة الداخلية القبض على سبعة شباب قالت إنهم من رفع العلم، ووجهت إليهم «تهمة نشر الفجور» التي تصل عقوبتها إلى السجن ثلاث سنوات. وحتى الآن لم يتوقف الجدل حول القضية!

غداً السبت، ستعقد مسيرة خطاب مؤتمر صحافياً لوسائل الإعلام الأجنبية في قاعة المتحف المصري. بالتأكيد لن تخرج أسئلة الصحافيين عن هذه الوقائع: إغلاق مكاتب، منع كتاب، مصادرة كتب، إلغاء ندوات، حبس مثليين، منع موسيقيين... بإمكانهم رصد عشرات الوقائع عن إغلاق المجال العام الثقافي. ترى بماذا ستجيب الحاملة بمنصب المدير العام لليونسكو أو «وزيرة ثقافة العالم» القادمة من بلد بلا ثقافة حرة؟!

مشيرة خطاب المرشحة لمنصب المدير العام لليونسكو مؤتمراتها الصحافية لوسائل الإعلام الأجنبية، كانت أجهزة الأمن تلقي القبض على أحد الشباب (19 عاماً) لمشاركته في

إلى الرئيس» في تواصل لمسلسل المنع المعلن في الصحافة المصرية، والمستتر الذي تقوم به أجهزة الأمن لبعض الكتب دون أن يُعلن ذلك! وفي الوقت الذي تواصل فيه السفارة

الملكية الطبية البريطانية أكبر جوائزها العلمية للدكتور محمد أبو الغار، عن أبحاثه العلمية التي أفادت صحة المرأة، كانت جريدة «المصري اليوم» تمنع مقالته «رسالة من مواطن

«رئيس وجودي» انديك (موقع «مدي مصر» - أيلول/ سبتمبر 2016)



إغلاق مكاتب، منع كتاب، مصادرة أعمال أدبية وفكرية، إلغاء ندوات، حبس مثليين، منع موسيقيين... هكذا رسا المشهد الثقافي في المحروسة. الأجهزة قبضت على أنفاس المبدعين والفنانين، وكل خارج عن المنظومة مصيره النفي والسجن! آخر فضائح النظام ما حصل في حفلة «مشروع ليلى» وارتداداتها المستمرة حتى اليوم!

القاهرة - «الأخبار»

في الوقت الذي كانت فيه اللجنة العليا لـ «معرض القاهرة الدولي للكتاب» تجتمع لاختيار موضوع «القوة الناعمة... كيف؟» عنواناً عريضاً لمناقشات الدورة القادمة للمعرض (27 ك 2 / يناير)، كانت

شخصيات مقربة من الأجهزة الأمنية سالت: «كيف يحدث هذا الفسق في بلد الأزهر؟»

هناك قوة أمنية تقحم مكتبة «البلد» في وسط القاهرة لتصادر كتبها وأثاثها، وتقرر إغلاقها بدعوى عدم وجود تصريح لعمل المكتبة التي افتتحت عام 2007، أي إنها تعمل منذ عشر سنوات، ويمتلكها فريد زهران رئيس الحزب المصري الديمقراطي. تواصل مسلسل إغلاق المكتبات الذي بدأ بإغلاق سلسلة مكاتب «الكرامة» التي أسسها الناشط الحقوقي جمال عيد في مناطق شعبية عدة. وفي الوقت الذي تمنح فيه الجمعية

## استحوذ على القنوات والصحف والمواقع إعلام المصري أدخل الحظيرة

القاهرة. أحمد فوزي

يأتي هذا في وقت كشفت فيه صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن استضافة القنوات المصرية بقالاً أميركياً بوصفه خبيراً محنكاً في الشؤون الأميركية، ما يعكس المستوى الذي بلغته القنوات المصرية التي يمتلك النظام نصفها تقريباً. لم يعد هناك سوى «ديرم» و«المحور» غير تابعتين لشركات «فالكون»، وإن كان من يعملون فيها لا يعارضون تماماً توجهات النظام السياسي. وقد أوقف المذيع وائل الإبراشي عن العمل منذ أكثر من شهرين، فقط لأنه أجرى مداخلة مع الفريق أحمد شفيق في مقر إقامته في الإمارات. وخلال الأيام الأخيرة، أصبحت «الهيئة الوطنية للإعلام» التي يرأسها الصحافي مكرم محمد أحمد سيفاً مُصلتاً على الصحافة والإعلام في مصر. هي تتحكم بتعيينات رؤساء تحرير الصحف الحكومية، وحتى رؤساء تحرير البوابات الإلكترونية للصحف. ويمكن الهيئة أن تنتقم من أي شخص يعارض الرئيس. وكان مكرم محمد أحمد قد رفع دعوى على الصحافي إبراهيم عيسى واتهمه بإثارة الفتنة الطائفية، قبل أن يتراجع عن شكواه. وتشهد القاهرة حالياً حالة من السعار لناحية حجب المواقع التي تنتقد النظام السياسي، ولو قليلاً، حتى وصل عدد المواقع المحجوبة الآن إلى 424، منها «مراسلون بلا حدود» و«هيومان رايتس وواتش» التي حجب موقعها عقب تقريرها عن حقوق الإنسان في مصر.

إدارة قناة «العاصمة» فور خروجه من عمله العسكري، وهي القناة التي اشترتها مجموعة «فالكون» من خلال شركة «هوم ميديا» بعدما استحوذت عليها من النائب سعيد حساسين. تزامن إعلان الشركة الجديدة للمتحدث العسكري السابق، مع إعلان صفقة إعلامية جديدة تنضم بها قناة «الحياة» التي امتلكها منذ نشأتها رجل الأعمال السيد البدوي رئيس «حزب الوفد»، إلى القنوات التي تملكها «فالكون غروب». الأخيرة تأسست عام 2006 وتستحوذ على 65% من الخدمات الأمنية في مصر. جاء ذلك بعد بيع البدوي قناته لمجموعة «تواصل وسيغما للإعلام» ضمن صفقة قيل إنها الأضخم في السوق الإعلامية المصرية (80 مليون دولار). علماً أن «الحياة» عانت في السنوات الأخيرة من تراكم الديون عليها.

وخلال الأشهر المقبلة، تطلق «فالكون» محطة راديو drm. وبذلك أصبحت هناك قنوات عدة يمتلكها النظام السياسي في مصر عبر رجال أعمال تابعين له مثل «مجموعة إعلام المصريين». الأخيرة مملوكة لأحمد أبو هشيمة، وهي تضم قنوات «أون. تي. في»، بالإضافة إلى صحف «اليوم السابع» و«صوت الأمة» وموقع «دوت مصر». وقيل إنها اشترت أيضاً جريدة «الأسبوع» من النائب والصحافي مصطفى بكرى، كذلك تمتلك إحدى الجهات الأمنية قنوات «دي. إم. سي».

لا يمرّ أسبوع واحد في مصر من دون أن تقع مؤسسة إعلامية جديدة في قبضة رجال النظام، ولم يعد الأمر يجري سراً. رجال أعمال مقرّبون من الأجهزة الأمنية، يستحوذون على قنوات فضائية وجرائد مطبوعة ومواقع إلكترونية، إلى درجة أنه لم يعد مهماً السؤال اليوم عن المؤسسات الإعلامية التي ما زالت غير مملوكة لرجال الدولة أو رجال الرئيس. بل إن السؤال بات: هل يمكن أن تنشأ مؤسسات إعلامية في القاهرة بعيداً عن الدولة؟ «إما أن تدعمونا أو تصمتوا» هذا ما يحدث تحديداً في الدولة التي ستجري فيها انتخابات رئاسية مطلع عام 2018.

المتحدث العسكري السابق محمد سمير، أنشأ شركة إعلامية جديدة «تتخصص في الإنتاج وتنظيم المؤتمرات وصناعة النجوم»، على حد تعبير سمير الذي قال في بيان صحافي إن إنشاء الشركة «جاء بعد قناعة بأهمية وجود كيان إعلامي جديد يعتمد على شباب موهوبين يتميزون بالكفاءة والمهنية بعد تدريبهم ليستطيعوا التعامل مع التحديات الراهنة والعمل على إعادة ثقة الرأي العام في الإعلام والذي يعد من أهم الأسلحة التي يستخدمها أعداء الوطن لهدم القيم والأخلاق داخل المجتمع المصري والعربي». وكان محمد سمير قد تولى



## على النت



## السعوديات وراء المقود هستيريا ذكورية

القرار الملكي بالسماح للمرأة بقيادة السيارة في السعودية، الذي وصف بـ «التاريخي»، طبّلت له كبريات الصحف العالمية قبل العربية والمحلية، بوصفه يندرج ضمن خطة ولي العهد محمد بن سلمان بانتقال المملكة إلى الضفة الليبرالية المنفتحة، وتقديم صورة مختلفة يرضى عنها الغرب، وتستبعد ربما، السياسة الوهابية الحاكمة لمفاصل هذا البلد. عدا تشدّد العديد من الشخصيات المؤثرة وناشطي المنصات الاجتماعية بهذا القرار، وتهنئة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز بهذا الإنجاز، الذي أرجع فيه - ولو متأخراً - حقاً مكتسباً وطبيعياً للمرأة السعودية، إلا أن ما نشهده أخيراً في سلسلة الردود والتعليقات على هذا القرار، يأخذنا إلى منحى آخر، يتسم بالتمييز، وأيضاً بالنظرة الدونية والإقصائية والذكورية للمرأة ودورها في المجتمع.

في الساعات الأخيرة، نشط هاشتاغ «#الشعب يرفض» قيادة المرأة، على نسق ما ساد في ثورات «الربيع العربي»، من مطالب الشعوب من حكّامها. هاشتاغ تضمن آلاف التعليقات، التي تدعو إلى الرجوع عن قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة، وتنتقد بشدة احتفاء الغرب وإعلامه بهذا القرار. في هذه المساحة الافتراضية، عبّر الناشطون العرب، والرجال تحديداً، عن آرائهم الذكورية التي تنمط المرأة ضمن دور محدّد، في خدمة زوجها ورعاية أطفالها. دقّ هؤلاء ناقوس الخطر، من أن القرار الملكي، قد يؤدي إلى «خراب البيوت»، واستعانوا بتصريح سابق للأمير نايف بن عبد العزيز، يجزم فيه بأن المرأة «لن تقود السيارة وهو حي»، ويرى أن من «ينادون بحرية المرأة، لا يريدون حريتها بل يريدون الوصول إليها». إذا، ركز هؤلاء على الشق الشهواني المتعلق بالمرأة وبجسدها، واستخدم ذريعة لنقض هذا القرار. والأُنكى، نشر فيديو لأحد الدعاة السعوديين، يرى أنّه إذا امتلكت المرأة مفتاح سيارة، ستسقط أي «سلطة لرجل عليها»، وإن صادف أن اتصل بها رجل «فاجر»، و«فاسق» على حدّ قوله، «فما الذي يمنعها من أن تذهب إليه؟! وبرزت أيضاً في هذا السياق تغريدة المخرج شربل خليل، الذي لم يكن موفقاً في التعليق على قرار المملكة الأخير، فقد عمّم على المرأة السعودية، تحديداً صفة الإرهاب، وجزم بأن كل من تقود سيارة هي بالضرورة «إرهابية» ومركبتها مفخخة؟!.

التعليقات الذكورية، الطافحة على مواقع التواصل الاجتماعي، والمسببة إلى المرأة والمنتقصة من أدوارها وقيمتها الإنسانية والعملية، والمحدّرة من خراب قريب سببها المجتمع الخليجي، لم تقتصر فقط على عنصر الرجال. دخلت المرأة نفسها في هذا النقاش، وتماهت مع المنظومة الذكورية. وأبرز دليل على ذلك الشريط الذي انتشر أخيراً، وقد صوّرت امرأة مغربية منقبة، دعت فيه «أخواتها» السعوديات إلى رفض هذا القرار، لأن مصدّريه هم «دعاة شهوات»، و«سلب لحقوق الناس». وفي رسالة إلى مشايخ المملكة، توجهت المرأة المغربية بالقول لهم: «حافظوا على نسائكم، واتبعوا الحق» في معقل «الحرمين».

زينب...

## زمن التطبيع

# «متحف الرقابة» مشروع ممتاز، ولكن طريق الحرية لا تمرّ بإسرائيل!

زينب حاوي

في أيلول (سبتمبر) 2012، افتتحت جمعية «مارش»، متحفها الافتراضي إلكترونياً. متحف يضم المصنّفات الأدبية والصحافية والفنية، التي طاولها مقص الرقابة اللبنانية تاريخاً منذ عام 1943 إلى ذلك التاريخ. وقتها، «فلشت» الجمعية اللبنانية، هذه المصنّفات المتنوعة لبنانياً، ومررت أخرى، تتعلق مباشرة بالعدو الإسرائيلي، كالحديث عن الطائفة التي أقلت السينمائي الأميركي فرانسيس فورد كوبولا، ومنع هبوطها في لبنان، لاحتوائها على قطع مصنّعة في «إسرائيل». وضمن المعرض أيضاً كتاب توماس فريدمان «من بيروت إلى القدس»، الذي حظّر أيضاً في لبنان. في حديث مع «الأخبار» قبل خمس سنوات، دعت رئيسة الجمعية ليا بارودي، إلى تعديل القانون اللبناني الذي يحظر التعامل مع الإسرائيلي، متسائلة: «ليس بالضرورة أن تكون إسرائيل دوماً مصدر المنس بالمسلم الأهل». المتحف الافتراضي، بات اليوم جوالاً، وقد حظّ أخيراً في «بيت الفن» في طرابلس (المناء)، بعدما أطلق في جامعة «فينيسيا» (الجنوب)، على أن يختتم جولته في بيروت بداية الشهر المقبل. يستكمل هذا المتحف تالعه

بالوعي، ولا سيما عند الجيل الشاب الذي يستقطبه. بخطورة عالية، يدمج عناوين رنانة كحمل لواء الدفاع عن الأعمال الإبداعية، ومقارعة الرقابة، مع موضوع التطبيع مع العدو الصهيوني! وهنا، نسال: ماذا يفعل الملتصق الإعلاني لفيلم «قضية رقم 23» لزياد دويري في المتحف الافتراضي؟ هل طاولته الرقابة؟ الإجابة حاسمة، فالفيلم يعرض في الصالات اللبنانية، ويحقق نسبة إقبال كبيرة

## وضع فيلم «المرأة الخارقة» الإسرائيلي مع الأعمال اللبنانية التي تعرّضت للرقابة!

أيضاً. وهنا، لا نستطيع إلا أن نحيل هذا «الفخ» على الجدل الذي أثير قبل إطلاق هذا الفيلم، وتحديدًا في ما يخض تطبيع مخرجه مع الكيان المحتل في فيلمه السابق «الصدمة» حيث أقام هناك وتعامل مع ممثلين ومنتجين إسرائيليين، مدافعاً عن فعلته بأنه كجزء من عمله كسينمائي، ينبغي أن يصوّر في فلسطين لتحقيق صدقية الشريط! إلى جانب بوستر دويري، نسال أيضاً: ما الغاية من وضع ملصق

## دروس من واقعة سيلين

زمان نقولا\*

مهاجمة زياد دويري وأمين معلوف هو نتيجة للتخلف والظلامية، فهو إما أنه لم يفهم بعد طبيعة العدو، وهو ينجرّف بسذاجة ضد كل ما يمكن أن يضعه في خانة المعادي

## سُحبت أعمال لويس فردينان سيلين من الاحتفالات الوطنية في فرنسا بدعوى معاداة السامية

للحرية وللديمقراطية، ويصر على أنّ العداء مع إسرائيل لا يمكن أن يكون ثقافياً عندما يمسّ هذا العداء وجه لبنان الثقافي وانتشاره في المحافل الغربية. لذلك، ننصحهم بالقراءة

في 21 كانون الثاني (يناير) 2011 في باريس، سحب وزير الثقافة حينها، فرنسوا ميتران، أعمال الكاتب لويس فردينان سيلين (البورترية بريشة بوللو غاليتو) من الاحتفالات الوطنية لعام 2011 التي تزامنت مع الذكرى الخمسين لوفاته. وسيلين يُعدّ من أهم المجددين في الأدب الفرنسي في القرن العشرين.

هذا القرار جاء نتيجة ضغوط من قبل سيرج كلاسيفيلد الكاتب والمؤرخ حامل الجنسيتين الفرنسية والإسرائيلية، مدعوماً من رئيس بلديتها حينها برنار دلانوي. السبب كان تضمّن أعمال سيلين كتابات معادية للسامية. لن نخوض في جدل ما إذا كان القرار صائباً أو لا، مع أنه - للأمانة - تتضمّن أعمال سيلين معاداة للجنس البشري بمجمله، ابتداءً من سيلين نفسه! التذكير بهذه الحادثة هو للإضاءة على بضع نقاط:

أولاً من منعه الأعمال ومن دعم هذا المنع ومن وافق عليه، هم من الأشخاص، المثقفين، المتنورين، العلمانيين وحاملي ثقافة حرية التعبير والديمقراطية. كل ذلك لم يمنعهم من تجنيد كل تلك الصفات لمنع ما يمكن أن يمسّ مباشرة أو غير مباشرة الهوية اليهودية، وتطويع وزارة الثقافة لما يعدّونه خطوطاً حمراً غير قابلة للنقاش، وطبعاً ليست وجهة نظر.

ثانياً، هذا يدل على أنّ المثقف الإسرائيلي لا يناور عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن «حقه»، ولا يتراجع تحت حجة الضغوط أو خوفاً من أن يُعدّ رجعيّاً. أكثر من ذلك، هو يكرس لهذه القضية كل علاقاته ونفوذه.

ثالثاً، إنّ هذه القضية تدل على أنّ الفصل بين الحرية والديمقراطية من جهة، والدفاع عن الهوية اليهودية من جهة أخرى ليس موجوداً لدى الإسرائيلي.

الخلاصة: من يعتبر في لبنان أنّ







## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### أهذي بما رأيت

اقترب، اقترب أكثر ممّا تحملون وأكثر ممّا  
تتخيّلون،  
يومٌ يُطبّق فيه العصفورُ على حنجرة الوحش...  
والفراشة تُنشِبُ مخالِبَها في عنق الأفعى...  
والوردة (الوردة المُدرّعة بهشاشتها) تصيحُ  
بذابحيتها: «اقتربوا، لا تخافوا!»...  
والناس، ناس الأرض جميعاً (الشجرة، والطائر،  
والحلزون، والعشبة، وزهرة «كلسون القطة»،  
والنحلة، والنملة، والصرصان، وال...)  
كلُّهم كلُّهم يبتسمون ويشهقون، كما في أوّل  
خروج كائنٍ من رجم،  
ويقولون: «ما أبهَج الحياة، وما أجمل الدنيا!».  
نعم! نعم! نعم! نعم! نعم! نعم! نعم! نعم!  
هو، بالتأكيد، ليس يومٌ قيامةٍ.  
هو: يومٌ بداية التكوين.  
اللّعة، اللّعة!  
لا أحد يثق بأحلامي ويأخذني على محمل الجدّ.  
الجميع يعرفون أنني أبله.  
ومدمنٌ عتيقٌ على السعوزة وال... هذيان.

2017/1/27



انطلق في مدينة تشيناي، عاصمة ولاية تاميل نادو الهندية، أخيراً مهرجان «دورغا بوجا» الذي يستمر على مدى خمسة أيام. في هذا الحدث، يعمد المشاركون إلى تحطيم الكثير من حبات اليقطين التي زُسمت عليها وجوه شيطانية، إيماناً منهم بأن هذه الخطوة تطرد الأرواح الشريرة. يحتف هذا المهرجان سنوياً بقتل الإلهة «دورغا» للملك الشرير «ماهيشاسورا»، ما يجسّد انتصار الخير على الشر، وفقاً للأسطورة الهندوسية. (ارون سانكار - اف ب)

صورة  
وخبير

**36 ABBAS ST, HAIFA**

WRITTEN & PERFORMED BY **RAEDA TAHA**  
DIRECTED BY **JUNAID SARIEDDINE**

كتابة وتمثيل راندة طه  
إخراج جنيد سري الدين

SEP 28-29	SEP 30 + OCT 1, 5, 6, 7, 8, 12, 13, 14, 15
35,000 / 50,000 / 100,000 L.L.	35,000 / 50,000 / 20,000 (student price)

Proceeds from these shows will go to the العائدات من هذه العروض تذهب إلى United Lebanon Youth Program (ULYP)

مسرح المدينة. 8:30pm. Masrah al-Madina  
All tickets are on sale at Librarie Antoine  
تباع جميع البطاقات في مكتبة الأنطون

# 36 شارع عباس حيفا



### «دار النمر» تتذكّر مجزرة تل الزعتر

في ذكرى مرور 41 عاماً على مجزرة تل الزعتر وتحية للمخرجين الراحلين جان شمعون (1944 - 2017) ومصطفى أبو علي (1940 - 2009/ الصورة)، ندعو «دار النمر للفن والثقافة» في 6 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل إلى حضور الفيلم الوثائقي «تل الزعتر». كانت النسخة العربية من الشريط قد دُمرت وسُرقت خلال الاجتياح الإسرائيلي، ورُممتها مونيكا ماورير وإميلي جاسر، كذلك جرت رقمنة 9 ساعات من اللقطات المتصلة به، وهو موجود في «معهد الدراسات الفلسطينية». سيجري العرض بحضور ماورير وخديجة أبو علي ومي المصري.

عرض «تل الزعتر»: الجمعة 6 تشرين الأول - 18:00. مسرح «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنسو - بيروت). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/367013



### «رواق» يستضيف... إيرانيات بلا رجال

تدعو «بدايات» يوم الثلاثاء المقبل إلى حضور الفيلم الروائي الإيراني «نساء بلا رجال» (2009) إخراج شيرين نشأت وشوجا آزاري في مقهى «رواق»، على أن تليه مناقشة. يتناول الشريط حياة إيرانيات في عام 1953، كن يعشن تحت وطأة المجتمع الذكوري، ويصوّر حياتهن في مرحلة الانقلاب العسكري حينذاك. تختلف شخصيات النساء وحياتهن، لكنهن يعشن في النهاية في حديقة رمزية من دون رجال. يشكّل هذا العرض أول أنشطة النادي السينمائي الذي تعيد «بدايات» إطلاقه لخلق مساحة لمشاهدة أعمال سينمائية ومناقشتها.

عرض «نساء بلا رجال»: الثلاثاء 3 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل - 20:00. مقهى «رواق» (مار مخايل - بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 81/715656



### مركز «اوال» يحتفي بيوم الترجمة

في مناسبة «يوم الترجمة العالمي» الذي يصادف غداً السبت، يقيم مركز «أوال» للدراسات والتوثيق يوم الثلاثاء المقبل حلقة حوارية بعنوان «الترجمة ورق الكلام»، في مكتبة «أنطون» (وسط بيروت). تستضيف الحلقة أفراداً ومنظمات ذوي علاقة مباشرة بمجال الترجمة، وأبرز المدعوين الكاتب هيثم الناهي (الصورة)، ومسؤول قسم الترجمة في مؤسسة «ومضة» عبد الغني قطايا. ستتضمن هذه الفعالية الثقافية عرض المركز لتجربته الخاصة في مجموعة «أرشيف البحرين» التي ترجم فيها الوثائق البريطانية الأصلية (1820 - 1971).

ندوة «الترجمة ورق الكلام»: 3 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل - بدءاً من الساعة 17:00. مكتبة «أنطون» (وسط بيروت). للاستعلام: 01/556903